



زينة قهوجي
تخرج السوريين
من قفص العسل

15ص



الحبيب الجملي
رجل غامض تختبئ
خلفه النهضة

13ص



تجمع دول البحر الأحمر
وخليج عدن رسالة
إلى تركيا وإيران

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 07/01/2020

12 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11579

Tuesday 07/01/2020

42nd Year, Issue 11579

العرب

الانحياز لطهران يضع العراق على طريق إيران ولبنان

أموال النفط العراقية في واشنطن قد يتم تجميدها

بمستحققاتها المالية متى شئت، ولديها ما يثبت من الوثائق، وفقا لخبراء.

وفي هذا السياق أيضا، ستتوقف جميع المساعدات وبرامج التدريب الداخلي والخارجي للقوات المسلحة والأجهزة الأمنية التابعة للحكومة العراقية.

وتشير إحصاءات غير رسمية إلى أن الولايات المتحدة أنفقت قرابة 4 مليارات دولار على تمويل برامج تدريبية لرفع جاهزية القوات العراقية المسلحة، من دون أن تتحمل بغداد سندا واحدا منها.

وفي حال نفذت الأحزاب الشيوعية خطة إخراج القوات الأميركية، فإن الاستثناءات التي منحتها الولايات المتحدة للحكومة العراقية بشأن استيراد الغاز من إيران، ستلغى، ما يعني أزمة جديدة في قطاع الطاقة، أو الذهاب مع طهران نحو مواجهة عقوبات أقسى.

وقالت مصادر سياسية إن العراق مهدد بخوض تجربة الحصار الاقتصادي التي اختبرها في تسعينات القرن الماضي، وأدت إلى تفكك الدولة وشيوع الرشوة في المؤسسات العسكرية والأمنية والمدنية، وخلقت جيلا ناقما على السلطة.

ويبرز أمام الميليشيات الشيوعية الموالية لإيران تحد يتعلق بالشارع العراقي المنتفض، الذي خرج في الأساس احتجاجا على التحكم الإيراني في القرار السياسي للبلاد، فيما يطرح مراقبون أسئلة بشأن موقف الشارع من توجه الأحزاب والميليشيات الشيوعية إلى تنفيذ الرؤية الإيرانية في العراق بعيدا عن مصالح شعبه، بعد أن هددت كتائب حزب الله العراقي، باستهداف صادرات نفط دول الخليج العربي المتوجهة إلى الولايات المتحدة في حال فرضت الأخيرة عقوبات على العراق.

إذا استمرت بغداد في سياستها المداينة إزاء إيران.

وقد يندرج تحت هذا البند، تخلي الولايات المتحدة عن حماية الدينار العراقي، الذي مر بمرحلة طويلة من الاستقرار، على مستوى سعره أمام العملات الأخرى، بسبب ترتيبات أميركية معقدة مع دول ومصارف عربية وأجنبية. كما أن الولايات المتحدة ستحتل عن التزاماتها في برامج الأمم المتحدة لدعم العراق، التي تتكلف مليارات الدولارات سنويا.

32 مليار دولار ديون بغداد
لواشنطن ثمنا لتسليح الجيش العراقي

ولولا هذه البرامج، لما تمكن قرابة 4 ملايين نازح سني من العودة إلى مناطقهم بعد استعادتها من تنظيم داعش بين 2016 و2018، إذ كانت مدمرة وتفتقر إلى أبسط وسائل العيش. وفي تلك اللحظة، كانت خزانة الحكومة العراقية خالية تقريبا، بسبب كلف الحرب على داعش، فما كان لها إلا الاعتماد على برامج قاداتها الأمم المتحدة بدعم مباشر وكبير من واشنطن، لإعمار البنى التحتية وتعويض السكان الذين تضررت ممتلكاتهم.

وفي ملف آخر، تقول مصادر عراقية مطلعة إن بغداد مدينة لواشنطن بمبلغ قدره نحو 32 مليار دولار عن عمليات تسليح مستمرة منذ العام 2004.

وقدمت الولايات المتحدة السلاح للقوات العراقية طيلة هذه الأعوام لمساعدة العراق في مواجهة تحديات عديدة، لكن بإمكانها أن تطالب

بغداد - يخشى كثيرون في العراق أن يؤدي اندفاع الأحزاب الشيوعية نحو حالة العداء الصريح مع الولايات المتحدة تلبية لرغبات إيران، إلى تورط البلاد في عقوبات اقتصادية، سبق أن اختبرتها في تسعينات القرن الماضي، وتعرف حجم الضرر الذي تسببه.

وتعزز هذا الشعور، عندما كشف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بصراحة عن خطط بلاده، في حال استجابت الحكومة لقرار البرلمان القاضي بإخراج جميع القوات الأجنبية من العراق. وهدد ترامب بعقوبات غير مسبوقة على العراق، مشيرا إلى أن بلاده أنشأت قواعد عسكرية بمليارات الدولارات في هذا البلد، ولن تغادره ما لم تحصل على ما أنفقته عليه.

وستضع العقوبات الأميركية إن فرضت من قبل الولايات المتحدة العراق على طريق إيران ولبنان بمحاصرة النظام المصرفي والضغط على الحكومة وفرض شروط على تشغيلها ومنع أي من أعضاء الأحزاب المصغفة في قائمة الإرهاب الأميركية من المشاركة فيها. وبعيدا عن تهديدات إدارة ترامب التي لا يمكن ضبط مزاجها أو وضعها في سياق واضح، فإن إجبار القوات الأميركية على مغادرة العراق ستكون أضراره جسيمة.

وتتمثل أخطر هذه الأضرار في إمكانية وضع الولايات المتحدة يدها على الصنوق العراقي لعوائق النفط الخام، الذي تشترط عليه واشنطن، ما يعني حرمان بغداد من مواردها المالي الوحيد تقريبا.

وسبق للولايات المتحدة أن حذرت العراق من أن أموال النفط التي يجب أن تتجمع في واشنطن ثم تتدفق تدريجيا على بغداد قد تكون في خطر،

سيطرة الجيش على سرت تعقد مهمة اردوغان قبل أن تبدأ

انتزاع قاعدة القرصابية يقطع الإمدادات على الميليشيات المتربصة بالموانئ النفطية الليبية



مناورة من المشير خليفة حفتر تترك الأتراك والميليشيات

وحذر البعض من إمكانية تكرار سيناريو غريان التي خسرها الجيش بعد أشهر قليلة من السيطرة عليها، إلا أن مراقبين قللوا من تلك المخاوف لعدة اعتبارات أهمها أن أغلب سكان سرت الذين ينحدرون من قبائل الفرجان (قبيلة المشير خليفة حفتر) والقدانقة (قبيلة العقيد الراحل معمر القذافي)، رحبوا بدخول الجيش إلى المدينة بعد سنوات من سيطرة ميليشيات مصراتة عليهم. وسرت هي مسقط رأس القذافي. ودفعت المدينة ثمنا باهظا لكونها كانت المعتقل الأخير لحكم القذافي وكانت مقرا لمؤتمرات قمة متكررة، وسعى لكي تكون مقرا للاتحاد الأفريقي.

وتزامن السيطرة على سرت مع بدء انتشار قوات تركية في ليبيا. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الإثنين، إن تركيا ستزود خبراء عسكريين وفرقا تقنية لدعم حكومة الوفاق في ليبيا وذلك بعد يوم من قول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن وحدات عسكرية من بلاده تحرك إلى طرابلس.

ويزور جاويش أوغلو الجزائر حاليا بالتزامن مع زيارة فائز السراج رئيس حكومة الوفاق.

وطالب السراج دعما من تركيا في الشهر الماضي بينما تتصدى الميليشيات الموالية له لعملية الجيش للسيطرة على العاصمة.

ويحذر مراقبون من أن نشر القوات التركية هو بمثابة خطوة في اتجاه "قبرصة" ليبيا لا يستبعد أن تنتهي بتقسيم البلاد. وإذا ما كانت خطة أردوغان، ومن خلفه إخوان ليبيا، تقسيم البلاد وفقا لأقاليمها التاريخية (برقة، طرابلس، فزان) للحصول على "ليبيا التركية" أي كامل إقليم طرابلس فيسكون مجبرا على قتال الجيش في سرت وطرابلس وتأمين مصراتة.

● نشاط دبلوماسي حيث
لجر الجزائر إلى الحلف الداعم
لحكومة السراج
4ص

● هجرة عكسية تصدر الإرهاب
إلى ليبيا لإنقاذ الإخوان
6ص

ويسيطر تيار الإسلام السياسي المتحالف مع رجال أعمال نافذين على مصراتة التي تقود عن طريق ميليشياتها معركة التصدي للجيش في طرابلس. وتعتبر مصراتة التي تحالفت قبائل منها من أصل تركي "كراغلة" مع الإسلاميين إحدى أبرز أدوات السيطرة التركية على ليبيا.

وتتبع سرت التي تبعد عن العاصمة 450 كلم إقليم طرابلس وهو ما يزيد من تثبيت أقدام الجيش في هذا الإقليم الذي ظل طيلة السنوات الماضية تحت سيطرة الإسلاميين.

وتضم المدينة التي توصف بالاستراتيجية عدة مواقع حيوية أبرزها قاعدة القرصابية التي كانت تستخدمها حكومة الوفاق لمهاجمة مواقع الجيش.

وقال العميد خالد المحجوب مدير إدارة التوجيه المعنوي بالقيادة العامة للجيش الليبي "إن قاعدة القرصابية الجوية كانت تعتمد عليها الميليشيات والطيران المسير التركي لمهاجمة الجيش والموانئ النفطية".

وأضاف "كانت القاعدة هي الخط الأمامي للدفاع عن الميليشيات، وسيطرة الجيش عليها يقطع سبل الإمداد عنها، ويضيق الجبهة عليها".

وكنسيرا ما استخدمت الميليشيات المتطرفة كسرايا الدفاع عن بنغازي مدينة سرت كنقطة لمهاجمة الموانئ والحقول النفطية، لاسيما بعدما خسرت منطقة الجفرة منتصف العام 2017.

وأعلن اللواء أحمد المسماري المتحدث باسم القيادة العامة لقوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، الإثنين، "تحرير مدينة سرت من الإرهاب بشكل رسمي".

وقال المسماري "قرر القائد العام بضربة استباقية تم التخطيط لها بشكل جيد وتم التنفيذ. في خلال ثلاث ساعات كنا في قلب مدينة سرت".

ويحشد الجيش منذ حوالي سنة قرب سرت استعدادا لهذه العملية. وأعطت تحركات الجيش بالقرب من ضواحي المدينة في مارس الماضي، وخرقتها لخطوط التماس بين الطرفين، عدة إشارات إلى إمكانية فتح جبهة جديدة في المنطقة خصوصا بعد انتهاء عملية السيطرة على إقليم فزان (جنوب).

سرت (ليبيا) - تعقد سيطرة الجيش

الليبي على مدينة سرت مهمة القوات التركية التي بدأت في الانتشار غرب ليبيا لمساندة ميليشيات حكومة الوفاق في طرابلس، الواجهة السياسية للإسلاميين. وتضع السيطرة على سرت مدينة مصراتة وجها لوجه مع الجيش الذي سبق أن منحه نهاية الشهر الماضي مهلة للانسحاب من محاور القتال في طرابلس، وهو عرض قابلته بالرفض والتحدي.

ولطالما اعتبرت مصراتة، المدينة ذات النقل الاقتصادي والسياسي غرب البلاد، سرت سدا يمنع وصول الجيش إليها.

وتسيطر ميليشيات من مدينة مصراتة على سرت منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي سنة 2011. وفي 2014 وقعت تحت سيطرة تنظيم داعش بعد أن بايعت بعض الكتائب المتطرفة المسيطرة على المدينة، التنظيم.

وظلت المدينة تحت قبضة داعش أكثر من سنة ونصف السنة، قبل أن تقرر مصراتة خوض الحرب على التنظيم وهو ما اعتبر حينئذ قطعاً للطريق على الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر الذي كان يستعد لتحريرها.

وينظر إلى مصراتة كمدينة تحاول منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي السيطرة على ليبيا ومواردها، وهي الاتهامات التي زادت حدتها بعد أن استنقوت بتركيا في سبيل الحفاظ على المكاسب التي حققتها بعد إسقاط القذافي.

أحمد المسماري:

● خلال ثلاث ساعات كنا في قلب

مدينة سرت



اغتيال سليمانى يخلط أوراق تشكيل الحكومة فى لبنان

دور فى التعامل مع الحراك الشعبى فى لبنان، وفى تنسيق المعلومات مع أجهزة المخابرات فى العالم. وكشفت المصادر أن زعيم التيار الوطنى الحر الوزير جبران باسيل لم يضع أى فيتو لاستبعاد الوزير الأسبق دميانوس قطار عن وزارة الخارجية، بل إن الأمر متعلق بموافقة حزب الله على الأمر، واعتبرت المصادر أن الأمر يكتفى للمجتمع الدولى أن الحكومة المقبلة مخترقة ولن تستطيع التحرك باستقلالية عن قرار الحزب وإيران.

وتلقت مصادر سياسية إلى أن حزب الله، الذى وعد أمينه العام بإخراج القوات الأمريكية من كل المنطقة، لا يستطيع إلا أن يكون قويا داخل حكومة بيروت، ولا يستطيع إلا أن يؤكد لواشنطن والعواصم الحليفة أن ورقة لبنان بيد إيران على منوال ما أكده البرلمان العراقى، من خلال توصيته، الأحد، لإخراج القوات الأجنبية من البلاد، من أن العراق بيد إيران.

ومع ذلك فإن مداولات الساعات المقبلة قد تكشف مصير حكومة دياب، وأنه إذا ارتأى حزب الله والمليشيات العراقية التابعة لإيران قلب الطاولة فى بيروت وبغداد، فإن ذلك يعنى الذهاب فى العاصمتين نحو حكومات سياسية واضحة الولاء لتهران بما سيدفع رئيس الحكومة المكلف فى لبنان إلى الاعتذار عن القيام بمهمته.

وتستبعد بعض المراجع حدوث فوضى فى المنطقة وأن صخب الساعات الحالية سيبتد بتجاه إعادة ترتيب المنطقة وفق ما تتطلب مصالح الدول المعنية، الإقليمى والدولية. وتضيف أن الاتحاد الأوروبى وروسيا والصين تعمل على مخارج محددة لنزع فتيل الانفجار عن ضبط قوته، بما يعنى أن جلاء الأمور لن يأخذ وقتا طويلا، وبالتالي فإن حالة التعثر الحالية لولادة الحكومة الجديدة قد لا تستغرق وقتا طويلا.

فى المقابل أكد مطلعون على مداولات تشكيل الحكومة أن التشكيلية باتت جاهزة وأن التأخير متعلق بالاتفاق على تفاصيل مرتبطة ببعض الأسماء بعد أن تم الاتفاق على الشكل العام للحكومة وحصص الطوائف داخلها، وأنه ما زال هناك نقاش حول قبول بعض الجهات بتولى حقائب معينة أو رفضها. وتؤكد مصادر قريبة من رئيس الجمهورية ميشال عون أنه يستعجل تشكيل الحكومة وليست لديه أى أجواء عرقلة متعلقة بحدث اغتيال سليمانى، وأن الرئيس لم يتلق أى إشارات من حزب الله تعاكس أجواءه السابقة لتسهيل مهمة رئيس الحكومة المكلف.

حزب الله بات يحتاج إلى حكومة سياسية تستطيع التعامل مع الضغوط الأميركية التى قد تتصاعد ضد إيران وأnderها

بيد أن مصادر دبلوماسية لمحت إلى أن عواصم دولية كبرى تراقب عن كثب ما يتسرب من مداولات بشأن حكومة دياب، وأنها أبلغت من يهمة الأمر بأنها ستنتظر بعين القلق إلى تولى التيار الوطنى الحر إحدى الحقائب الأساسية فى الحكومة المقبلة، الدفاع والداخلية والخارجية.

وتعتبر هذه العواصم أن التيار يمثل سياسة حزب الله وأجندته، وأن مروحة المساعدات المالية الدولية ستتأثر سلبا بهوية الوزراء الذين سيتحكمون بحقائب بهذا المستوى.

ورأت مصادر أن وزارة الداخلية المتفق أن تبقى من حصص الطائفة السنية باتت مهمة بالنسبة لتقييم المجتمع الدولى لما لهذه الوزارة من

● **بيروت** - قالت مصادر برلمانية لبنانية إن اغتيال قائد فيلق القدس الجناح الخارجى للحرس الثورى الإيرانى الجنرال قاسم سليمانى قلب أمور تأليف الحكومة فى لبنان رأسا على عقب، وأن ما استجد، خصوصا بعد المواقف التى أطلقها أمين عام حزب الله، حسن نصرالله، يطرح أسئلة حول ما إذا كان إعلان الحكومة الجديدة بات مؤجلا. ورات المصادر أن الآراء تتراوح بين نقىضين. الأول هو الإسراع فى تشكيل الحكومة، بسبب حاجة حزب الله العاجلة إلى حكومة يستند عليها وتعطيه مشروعية من داخل الدولة اللبنانية لمواجهة الاستحقاقات المتعلقة بأفاق التصعيد الأمريكى الإيرانى.

والنقىض الثانى أن حزب الله بات يحتاج إلى حكومة سياسية تستطيع التعامل مع الضغوط الأمريكية والدولية التى قد تتنامى ضد طهران ومليشياتها التابعة فى المنطقة (وهذا يحتاج وقتا)، وأن الدور الذى سيلعبه الحزب وزعيمه فى مرحلة ما بعد مقتل سليمانى يتطلب الإمساك بحكومة بيروت على نحو لا لبس فيه، بما ينسف مبدأ حكومة الاختصاصيين المستقلين التى يدافع عنها الرئيس المكلف حسان دياب.

ويرى مراقبون أن ضبابية مسار الحكومة العتيدة باتت مرتبطة بضبابية الموقف الإيرانى نفسه الذى لم يستقر بعد من مفاجأة اغتيال أحد أهم رجالات نظام طهران. وقال هؤلاء إنه بغض النظر عن ترسانة التصريحات النارية التى صدرت عن طهران وأزعرها فى المنطقة، وهو أمر يفرضه ضرورات الحدث، فإن إيران ما زالت تستجمع قواها لاختبار التوضع الجديد، سواء باتجاه الصدام الكبير مع الولايات المتحدة أو التوجه إلى طاولة المفاوضات معها، وأن الركون إلى أحد الخيارين سيحدد موقف طهران فى تسهيل أو تأجيل ولادة حكومة دياب فى بيروت.

إعادة تموضع ميليشيات إيران فى سوريا: خطوة احترازية أم تمهيد لحرب عصابات

ومجموعات شيعية فى العراق واليمن، إضافة إلى النظام السورى. وحذر الأمين العام لحزب الله من أن الانتحاريين "الذين أخرجوا أميركا من منطقنا فى السابق موجودون وأكثر بكثير من السابق".

ومن المستبعد جدا أن يقدم حزب الله على أى خطوة تستهدف الولايات المتحدة أو حلفائها من لبنان، لأنه يدرك أن هذه الخطوة ستكون انتحارية، ولكن الحزب قد يعمد مع باقى الميليشيات إلى تكوين خلايا تستهدف الوجود الأمريكى فى مناطق أخرى ومنها سوريا.

ويملك الحزب اللبناني حوزورا مهما فى سوريا وخاصة فى شرق البلاد، وقد أوكلت للحزب وباقى الميليشيات مهمة إدارة المعركة فى محافظة دير الزور الاستراتيجية فى العام 2017.

وتأخذ إن الولايات المتحدة بعين الاعتبار إمكانية تعرض قواتها فى شرق سوريا لهجمات، وهذا ما دفعها بعد ساعات من اغتيال سليمانى إلى إرسال قافلة عسكرية ضخمة إلى تلك المنطقة. ودخلت تلك القافلة، السبت، إلى الأراضى السورية عبر معبر الوليد الحدودى بين شمال سوريا وإقليم كردستان العراق. وبالتوازي مع ذلك كثفت الولايات المتحدة من طلائعها الجوية منذ ليل الجمعة، على مناطق شرق سوريا خاصة فوق بادية الميادين بدير الزور.



بانتظار أوامر إيران

● **دمشق** - أقدمت الميليشيات الموالية لإيران على إخلاء مقراتها ومواقعها شرق سوريا والتفغل داخل الأحياء السكنية، على وقع التصعيد الجارى بين واشنطن وطهران بسبب مقتل قائد فيلق القدس الجناح الخارجى للحرس الثورى الإيرانى قاسم سليمانى ونائب رئيس الحشد الشعبى العراقى أبو مهدي المهندس فى غارة جوية أميركية.

ويقول مراقبون إن خطوة الميليشيات المتمركزة شرق سوريا قد تندرج فى سياق الاستعداد لردود فعل انتقامية على مقتل سليمانى والمهندس تستهدف القوات الأمريكية فى ذلك الجزء المحاذي للحدود مع العراق، فى ظل حملة تهديد ووعيد يشنها المسؤولون الإيرانيون وآخرهم مستشار المرشد الأعلى على أكبر ولايتى الذى توعد، الاثنين، بتحويل المنطقة إلى فيتنام جديدة بالنسبة للجنود الأمريكين.

وينتشر المئات من الجنود الأمريكين فى محافظات دير الزور والحسكة والرقعة وأيضاً فى منطقة التف عند المثلث الحدودى السورى العراقى الأردنى، رغم إعلان واشنطن فى أكتوبر الماضى عن سحب جزء من قواتها من سوريا. ويرجح أن تدفع إيران بالميليشيات اللبنانية والعراقية الموالية لها المتمركزة فى شرق سوريا إلى شن حرب عصابات تستهدف القوات الأمريكية.

وكشف المرصد السورى لحقوق الإنسان، الاثنين، أن الميليشيات الموالية لإيران أخلت مقرها فى مدينة البوكمال بمحافظة دير الزور. وأضاف المرصد أن الميليشيات تنتشر حالياً فى البساتين على ضفة نهر الفرات، بينما أقت عناصر حراسة على مقرها.

وبدورها أكدت مصادر محلية فى دير الزور أن الميليشيات أخلت مواقعها فى البوكمال والميادين وتمركزت فى منازل ضمن الأحياء السكنية، متجنبية الاجتماع مع بعضها البعض إلا فى حالات الضرورة. فى المقابل، عززت القوات الأمريكية بدير الزور، من تدابيرها، حيث أقامت حواجز أمنية جديدة، وزادت من أعداد دورياتها.

مصر تراهن على تحرك جماعى لمواجهة التدخلات التركية

فرنسا وإيطاليا لأردوغان: لن نقف على الحياد



أحد الخيارات

مصر وقبرص واليونان بالقاهرة الإعلان المشترك حول آلية التعاون الثلاثى فى أكتوبر الماضى، وجددت دعم حكومة قبرص للتوصل إلى حل شامل وعادل للقضية القبرصية، على أساس قرارات مجلس الأمن ذات الصلة والقانون الدولى.

وطالبت تركيا بإنهاء أعمالها الاستفزازية، والمساهمة بشكل بناء فى استئناف المفاوضات التى تهدف إلى تحقيق نتائج ملموسة على مسار النسوية الشاملة والمستدامة للقضية القبرصية.

ولم تغلح هذه الخطوات فى ردد أردوغان، وتمادى فى ممارساته العدوانية، حتى فاجأ دول منتدى شرق المتوسط بتوقيع مذكرتى التفاهم مع السراج، وأتبعها بخطوات داخلية تضفى عليهما رداء قانونيا، يوحى بأن تحركاته حقيقية وليست مناورة للحصول على مكاسب عاجلة.

وتعاملت بعض القوى الإقليمية مع ذلك على أنه نوع من الابتزاز التركى الذى درج أردوغان على توظيفه مع خصومه، وتبين أنه جاد فى أقواله، ما فرض إجراء مجموعة من الاتصالات مع الجهات المعنية لم تتمخض حتى الآن عن تطور لخطة المجابهة المطلوبة.

وتجد أنقرة فرصة فى سخونة الأوضاع على جبهة أميركا - إيران، بما يمنحها مساحة سريعة للحركة، فواشنطن منشغلة بهذه المواجهة عن غيرها، ما يقلل من فرص انخراطها مباشرة فى التفاعلات الجارية فى شرق المتوسط أو الأزمة الليبية.

وقال إبراهيم زهران، عضو الجمعية العربية للبرترول والتعدين، لـ"العرب"، إن الدول الخارجة عن إطار الصراع الجغرافى فى منطقة شرق المتوسط، منها روسيا والصين وإيران، لا ترضخ لتعليمات الولايات المتحدة، لكن صراعها مع واشنطن يلهب أسعار الطاقة. وقفزت أسعار النفط فى الأسواق الدولية 4 بالمئة بعد إعلان وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) مقتل قاسم سليمانى، المصنف على قائمة الإرهاب الأمريكية، إثر ضربة جوية على سيارتين كانتا تقلانه وآخرين بالقرب من مطار بغداد يوم الجمعة.

ولفت مراقبون إلى أن التطورات السياسية والأمنية والاقتصادية فى المنطقة، تفرض على وزراء خارجية الدول الخمس الذين سيجتمعون فى القاهرة الأربعاء، التعامل مع توجهات أردوغان الجديدة أكبر، قبل أن يتمترس فى ليبيا ويغير البات التعامل مع ثروتها النفطية والغازية، ولكل من إيطاليا وفرنسا حصة فيها.

ويفرض هذا المحدد على روما وباريس التخلي عن حذرهما والتعاون والتنسيق مع مصر وقبرص واليونان، خاصة أن مكرة التفاهم البحرى بين أردوغان والسراج سوف تؤدى، حال تطبيقها عمليا، إلى تغيير كبير فى موازين الجغرافيا فى شرق وجنوب البحر المتوسط.

إرسال تركيا قوات إلى ليبيا أظهر أن أنقرة جادة هذه المرة فى السير قدما نحو هدف تغيير موازين القوى لصالح الميليشيات الإسلامية، وهذا الأمر يدفع القوى المعنية بالصراع إلى التحرك سريعا فى محاولة لوقف الاندفاع التركية، لما لها من ارتدادات جيوسياسية خطيرة.

● **القاهرة** - يعقد وزراء خارجية مصر وفرنسا وإيطاليا واليونان وقبرص، الأربعاء، اجتماعا تنسيقيا بالقاهرة، يبحث التطورات المتسارعة فى المشهد الليبى مؤخرا، عقب إعلان تركيا إرسال قوات إلى العاصمة طرابلس لمساندة حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، فى مواجهة تقدم الجيش الوطنى الليبى. وأكد بيان للخارجية المصرية، الاثنين، أن الاجتماع سيناقتش "سبل دفع جهود التوصل إلى تسوية شاملة تتناول كافة أوجه الأزمة الليبية، والتصدي إلى القمة خماسية بدلا من رباعية، للتباحث بشأن الآليات اللازمة للتعامل مع أنقرة.

وأعلن الرئيس التركى رجب طيب أردوغان، مساء الأحد، أن قوات تركية بدأت بالفعل التوجه إلى ليبيا بشكل تدريجى، بعد أن وافق البرلمان التركى على إرسال قوات لدعم حكومة الوفاق التى تتخذ منها الميليشيات الإسلامية واجهة سياسية.

التطورات المتسارعة فرضت ضم إيطاليا، لتصبح القمة خماسية بدلا من رباعية، لبحث الآليات اللازمة للتعامل مع أنقرة

ويؤكد انعقاد اللقاء الخماسى فى هذا التوقيت أن هناك قوى إقليمية ودولية رافضة للتحالف بين أردوغان والسراج وما يمكن أن ينطوى عليه من أوجه خلل فى بعض التوازنات الاستراتيجية فى المنطقة، وتعظيم التعاون بين الدول الفاعلة فى منتدى غاز شرق المتوسط.

وضمت الاجتماعات التأسيسية للمنتدى، الذى انطلق رسميا فى يوليو الماضى، مصر وقبرص واليونان وإسرائيل وإيطاليا وفلسطين والأردن، بحضور وزير الطاقة الأمريكى كـ"صفى شرف ميمز"، بحسب وصف بيان المنتدى، ومدير عام الطاقة فى الاتحاد الأوروبى، وتمثيل رمزى لكل من فرنسا والبنك الدولى.

وعلمت "العرب" أن فرنسا تدرس الانضمام إلى المنتدى، بعد مناقشات مع الجزائر فى ملف تصدير الغاز مؤخرا، ما يحفزها على البحث عن دور مؤثر فى غاز شرق المتوسط، وربما تمثل مشاركتها فى اجتماع القاهرة رسالة فى هذا الاتجاه تتجاوز حدود الأزمة فى ليبيا.

وتتحسب مصر، وعدد من شركائها العرب والأوروبيين، من تصاعد التهديدات التركية فى شرق المتوسط وليبيا معا، وتسعى لتوحيد الجهود للتصدي لطموحات أردوغان التى تبدو بلا سقف محدد، والبحث عن تحالف واسع يواجهه على جبهات متباينة. وأصدرت القمة السابعة لرؤساء دول

● **القاهرة** - يعقد وزراء خارجية مصر وفرنسا وإيطاليا واليونان وقبرص، الأربعاء، اجتماعا تنسيقيا بالقاهرة، يبحث التطورات المتسارعة فى المشهد الليبى مؤخرا، عقب إعلان تركيا إرسال قوات إلى العاصمة طرابلس لمساندة حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، فى مواجهة تقدم الجيش الوطنى الليبى. وأكد بيان للخارجية المصرية، الاثنين، أن الاجتماع سيناقتش "سبل دفع جهود التوصل إلى تسوية شاملة تتناول كافة أوجه الأزمة الليبية، والتصدي إلى القمة خماسية بدلا من رباعية، للتباحث بشأن الآليات اللازمة للتعامل مع أنقرة.

وأعلن الرئيس التركى رجب طيب أردوغان، مساء الأحد، أن قوات تركية بدأت بالفعل التوجه إلى ليبيا بشكل تدريجى، بعد أن وافق البرلمان التركى على إرسال قوات لدعم حكومة الوفاق التى تتخذ منها الميليشيات الإسلامية واجهة سياسية.

وتمنح مشاركة إيطاليا بعدا مهما للقاء القاهرة، لأنها طرف رئيسى فى تحالف قبرص واليونان وإسرائيل الذى يستهدف تدشين خط "إيست ميد" لنقل الغاز إلى أوروبا، كما أنها عنصر مشترك فى الأزمة المزدوجة التى صنعتها تركيا فى كل من شرق المتوسط وليبيا. وتولى أجندة الاجتماع اهتماما بالغا بالآليات الواجبة فى التعامل مع التصعيد التركى على الجبهتين، وإيجاد أدوات فعالة لكبح التمدد بحكم الأمر الواقع الذى يسعى إليه أردوغان، وتبني تصورات موحدة كي يتم تضيق الخناق عليه.

وأحاطت الخارجية المصرية، الأحد، عددا من سفراء الدول الأوروبية، والسفير الأمريكى بالقاهرة، بطبيعة الموقف المصرى من التطورات على الساحة الليبية، وجرى استعراض تفاصيل ما يمكن أن تحدثه خطوة التدخل التركى من تداعيات على دول المنطقة.

وأكدت القاهرة للسفراء أنها لن تقف مكتوفة الأيدي، إذا لم تكن هناك تحركات دولية جماعية، ملمحة إلى أن "كل الخيارات مفتوحة أمامها للدفاع عن أمنها القومى، بما فيها العمل العسكرى"، ومن المهم أن تكون هناك تحركات جماعية لتجسيم أردوغان. وقالت مصادر لـ"العرب" إن الرسالة المصرية للسفراء الغربيين كانت قوية وحاسمة أكثر من أى وقت مضى، لأن هناك ما يشبه التراخي فى التعامل مع توجهات أردوغان، وهو ما أدى إلى تماديه فى تصرفاته

السعودية ترعى تأسيس تجمع للدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن

ميكل للتنسيق بين الدول غير مُواز لمجلس التعاون الخليجي



جهد سعودي لإضفاء بعد مؤسسي على عملية حفظ الاستقرار

وتستمد منطقة خليج عدن والبحر الأحمر من موقعها الاستراتيجي أهمية بالغة لمختلف بلدان العالم لجهة النشاط التجاري الدولي الذي يجري عبر مياهها. ومن جهة ثانية تشكل البلدان الثمانية المنخرطة في الهيكل الجديد الذي أعلن عن تأسيسه، الإثنين، كتلة بشرية واقتصادية هامة حيث تشير بعض التقديرات إلى تجاوز ناتجها المحلي الإجمالي ترليوناً ومئة مليار دولار، بينما يبلغ عدد سكانها أكثر من 233 مليون نسمة.

وحضر الاجتماع آنذاك ممثلو سبع دول هي السعودية ومصر وجيبوتي والصومال والسودان واليمن والأردن. وكانت القاهرة قد استضافت في ديسمبر 2017 الاجتماع الأول للدول العربية والأفريقية المشاطئة للبحر الأحمر وخليج عدن. وفي مارس 2019 أعلنت مصر عقد اجتماع "لتقييم مبادرات دولية بشأن أوضاع البحر الأحمر وخليج عدن" بمشاركة مسؤولين دبلوماسيين وعسكريين للدول السبع.

والتوقيع على ميثاقه، وذلك خلال لقاءه وزراء خارجية الدول العربية والأفريقية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، حيث تم بحث "عدد من الموضوعات المتعلقة بسبل تطوير التعاون المشترك" بين تلك الدول، وفق ما أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس". وكانت السعودية قد اقترحت قبل نحو عام إنشاء تجمع لدول البحر الأحمر والقرن الأفريقي لعدة أسباب من بينها "منع أي قوى خارجية من لعب دور سلبي" في تلك المنطقة الاستراتيجية.

التفنية لمقراته، نفى الوزير السعودي النية في الوقت الحالي لتأسيس قوة عسكرية تابعة له، مشيراً إلى أن جميع الدول المكونة للهيكل الجديد لديها قدرات دفاعية وتنسيق ثنائي ويمكن أن يتطور ذلك إلى تنسيق جماعي. وقبيل الإعلان عن تأسيس المجلس قال الوزير ابن فرحان إن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز سيدعو قريباً إلى قمة لقادة الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن. وبارك الملك سلمان تأسيس المجلس الجديد

الرياض - أعلنت السعودية، الإثنين، توقيع ميثاق تأسيس مجلس الدول العربية والأفريقية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن. ومن شأن الهيكل الجديد أن يسدّ فراغاً في منطقة تخلو من كيانات إقليمية على الرغم من قيمتها الاستراتيجية العالية التي تجلب إليها متنافسين من خارجها طامعين في توطيد نفوذهم وتأمين مصالحهم فيها.

وبرزت خلال السنوات الماضية كل من تركيا وإيران على رأس القوى الساعية لتركيّز موطئ قدم لها في البحر الأحمر حيث تستخدم طهران جماعة الحوثي المتمردة في اليمن في تحقيق ذلك الهدف، فيما تضع أنقرة محاولتها التدخل في شؤون عدد من الدول المشاطئة للبحر الأحمر تحت عنوان التعاون الاقتصادي والاستثماري والمساعدة في تنشيط التنمية في تلك البلدان.

الرياض - أعلنت السعودية، الإثنين، توقيع ميثاق تأسيس مجلس الدول العربية والأفريقية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن. ومن شأن الهيكل الجديد أن يسدّ فراغاً في منطقة تخلو من كيانات إقليمية على الرغم من قيمتها الاستراتيجية العالية التي تجلب إليها متنافسين من خارجها طامعين في توطيد نفوذهم وتأمين مصالحهم فيها. وبرزت خلال السنوات الماضية كل من تركيا وإيران على رأس القوى الساعية لتركيّز موطئ قدم لها في البحر الأحمر حيث تستخدم طهران جماعة الحوثي المتمردة في اليمن في تحقيق ذلك الهدف، فيما تضع أنقرة محاولتها التدخل في شؤون عدد من الدول المشاطئة للبحر الأحمر تحت عنوان التعاون الاقتصادي والاستثماري والمساعدة في تنشيط التنمية في تلك البلدان.

دولة الإمارات ترخب بإنشاء المجلس وتعتبره مفيدا لاستقرار المنطقة ومعززا لآليات التعاون والتنسيق بين دولها

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، خلال مؤتمر صحفي عقده في العاصمة السعودية الرياض، عقب توقيع ميثاق التأسيس من قبل ثنائي دول هي: السعودية والسودان وجيبوتي والصومال وإريتريا ومصر واليمن والأردن، إن المجلس يهدف للتنسيق والتشاور بشأن الممر المائي الحيوي، في ظل تحديات متزايدة في

مقتل سليمان والمهندس ذريعة لتصعيد قمع المحتجين في العراق

وقال المتظاهر رعد إسماعيل وهو طالب جامعي، لوكالة فرانس برس "نرفض القتل بالإنابة على أرض العراق وخلق الأزمات تلو الأزمات. ونحذر من أن يتم تجاهل مطالبنا تحت أي ذريعة كانت".



أثيل النجيفي
المعركة ضد الفساد
أهم من توريط العراق
بالصراع الإيراني الأميركي

وفي كربلاء خرجت تظاهرة طلابية تندد بالتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للبلاد وخرق سيادة العراق، وطالبت بإخراج العراق من ساحة تصفية الحسابات الإقليمية. وقال الطالب أحمد جواد كاظم "نعلن اليوم استنكارنا ورفضنا التام للتدخلات الأميركية وعمليات القصف التي حدثت في العراق". وأضاف "كما نرفض أن يصبح العراق ساحة للصراعات الدولية والإقليمية الإيرانية والأميركية، فمن يذهب نتيجة هذا الصراع هو المواطن العراقي". وفي كربلاء أيضاً، أعرب الطالب علي حسين عن قلقه من التصعيد، خصوصاً في ظل الفراغ بعد استقالة حكومة عادل عبدالمهدي واستعصاء تسمية مرشح جديد أو تحديد موعد لانتخابات نيابية مبكرة يطالب بها الشارع. وقال الشاب "نستنكر الأحداث التي وقعت في العراق بالاعتداء على سيادته من خلال الاعتداء على مقرات القوات الامنية والحشد الشعبي وكذلك نستنكر الاعتداء الذي حصل بالقرب من مطار بغداد". وأضاف "هذا يعبر عن عدم وجود دولة في العراق".

الاثنين، عن وفاة متظاهر متأثراً بإصابته بالرصاص خلال مواجهات الأحد، وهو الثاني الذي لقي حتفه خلال أربع وعشرين ساعة. ويمثل تحويل نقمة الشارع ولو جزئياً من إيران إلى الولايات المتحدة، مكسباً بحذ ذاته للطبقة السياسية الشيعية القائمة للنظام العراقي، بعد أن كانت طهران وسياساتها في العراق موضع غضب المظاهرين والذي تجلّى في الشعارات المرفوعة ضدها من قبل "بغداد تبقى حرة وإيران على برّة" وفي الاستهداف المتكرر من قبل المحتجين في الشوارع العراقية في مكانه. وقال السياسي العراقي أثير النجيفي الذي سبق له أن شغل منصب محافظ الموصل حتّى غزوها من قبل تنظيم داعش صيف سنة 2014 إن السياسيين والنواب العراقيين "يستمرون في تحشيد الشارع ضد الولايات المتحدة ليعززوا دور المشروع الإيراني ويهربوا من استحقاق المظاهرات"، مضيفاً في تغريدات عبر تويتر "معركة العراقيين مع الفساد ونقص الخدمات وضعف الأمن الداخلي وسيطرة الفصائل خارج إطار الدولة، أهم من الشعارات التي ترفع لجعل العراق جرماً صغيراً في فلك الصراع الإيراني الأميركي". وتفاعل الشارع العراقي مع الأحداث التي أعقبت مقتل سليمان والمهندس، وهتف المحتجون في عدة مدن عراقية بشعار "لا للاحتلالين الأميركي والإيراني" ورفعوا في الدوابية جنوب البلاد لافتات كتب عليها "سلام لأرض السلام، خلقت للسلام وما رات يوماً سلاماً".

وقد تعمّقت الهوة بين الطرفين عندما انحازت تلك الميليشيات والأحزاب ضدّ خيارات الشارع وانضمت بقوة إلى موجة التحريض ضدّ المحتجين وانخرطت في قمعهم. ومثل تشييع قتلى الغارة الأميركية وطواف جنازتهم على بغداد وكربلاء والنجف، مناسبة للميليشيات والأحزاب لاستعراض القوة الجماهيرية بعد أن استقطبت عملية التشييع حضوراً لافتاً من المتعاطفين مع القتلى. وشهدت مدينة الناصرية بجنوب البلاد، الأحد، مواجهات بين عناصر ميليشيا مسلحة ومحتجين رفضوا دخول مسيرة جنازية لتشيع رمزي لسليمان والمهندس إلى شارع الحيوي وسط المدينة، ما أدى إلى إصابة ثلاثة متظاهرين بجروح جراء إطلاق نار من الميليشيا المرافقة للمشيعين. وأعلن،

الأحزاب والميليشيات الشيعية الحاكمة في العراق تعمل على توظيف حادثة مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس على يد القوات الأميركية، في محاولة ضرب الحراك الشعبي العارم، وذلك في اتجاهين: اتجاه تقسيم الشارع بدغدغة مشاعر التعاطف مع القتيلين والمحور الذي يمثلانه، واتجاه تصعيد قمع المحتجين تحت ذريعة الظرف الدقيق وضرورة الاصطفاء وراء المواجهة الأمّ مع الولايات المتحدة.

وتراهن الأحزاب والميليشيات الشيعية بالتوازي مع خيار القوة المميّنة، على استغلال مقتل سليمانى والمهندس لدغدغة مشاعر الأوساط الشيعية التي لطالما مثّلت حاضنتها الشعبية، قبل أن تنفصل عنها محمّلة إياها مسؤولية الفشل الذريع في إدارة الدولة منذ قرابة السبعة عشر عاماً، وشيوع الفساد، والتراجع الشامل لمختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والأمنية.



هدف الميليشيات حرف الشارع عن معركته الأساسية

وتحوّلت موجة الاحتجاجات العارمة المتواصلة منذ مطلع أكتوبر الماضي إلى معضلة مهددة لتماسك واستمرار النظام العراقي بعد أن استعصى وقفها سواء باعتماد المناورات السياسية، أو باللجوء إلى الحل الأمني باستخدام أشكال متعددة من القمع، من قتل المتظاهرين في الساحات إلى ملاحقة النشاط البارزين بالحراك الاحتجاجي واغتيال بعضهم واختطاف البعض الآخر. ويتخوّف المحتجون من أن يتمّ اتخاذ مقتل سليمانى والمهندس ذريعة لإطلاق يد الميليشيات بشكل غير مسبوق للسيطرة على الشارع بقوة السلاح ومعاملة كل من يخرج للتظاهر أو يشارك في الاعتصامات كـ"عميل للولايات المتحدة" يستحق التصفية.

حملة كويتية على غسل الأموال وتمويل الإرهاب

الكويت - كشفت وزارة التجارة والصناعة الكويتية، الإثنين، عن وقف نشاط خمس عشرة شركة مخالفة خلال شهر ديسمبر الماضي، في خطوة ذات صلة بمكافحة غسل الأموال ومحاربة تمويل الإرهاب. وكثيراً ما كانت الكويت بفعل حالة الثراء والوفرة المالية التي تميّزها، موضع تركيز عمل جماعات وأفراد ناشطين في عمليات جمع أموال واستثمارها خارج نطاق القانون لمصلحة تنظيمات محلية وخارجية بعضها مصنّف إرهابياً مثل جماعة الإخوان المسلمين. ونظراً للتطورات التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الماضية وما صاحبها من توترات ومخاطر أمنية، شُكلت انتباهة استثنائية من قبل الدولة الكويتية لتلك الأنشطة ومن ضمنها عملية جمع التبرّعات التي تمّ اتخاذ عذّة إجراءات لتنظيمها وضبطها ومراقبتها. وقالت الوزارة في بيان إنها أوقفت نشاط عشر شركات صرافة وأربع شركات مجوهرات وشركة عقارات. وأكدت أن إدارة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب التابعة لها أصدرت 128 تدبيراً احترازياً تتعلق بالشركات المخالفة. وسبق للولايات المتحدة أن فرضت عقوبات على شخصيات كويتية بتتهمها بنقل أموال من الكويت إلى جماعات متشددة في العراق وسوريا. وفي سنة 2014 اضطر وزير العدل والأوقاف السابق نايف العجمي للاستقالة تحت طائلة اتهامات أميركية له بتشجيع الإرهاب والدعوة للجهاد، وذلك بعد أن ظهر اسمه في حملة تحمل عنوان "حملة العلماء لتجهيز المجاهدين في سوريا مقابل 2500 دولار للمجاهد".

أحزاب تونسسية تقايض الجملي بتعديل حكومته مقابل منحها الثقة

ثلاثة أحزاب تونسسية ترفض التصويت على الحكومة المقترحة

قبل أيام من جلسة منح الثقة، أعلنت ثلاثة أحزاب تونسسية رفضها التصويت على حكومة الحبيب الجملي المقترحة، فيما اشتترطت أحزاب وأزنة بالمشهد السياسي مثل قلب تونس تعديل الجملي لفريقه الحكومي مقابل التصويت، ما يزيد الغموض حول مصير الحكومة المرتقبة.

تونس – قالت ثلاثة أحزاب تونسسية، على الأقل، إنها لن تصوت للحكومة المقترحة في البرلمان، في خطوة تكشف أن مرور حكومة الرئيس المكلف حبيب الجملي التي أعلنها مؤخرا على البرلمان، محفوف بمخاطر عدم نيل الثقة.

وقال النائب في البرلمان هيكل المكي، عن حزب حركة الشعب، إن "الحزب لن يمنح ثقته للحكومة المقترحة من رئيس الحكومة المكلف بسبب تحفظات على تركيبتها وأسماء عدد من الوزراء".

وأضاف المكي، في تصريحات لإذاعة محلية، الاثنين، "وجود هذه الحكومة سيكون خطرا على الدولة". وتابع "حكومة الجملي فيها الكثير تحوم حولهم شبهات فساد باحكام قضائية نهائية تدينهم، وحكومة فيها من تقتصر إحالته للقضاء باعتباره مجذأ الإهاب".

وبذلك انضم حزب حركة الشعب إلى حزب التيار الديمقراطي الذي كان أعلن في وقت سابق أنه لن يصوت للحكومة بسبب "منهجية اختيار الوزراء".



باسل ترجمان

حكومة الجملي هي

حكومة النهضة

وحلفاؤها من قلب تونس

ويمثل الحزبان كتلة برلمانية مشتركة تضم 41 نائبا، بجانب عدد من النواب المستقلين، وهي الكتلة الثانية بعد كتلة حزب حركة النهضة الإسلامية الفائزة في الانتخابات التشريعية.

وقال حزب حركة تحيا تونس الذي يرأسه رئيس حكومة تصريف الأعمال الحالية يوسف الشاهد، إنه لن يمنح الثقة للحكومة في جلسة التصويت المقررة الجمعة المقبل.

وأوضح الحزب أن تركيبة الحكومة المقترحة "لا تحترم حتى المعايير التي التزم بها الحبيب الجملي، في ظل وجود شكوك حول استقلالية بعض الأسماء، ونقاط استفهام أثارت حول كفاءة البعض وشبهات تضارب مصالح متعلقة باسماء أخرى".

ويقترح الحزب الذي يملك 14 مقعدا في البرلمان، في بيان، "تكوين حكومة مصلحة وطنية قائمة على شراكة سياسية وطنية مسؤولة". بدوره، اشترط حزب قلب تونس على رئيس الحكومة المكلف تعديل فريق



النهضة تريد حكومة على المقاس

إلى 109 أصوات على الأقل لنيل الثقة. ولم يستبعد رئيس البرلمان وحركة النهضة، راشد الغنوشي، في تصريحاته إثر اجتماع مكتب مجلس البرلمان، السبت، أن "يتم تعديل قائمة الوزراء بهدف ضمان توافق أوسع حول الحكومة قبل جلسة التصويت".

ويرى ترجمان أن هذه الحكومة هي "حكومة النهضة وحلفائها السياسيين" من قلب تونس وائتلاف الكرامة ونداء تونس وبعض النواب من أحزاب مختلفة ومستقلين وكل ما يحاول البعض الحديث عنه من خلافات هو لرفع مستوى الكسب السياسي والتفاوض على ما بعد تشكيل الحكومة من ملفات حركة النهضة، قد قدم الأسبوع الماضي حكومة كفاءات مستقلة بعد فشل مشاوراته مع الأحزاب السياسية.

وتضم الحكومة المقترحة 28 وزيرا و14 كاتب دولة برتبة وزير، وحتى الآن ليست هناك ضمانات فعلية لتحقيق الأغلبية المطلقة التي تحتاجها لنيل ثقة البرلمان.

ووصفت أوساط سياسية تركيبة حكومة الجملي بالهيجنة، ففي الظاهر مستقلة عن الأحزاب، ولكن عمليا تريد أن ترضي الأحزاب الداعمة لكي تمر في البرلمان.

وبيات رضوخ الجملي وقبوله إجراء تعديلات في الساعات الأخيرة قبل الذهاب إلى البرلمان متوقعا، بغاية ضمان التصويت والنجاح في المهمة التي كلفته بها حركة النهضة.

ويملك حزب النهضة 54 مقعدا في البرلمان وهناك منحى للتوافق مع منافسه حزب قلب تونس الليبرالي الذي حل ثانيا في الانتخابات ويملك 38 مقعدا، بينما تحتاج الحكومة المقترحة

والتي يحاول بعض من قياداتها الإيحاء، بأنها غير موافقة عليها وأنها تطالب بتعديل داخلها".

وتابع "يعلم الجميع أن كل أعضاء هذه الحكومة باستثناء وزيرى الدفاع والخارجية تم اختيارهم بشكل شخصي ومباشر من قبل رئيس الحركة راشد الغنوشي".

ووصفت أوساط سياسية تركيبة حكومة الجملي بالهيجنة، ففي الظاهر مستقلة عن الأحزاب، ولكن عمليا تريد أن ترضي الأحزاب الداعمة لكي تمر في البرلمان.

وبيات رضوخ الجملي وقبوله إجراء تعديلات في الساعات الأخيرة قبل الذهاب إلى البرلمان متوقعا، بغاية ضمان التصويت والنجاح في المهمة التي كلفته بها حركة النهضة.

ويملك حزب النهضة 54 مقعدا في البرلمان وهناك منحى للتوافق مع منافسه حزب قلب تونس الليبرالي الذي حل ثانيا في الانتخابات ويملك 38 مقعدا، بينما تحتاج الحكومة المقترحة

ميركل وسعيد يدعمان حلا سلميا في ليبيا

تونس- جدد كل من الرئيس التونسي قيس سعيد، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الاثنين، حرصهما على ضرورة إيجاد حل سلمي للأزمة الليبية، وإشراك مختلف الأطراف المعنية، لإيجاد تسوية سياسية تنهي النزاع المتصاعد في البلد.

جاء ذلك في اتصال هاتفي أجرته ميركل مع سعيد، وفق بيان للرئاسة التونسية. وأضاف البيان أنه جرى "خلال هذا الاتصال التعرض إلى مستجدات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، وخاصة الوضع في ليبيا ومسار مؤتمر برلين".

كما تم التطرق إلى "مبادرة السلام المنعقدة في تونس بجمع عدد من رؤساء القبائل والمجالس الاجتماعية (في ليبيا)، لبحث سبل المصالحة، ووضع مشروع دستور للمرحلة القادمة في ليبيا".

وتابع أن "المبادرة سبق لألمانيا أن نجحت فيها حين جمعت الفرقاء في أفغانستان في المجلس المعروف بـ"اللويا جيرغا" لحل الأزمة الأفغانية، وهذا المجلس هو الذي وضع الدستور الأفغاني الحالي".

وأشار إلى أنه جرى الاتفاق بين سعيد وميركل على "مواصلة التشاور بين الجانبين التونسي والألماني بخصوص الوضع في ليبيا، وتحديد من سيمثل البلدين في هذه المشاورات". وفي التقى سعيد في 24 ديسمبر الماضي بممثلي المجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية، لبحث إمكانية إطلاق مبادرة لحل الأزمة في الجارة ليبيا.

وسبق أن كشف الرئيس التونسي أن مبادرة لحل الأزمة في ليبيا تقوم على الانتقال من "الشرعية الدولية" إلى الشرعية "الليبية- الليبية" في مسعى لجمع الفرقاء.

ولم يوضح الرئيس، الذي استلم منصبه في أكتوبر الماضي بعد فوزه بنسبة فاقت 70 بالمئة من الأصوات، تفاصيل أكثر عن مبادرته ولكنه شدد على ضرورة اعتماد القانون بدل السلاح للتوصل إلى حل. وفي سياق العلاقات التونسية الألمانية تناولت المحادثة الهاتفية بين سعيد وميركل "العلاقات الثنائية المتميزة بين تونس وألمانيا في كافة المجالات والدعم الذي وجدته تونس من الجانب الألماني خاصة في السنوات الأخيرة".

نشاط دبلوماسي حثيث لجرّ الجزائر إلى الحلف الداعم لحكومة السراج

والداخلية، محمد طاهر سيالة، وفتحي باشاغا. ورغم تمسك الجزائر بمبدأ "رفض التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا"، كما ورد في آخر تصريح لوزير خارجيتها صبري بوقادوم، إلا أن حضور وزير الداخلية الليبي، طرح إمكانية إرساء خطة أمنية بين الطرفين يجري تغطيتها بشرعية دبلوماسية من طرف الأتراك والألمان، لاسيما وأن الجزائر مدعوة للنزوة المنتظرة في برلين.

وكان الوزير فتحي باشاغا، قد أشار سابقا لوجود "تعاون كبير مع تركيا وتونس والجزائر، وسنكون في حلف واحد وهذا سيخدم شعوبنا واستقرارنا الأمني، ونحن نرحب بأي مبادرة تكون جامعة لكل الليبيين، وكذلك أي مبادرة لا بد أن تكون تحت رعاية الأمم المتحدة".

ولا يستبعد متابعون للشأن الإقليمي، أن تكون تركيا وألمانيا تمارسان ضغوطا ناعمة على الجزائر، بتوظيف حاجة السلطة الجديدة إلى اعتراف دولي وإقليمي، في ظل الأوضاع المتوترة التي تعيشها البلاد منذ شهر فبراير الماضي، وذلك تدفع باتجاه حمل الجزائر على الانخراط في خطة توسيع الحلف الداعم لحكومة السراج.

وينتظر أن يكون التحرك الدبلوماسي المذكور أول تحدٍ للسلطة الجزائرية الجديدة، فهي بخطابها الداعي لـ"الحياة

واحد، يراد من خلاله بلورة موقف مشترك مدعوم من الجزائر.

ولا يستبعد توسيع اللقاءات الرسمية للمسؤولين الليبيين مع رئيس الدبلوماسية التركي، لاسيما وأن السراج كان مرفوقا بوزيرى الخارجية



رهان على دور جزائري لإنقاذ الميليشيات في ليبيا

عبدالعزیز بوتفليقة، ورقة مساومة في ملفات التعاون الثنائي.

ويبدو أن الحلف الداعم لحكومة الوفاق يراهن على دور جزائري معين في تطورات المشهد الليبي، ولذلك رمى بثقله الدبلوماسي في مكان وتوقيت

وهي القمة المهددة بالفشل إن لم يتم إقناع دول الجوار الليبي بالمشاركة فيها، وسيكون ملف المهاجرين غير الشرعيين الجزائريين في ألمانيا، التي تلح برلين، على الحكومة الجزائرية على استقبالهم منذ عهد الرئيس السابق



رهان على دور جزائري لإنقاذ الميليشيات في ليبيا

صابر بليدي

الجزائر – تزامنت زيارة رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج إلى الجزائر، مع نشاط دبلوماسي لأطراف مؤيدة لحكومته مع الجزائر، مما يوحى بدخول الأخيرة كطرف فاعل في المعادلة التي يعمل الحلف المذكور على بلورتها بغية مواجهة التطورات المتسارعة في ليبيا. وحل رئيس الحكومة الليبية فايز السراج، الاثنين، بالعاصمة الجزائرية، في زيارة مفاجئة كونها لم تكن مبرمجة من قبل، ليكون بذلك أول مسؤول أجنبي رفيع المستوى يزور الجزائر منذ انتخاب عبدالمجيد تبون رئيسا جديدا للبلد.

وأفادت وكالة الأنباء الرسمية أن الزيارة المذكورة تزامنت مع زيارة ممثلة لوزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، للجزائر تدوم يومين، كما أجرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل اتصالا هاتفيا، الاثنين، مع الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، تبادل خلالها الطرفان العلاقات الثنائية والملفات الإقليمية والوضع في ليبيا. وقالت المستشارة الألمانية إنها وجهت دعوة لعبدالمجيد تبون، من أجل زيارة ألمانيا، وإن لم تنشر إلى طليعة الدعوة، فإن الأكيد أنها من أجل المشاركة في القمة المنتظرة هناك.

بين أطراف الصراع في ليبيا ورفض التدخل الأجنبي في الشأن الداخلي، لا تريد إزعاج حلفائها الداعمين للجيش الليبي، كما تتعامل بليونة لحد الآن مع التدخل العسكري التركي في طرابلس. ولم يظهر من مضمون خطاب الرئيس الجزائري الجديد، بشأن الملف الليبي، أي خطوة تجسد ما أسماه بـ"العودة القوية للملف الليبي"، وأداء الدور اللازم في الصراع القائم من أجل تجنب المنطقة تداعيات خطيرة على الأمن والاستقرار الإقليمي خاصة على الشريط الحدودي المشترك المقدر بأكثر من 1000 كلم.

وفيما لم تتسرب أي معلومات عن مضمون المحادثات الجارية بين الطرفين، بعدما استعادت مؤسسة الرئاسة حصريّة التوزيع الرسمي للبيانات الإخبارية، لتذهب التوقعات الدبلوماسية إلى دعم جزائري للمقاربة السياسية التي قد تنبئ عن قمة ألمانيا، لإطلاق حوار ليبي- ليبي، والدفع باتجاه تفادي أي تصعيد عسكري يقاوم الوضع في البلاد.

وكان بيان للخارجية الجزائرية، قد أذن ما وصفه بـ"القصف الذي استهدف الكلية العسكرية في طرابلس"، ودعا الأطراف الليبية إلى تغليب المصلحة العليا للبلاد والعودة إلى مسار الحوار السياسي الشامل للخروج من الأزمة.

الكونغرس سيناقش الحد من صلاحيات ترامب العسكرية

الديمقراطيون يحاولون تسجيل نقاط انتخابية



تابعوا تغريداتي فهي إخطار

طهران لأكثر من سنة أواخر العام 1979، محذرا بأن بعض هذه المواقع "على مستوى عال جدا وبالعلة الأهمية بالنسبة إلى إيران والثقافة الإيرانية".

الإيراني الجنرال قاسم سليمانى، الجمعة، فى ضربة أميركية فى بغداد. وأوضح أن المواقع الـ52 تمثل عدد الأميركيين الذين احتجزوا رهائن فى السفارة الأميركية فى

ونشأ الجدل من تغريدة توعد فيها ترامب باستهداف 52 موقعا فى إيران إذا ردت الجمهورية الإسلامية عسكريا على قتل قائد فيلق القدس فى الحرس الثوري

بومبيو إن أى عمل عسكري أميركي مقبل ضد إيران سيكون ضمن إطار القانون الدولي، وذلك بعد تهديد ترامب بضرب مواقع ثقافية إيرانية.

وأشار بومبيو إلى أن الإدارة بدأت إطلاق قادة الكونغرس على ميررات الضربة الأميركية ووعدت بـ"إبقائهم مطلعين بشكل كامل".

وردا على سؤال حول ما إذا كانت الإدارة ستسعى للحصول على إذن لآى عمل عسكري جديد، قال بومبيو "لدينا كل السلطة التى نحتاجها لآى فعل ما قمنا به حتى الآن. سنواصل القيام بالأشياء بشكل مناسب وقانوني وبستوري".

وتوعد الرئيس الأميركي بضرب مواقع ثقافية فى إيران، رغم التنديد الذى أثارته تهديداته السابقة سواء فى إيران أو فى الولايات المتحدة نفسها حيث ارتفعت أصوات تنهيه بالتحضير لارتكاب "جريمة حرب". لكن الرئيس الأميركي لم يتراجع عن تهديداته بل جدها.

وقال لصحافيين يرافقونه فى الطائرة الرئاسية "نسمح لهم بقتل مواطنينا. نسمح لهم بتعذيب وتشويه مواطنينا. نسمح لهم باستخدام قنابل لتفجير مواطنينا. ولا يحق لنا المس بمواقعهم الثقافية؟ الأمور لا تسير بهذا الشكل".

غالبا ما يؤيد الحزبان الديمقراطي والجمهوري العمليات العسكرية الكبرى التى تشنها القوات الأميركية خارج البلاد، على غرار ما حصل فى عام 2011 حين قتلت قوات أميركية خاصة زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن فى باكستان. لكن هذا النوع من التوافق تلاشى فى السنوات الأخيرة، وقد أظهر الهجوم الذى وقع فى بغداد وأدى إلى مقتل قائد فيلق القدس قاسم سليمانى مدى الاستقطاب الحاد فى الكونغرس الأميركي.

واشنطن - أعلنت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسى أن الكونغرس سيعيد هذا الأسبوع على مشروع قرار يهدف إلى الحد من صلاحيات الرئيس دونالد ترامب العسكرية تجاه إيران، فيما رد الرئيس الأميركي على انتقادات خصومه الديمقراطي الغاضبين لأنه لم يتم إبلاغهم مسبقا بالضربة التى أدت إلى مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليمانى، قائلا إنه ليس بحاجة إلى ضوء أخضر من الكونغرس الأميركي.

ويؤكد مشروع القرار على "مسؤوليات الكونغرس الراسخة منذ فترة طويلة من خلال التشديد بأنه إن لم تتخذ إجراءات أخرى داخله، فإن الأعمال العسكرية التى تقوم بها الإدارة فى ما يتعلق بإيران سوف تتوقف فى غضون 30 يوما".

ويرى مراقبون أن خصوم ترامب الديمقراطي يسعون من خلال مشروع القرار إلى تسجيل نقاط انتخابية داخلية ولا علاقة للأمر بسياسات الولايات المتحدة المتشددة تجاه إيران.

ويقول هؤلاء إن الديمقراطيين يحاولون التقليل من شأن "الانتصار الاستراتيجى للولايات المتحدة" بعد أن انسحب الرئيس ترامب إلى نفسه لقطع الطريق عن حملة انتخابية سيكون فيها مقتل الجنرال سليمانى إحدى الأوراق المهمة.

واشنطن - أعلنت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسى أن الكونغرس سيعيد هذا الأسبوع على مشروع قرار يهدف إلى الحد من صلاحيات الرئيس دونالد ترامب العسكرية تجاه إيران، فيما رد الرئيس الأميركي على انتقادات خصومه الديمقراطي الغاضبين لأنه لم يتم إبلاغهم مسبقا بالضربة التى أدت إلى مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليمانى، قائلا إنه ليس بحاجة إلى ضوء أخضر من الكونغرس الأميركي.

ويؤكد مشروع القرار على "مسؤوليات الكونغرس الراسخة منذ فترة طويلة من خلال التشديد بأنه إن لم تتخذ إجراءات أخرى داخله، فإن الأعمال العسكرية التى تقوم بها الإدارة فى ما يتعلق بإيران سوف تتوقف فى غضون 30 يوما".

ويرى مراقبون أن خصوم ترامب الديمقراطي يسعون من خلال مشروع القرار إلى تسجيل نقاط انتخابية داخلية ولا علاقة للأمر بسياسات الولايات المتحدة المتشددة تجاه إيران.

ويقول هؤلاء إن الديمقراطيين يحاولون التقليل من شأن "الانتصار الاستراتيجى للولايات المتحدة" بعد أن انسحب الرئيس ترامب إلى نفسه لقطع الطريق عن حملة انتخابية سيكون فيها مقتل الجنرال سليمانى إحدى الأوراق المهمة.

واشنطن - أعلنت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسى أن الكونغرس سيعيد هذا الأسبوع على مشروع قرار يهدف إلى الحد من صلاحيات الرئيس دونالد ترامب العسكرية تجاه إيران، فيما رد الرئيس الأميركي على انتقادات خصومه الديمقراطي الغاضبين لأنه لم يتم إبلاغهم مسبقا بالضربة التى أدت إلى مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليمانى، قائلا إنه ليس بحاجة إلى ضوء أخضر من الكونغرس الأميركي.

ويؤكد مشروع القرار على "مسؤوليات الكونغرس الراسخة منذ فترة طويلة من خلال التشديد بأنه إن لم تتخذ إجراءات أخرى داخله، فإن الأعمال العسكرية التى تقوم بها الإدارة فى ما يتعلق بإيران سوف تتوقف فى غضون 30 يوما".

ويرى مراقبون أن خصوم ترامب الديمقراطي يسعون من خلال مشروع القرار إلى تسجيل نقاط انتخابية داخلية ولا علاقة للأمر بسياسات الولايات المتحدة المتشددة تجاه إيران.

ويقول هؤلاء إن الديمقراطيين يحاولون التقليل من شأن "الانتصار الاستراتيجى للولايات المتحدة" بعد أن انسحب الرئيس ترامب إلى نفسه لقطع الطريق عن حملة انتخابية سيكون فيها مقتل الجنرال سليمانى إحدى الأوراق المهمة.

واشنطن منفتحة على اتفاق نووي جديد مع طهران

وسننذ البرنامج النووي وفقا لاحتياجاتنا التقنية". وأكدت إيران مواصلتها التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، واستعدادها للعودة للاتفاق فى حالة رفع العقوبات وتأمين مصالحها فى إطاره.

وفي مايو 2018، انسحبت واشنطن من الاتفاق النووي الإيراني، الموقع فى 2015، بين إيران ومجموعة (I+5)، التى تضم روسيا وبريطانيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا، وفرضت على طهران عقوبات اقتصادية.

وينص الاتفاق على التزام طهران بالتخلي، لمدة لا تقل عن 10 سنوات، عن أجزاء حيوية من برنامجها النووي، وتقيدته بشكل كبير، بهدف منعها من امتلاك القدرة على تطوير أسلحة نووية، مقابل رفع العقوبات عنها.

وجاء ذلك فى تغريدة نشرها عبر حسابه على تويتر تعليقا على إعلان طهران تعليق جميع تعهداتها فى إطار الاتفاق النووي، الموقع بينها ومجموعة (I+5).

وأضاف بوريل أنه تلقى الخطوة الإيرانية المذكورة بـ"بالغ الحزن"، مبينا أنهم بانتظار تأكيد ذلك من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأعلنت إيران، الأحد، تعليق جميع تعهداتها فى إطار الاتفاق النووي. ونكرت الحكومة الإيرانية، فى بيان، أنها علقت جميع تعهداتها ضمن الاتفاق النووي، ولن تلتزم بها من الآن فصاعدا، مؤكدة أن "طهران لن تلتزم بالتعهدات المتعلقة بتخصيب اورانيوم، وتخزينه، والبحث والتطوير".

وأضافت "لن نرفض قيودا فى ما يخص أعداد أجهزة الطرد المركزي،

واشنطن - قالت كيليان كونواي مستشارة البيت الأبيض، الإثنين، إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب وافق من استطاعته التفاوض على اتفاق نووي جديد مع إيران، وذلك بعد يوم من إعلان إيران سعيها لتقليص التزاماتها بموجب الاتفاق النووي المبرم فى 2015 بدرجة أكبر.

وردا على سؤال بشأن ما إذا كان ترامب يعتقد بأنه لا يزال بإمكانه التفاوض مجددا على اتفاق جديد، قالت كونواي "قال إنه منفتح على ذلك. إذا أرادت إيران أن تبدأ فى التصرف كبلد عادي، قطعاً (سيفعل)".

ومن جانبه أكد المفوض السامى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية جوزيب بوريل على أن تنفيذ الاتفاق النووي الإيراني، بشكل كامل، له أهمية الآن أكثر من أى وقت مضى، من حيث الأمن الإقليمى والعالمى.

فرنسا تحاكم جهاديين معظمهم قتل في سوريا والعراق

أو اعتداءات انتحارية باسم تنظيم الدولة الإسلامية، بحسب شهادات الأسر والمعلومات التى جمعها المحققون.

وتهدف هذه المحاكمة الخاصة إلى فهم كيفية إنشاء الفروع فى الضاحية الباريسية.

وبين المتهمين غير الحاضرين، الأخوان بالحسين اللذان يعتقد أن أكبرهما محمد مرشد هو المسلح الذى هاجم متجرا يهوديا بباريس فى 2015، وكذلك كينتن روى الذى أصبح والداه عضوين بارزين فى ائتلاف الأسر المتحدة الذى يطالب بجلب جهاديين لمحاكمتهم فى فرنسا وكذلك جلب أطفالهم. وفى خطوة غير مسبوقة، سيُمثل حمام فى الجلسة، كينتن روى الذى يُفترض أنه ميت. وقد أبلغ والداه بمقتله فى عملية انتحارية من خلال رسالة مقتضبة فى يناير 2016. وسيتمّ الاستماع إلى والديه كشاهدين اعتبارا من الثلاثاء. ومن المقرر أن تستمر المحاكمة حتى 16 يناير ويتوقع أن يصدر الحكم مساء 17 من الشهر نفسه.

باريس - بدأت محكمة خاصة فى باريس، الاثنين، محاكمة 24 شخصا ذهبوا فى عامي 2014 و2015 إلى العراق وسوريا، ويُشتبه بأن 19 منهم جهاديون، معظمهم قتلوا فى المعارك لكن رسميا لا يزالون ملاحقين.

والمتهمون وهم 21 فرنسيا ومغربي وجنائري وموريتاني، كانت تراوح أعمارهم بين 20 و30 عاما حين غادروا فرنسا قبيل أو بعيد اعتداءات بباريس فى يناير 2015.

وبنى هؤلاء أيديولوجيا الفكر المتطرف إما فى مسجد سرى فى المنطقة الباريسية وإما لدى قيادات متطرفة وتحفّسوا للانضمام لتنظيم الدولة الإسلامية خصوصا مع إعلان التنظيم المتطرف إقامة "خلافته" فى 2014.

ولن يكون سوى خمسة منهم حاضرين أمام المحكمة بتهمة الانخراط فى عصابة أشرار لغايات إرهابية. أما الباقيون فهم رسميا "موضع ملاحقة" لكن معظمهم قضى فى عمليات قصف

الكرواتي قبل الانتخابات التشريعية و"يضر بسمعة رئيسه" بليتكوفيتش الذى يواجه معارضة من الجناح المتشدد فى الحزب قبل الانتخابات الداخلية التى سيطظها فى الربيع.

وكانت غرابار كيتاروفيتش وعدت الرئيس المنتخب "بانتقال حضارى للسلطة"، فدعت بعد خسارتها مواطنيها جوزيب موحدين من أجل كرواتيا.

ويأتى انتخاب ميلانوفيتش بعد أيام على تولي كرواتيا رئاسة الاتحاد الأوروبي فى يناير لسنة أشهر. ويتضمن جدول أعمال الاتحاد لهذه الفترة أربع قضايا أساسية هى العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بعد بريكست، ورغبة عدد من دول غرب البلقان فى الانضمام إلى الاتحاد والتغير المناخى وميزانية الاتحاد المقبلة لسنوات عدة.

وكرواتيا هى آخر دولة انضمت إلى الاتحاد الأوروبي فى 2013. لكن اقتصادها الذى يعتمد إلى حد كبير على السياحة هو بين الأضعف فى دول الاتحاد.

وأدى انضمامها إلى تكثيف مغادرة الكرواتيين لبلادهم سعيًا إلى حياة أفضل فى أوروبا. وهم يشكون من الفساد والمحسوبية ومن تردى الخدمات العامة.

ميلانوفيتش راديكالي يبحث عن مكان في أوروبا

"يبحثون عن مكانهم فى أوروبا التى تبقى رغم كل المشاكل، أفضل مكان يمكن العيش فيه والمشروع الأكثر سلمية الذى يجب على كرواتيا أن تجد مكانا لها فيه".

وعلى الرغم من توجهها إلى اليمين القومى وتركيزها على وطنيتها وحرب الاستقلال بين 1991 و1995، لم تتمكن الرئيسة المنتهية ولايتها من إقناع العديد من الناجحين الذين صوتوا فى الدورة الأولى لمفح شعبي، بالعودة إلى دائرة المحافظين.

وستعقد هزيمة الرئيسة المنتهية ولايتها مهمة الاتحاد الديمقراطى الكرواتي الذى يرأسه رئيس الوزراء المعتدل أندري بليتكوفيتش فى الانتخابات التشريعية الخريف المقبل. وكان هذا الحزب الذى يهيمن على الحياة السياسية فى البلاد منذ الاستقلال، الذى بكل ثقله لدعم المرشحة غرابار كيتاروفيتش.

و يقول المحلل تيهومير شبيبيك إن هذا الفشل "يضعف" الاتحاد الديمقراطى

الرئيس الكرواتي الجديد زوران ميلانوفيتش يشدد على التسامح في عهده ويدعو إلى طي صفحة حروب الماضي



زغرب - يرغب الرئيس الكرواتي الجديد زوران ميلانوفيتش الذى فاز، الأحد، بالانتخابات، بأن يسود عهده التسامح، داعيا إلى طي صفحة حروب الماضي، وذلك بعد فوزه فى الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية على منافسته الرئيسة المنتهية ولايتها كوليندا غرابار كيتاروفيتش.

وجرت الدورة الثانية من الانتخابات بعد أيام على تولي كرواتيا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي فى مرحلة سبتولى فيها الاتحاد الإشراف على ما بعد خروج بريطانيا منه.

وتكشف الدورة صعود اليمين الراديكالى فى بلد يواجه ضغط المهاجرين على حدوده، ويعانى مثل جاراته فى البلقان من هجرة سكانه وفساد مستشر.

وتفيد نتائج شبه نهائية أعلنتها مفوضية الانتخابات أن ميلانوفيتش حصل على 52.7 بالمئة من الأصوات مقابل 47.3 بالمئة لمنافسته. ووعد الرئيس الجديد الذى يبلغ من العمر 53 عاما، خلال الحملة، بجعل كرواتيا "جمهورية للجميع". وقال بعد إعلان فوزه "لنكن موحدين فى خلافتنا".

وأضاف أن الكروات البالغ عددهم أربعة ملايين نسمة

الدخول الأميركي للعراق مجاني أما الخروج منه فبأهظ الثمن

ترامب: «لن ننسحب من العراق قبل دفع الثمن»

تصفيته أنها قادرة على أن تصل إلى
حكم طهران حينما كانوا.
طهران، ولأسباب بات يعرفها
الجميع، مصرّة على أن لا تقرا الرسائل،
خاصة بعد أن نجحت، حتى تلك اللحظة،
بإدارة صراعاتها وتصفية خلافاتها
خارج إيران، مستغلة الأوضاع في دول
الجوار. لذلك لم يكن غريباً أن تحرك
أتباعها في العراق، لاستصدار قرارا من
البرلمان بطرد القوات الأميركية.

لم يكن القرار العراقي الصادر عن
البرلمان قرارا سياديا، بل قرارا آثار
الكثير من الاستياء، ويكشف عن مدى
تعبية العراق لحكام طهران.
بقدر ما أثبت ترامب مهارته في
استثارة غضب خصومه، بقدر ما أثبت
الخصوم قدرتهم على الاستجابة لهذه
الاستفزازات.

العالم يحبس أنفاسه

لم تجد طهران ردا أفضل من الإعلان
عن تعليق جميع تعهداتها ضمن الاتفاق
النووي الموقع بينها ومجموعة (1+5)،
مؤكدة أنها لن تلتزم بأي من تلك
التعهدات من الآن فصاعدا.
وجاء رد ترامب على التصريحات
الإيرانية في نفس اليوم، مجددا تهديداته
بضرب 52 موقعا ثقافيا داخل إيران،
بعد الأميركيين الذين احتجزوا رهائن
في السفارة الأميركية في طهران، لمدة
444 يوما أواخر العام 1979، محذرا بأن
بعض هذه المواقع على مستوى عال
جداً وبالغة الأهمية بالنسبة إلى إيران
والثقافة الإيرانية.

تعهد ترامب التذكير بخلافات
الولايات المتحدة مع إيران، تلك الخلافات
التي بدأت منذ اليوم الأول للثورة
الإسلامية، التي أطاحت بحكم الشاه
عام 1979، مؤكداً على مسامح العالم
أنه لن يسمح بعد اليوم بقتل مواطنين
أميركيين، أو تعذيبهم.

وفي الوقت الذي رأى فيه البعض
أن تهديد ترامب "لا أخلاقي ومعارض
للقيم الأميركية"، استبعد آخرون أن
يكون البنتاغون قد "حدد لترامب أهدافا
تتضمن مواقع ثقافية إيرانية".

وكتب، كولين كال، المستشار السابق
في المسائل الأمنية لنائب الرئيس
الديمقراطي جو بايدن "إذا كان ترامب لا
يكتري لقوانين الحرب، إلا أن المسؤولين
في وزارة الدفاع يكثرثون... والواقع أن
استهداف مواقع ثقافية يشكل جريمة
حرب". لقد سمح العراقيون لإيران
والولايات المتحدة بتصفية خلافتهما
داخل العراق، وكان الأفضل لهم اليوم أن
يطالبوا بخروج الطرفين، حاملين معها
الخلافات لتصفيتهما بعيدا عنهم.

الاتفاق على أن استهداف المواقع
الثقافية جريمة حرب، لم يمنع كثيرين
من ارتكابها. لذلك من حق العالم
أن يستفيق اليوم حابسا
أنفاسه، منتظرا نتائج
تبادل التهديدات
ولعبة شد
الأعصاب.



مرّة أخرى أثبتت السلطة الحاكمة في العراق مدى خضوع قرارها
السياسي لإملاءات طهران، بعدما ذهب البرلمان العراقي بأقصى سرعته
للمصادقة على قرار طرد القوات الأميركية في تفاعل مع عملية قتل قاسم
سليمانى قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني. لكن تبدو هذه
الخطوة انطباعية ومتسارعة لأنها تصطدم بموقف أميركي له من الأسلحة
ما يكفي لإجبار بغداد على إخراج الفكرة من رأسها لأنها ستكون ملزمة
بدفع نفقات باهظة لواشنطن، كما ستكون مهددة بعقوبات كبرى غير
مسبوقة إن تشبّثت بتنفيذ رغبة إيران.

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

تونس - لم ينتظر العالم طويلا ليسمع
الرد الأميركي على قرار البرلمان العراقي
طرد القوات الأميركية من العراق.
فالقوات الأميركية، حسب الرئيس
الأميركي دونالد ترامب، لن تنسحب ما لم
يتم تعويض الجيش الأميركي عن نفقات
باهظة دفعها في قاعدة جوية هناك، وهو
مستعد لفرض عقوبات "غير مسبقة"
على العراق، إن هي مضت قدما في طرد
القوات الأميركية.

في تعامله مع إيران، أثبت العراق
مرتين أنه ليس سيد نفسه، ولا يتحكم
بقراره السياسي.. عندما سمح في
المرة الأولى لآيات الله بإدارة صراعه
مع واشنطن على الغراب العراقي. وفي
المرة الثانية عندما خضع لأوامر إيرانية
أجبرت البرلمان على اتخاذ قرار بطرد
القوات الأميركية من العراق.

رسائل تحذير

كان الهجوم الذي استهدف قاعدة
KI1، التي تحوي جنودا أميركيين في
محافظة كركوك النفطية شمالي العراق،
وأُسفر عن مقتل متعاقد أميركي، فاتحة
لتبادل أعمال انتقامية بين الطرفين، شنت
خلالها القوات الأميركية غارات جوية
استهدفت قواعد تابعة لمليشيا كتاب
حزب الله العراقية الموالية لإيران، ما
أسفر عن مقتل 25 مقاتلا على الأقل.

إلا أن الفارة الأميركية، التي جاءت
بمنابة رسالة تحذير لإيران بأن الولايات
المتحدة ستدافع عن مصالحها في العراق
في حال ما تم تهديدها من قبل إيران أو
مليشياتها، لم تصل لحكام طهران.

لم يكن صعبا على واشنطن أن تشتت
في الهجوم على السفارة الأميركية
في بغداد رائحة طهران. كان واضحا
أن الخطة دبّت من قبل عناصر تابعة
للمليشيات المسلحة المدعومة من
إيران، بإشراف مباشر من، أبو مهدي
المهندس، واسمه الحقيقي، جمال

جعفر آل إبراهيم، بالتنسيق مع
الأمين العام لكتائب حزب الله،
المقب، أبو حسين الحميداي.
وتقول واشنطن إن الاثنين

اجتمعا، ليل 30-31 ديسمبر
الماضي، في منزل خاص بمنطقة
الجارية قرب دائرة أمن الحشد،
وحضر الاجتماع، بالإضافة إلى
الحميداي، واسمه الحقيقي أحمد

أردوغان يدشن عقدا ثانيا من تجارة المتشددين

هجرة عكسية تصدر الإرهاب إلى ليبيا لإنقاذ الإخوان



الرئيس التركي يتبنى المرتقة

التغريب بالألاف من الشباب في معركة
وهمية لا هم لها سوى حفظ ما تبقى من
أزعر الإخوان.

إن ما يدفع أيضا لوجوب الخوف من
هذا السيناريو المفخ يكمن في أن بعض
الحكومات المتصقة بالمحور التركي
- القطري وخاصة في تونس نجحت
خلال العشرية الأولى التي تلت ما يعرف
بالربيع العربي في طمس وقبر نتائج أي
لجان تحقيق تقصت لمعرفة وإدانة كل من
تورط في تسفير الشباب إلى بؤر الاقتتال
انطلاقا من ليبيا ومورورا بتركيا وصولا
إلى سوريا.

يؤكد اعتراف أردوغان المسموم
بالرهان على المرتقة في ليبيا أن تركيا
والإخوان في ليبيا يتبادلان الأدوار كما
يتبادلان الهدياء، ففي التسع سنوات
الماضية وحتى قبل ظهور تنظيم داعش
في العراق وسوريا تحولت طرابلس التي
كانت تحت سلطة يدعمها الإخوان إلى
أرض تدريب خلفية لاستقطاب المتشددين
دينيا ومن ثم تسفيرهم إلى سوريا
بتسهيل تركي.

لكن المشهد اختلف اليوم مع إعلان
تركيا إرسال قوات إلى طرابلس لدعم
حكومة الوفاق في مواجهة العملية
العسكرية التي ينفذها الجيش الوطني
الليبي لتطهير طرابلس من الإرهاب
والجماعات المتطرفة الموالية لها.
وبعد أن كانت سوريا هي محطة
الوصول الأخيرة، أصبحت الآن المنطلق
الأول للإقدام على بعث رحلات هجرة
عكسية إلى ليبيا تضم قرابة 1000 مقاتل
مرتزق وصولا إلى طرابلس مثل فرقة
السلطان مراد ولواء المعتمد وسليمان
شاه.

هذا المخطط أكده رامي عبدالرحمان
مدير المركز السوري لحقوق الإنسان بقوله
إن "هؤلاء المرتقة يودعون بنيل الجنسية
التركية وبأموال كبيرة من قطر".

وأضاف أن كل هذه المغريات لا تدفع
من الحكومة التركية بشكل قطعي، وإنما
من حكومة السراج وقطر، مشيرا إلى أن
مراكز تجنيد هؤلاء المرتقة هي في الراعي
وجرابلس وغفرن بسوريا، وإلى وجود
سباق من قبل المقاتلين للذهاب إلى ليبيا.
وينقل عن أحد قادة ما يُسمى الجيش
الوطني السوري الموالي لأنقرة، إن
القضية ليست قضية إرسال المرتقة بل
رد الجميل عندما أرسل مهدي الحراري
وعبد الحكيم بلحاج جهاديين إلى سوريا.

ولئن يبدو تنفيذ هذه المخططات وليد
الاتفاق العسكري بين أردوغان والسراج
في موفى العام الماضي، فإن جزءا من
أسراره تم الكشف عنه منذ أشهر، حيث
ذكرت العديد من التقارير منذ شهر يوليو
2019 أن نقل المقاتلين المتطرفين من إدلب
في سوريا إلى ليبيا يتم عبر الأراضي
التركية بواسطة طائرات شركة الأجنبية
الليبية المملوكة من قبل عبد الحكيم بلحاج.

ويعد بلحاج أحد قادة الميليشيات
المتطرفة في ليبيا ويقع منذ مدة في
تركيا ويدير إمبراطورية مالية بدعم
تركي قطري، وهو مطلوب للقضاء في
ليبيا بسبب تورطه في العديد من الأعمال
الإرهابية.

يدفع إقرار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن بلاده ستعتمد على
مرتقة غير أتراك في الحرب التي ستخاض في ليبيا ضد الجيش الوطني
الليبي إلى التساؤل عن مرد اعترافه هذا ومن ثمة تكليف وزير خارجيته
بنفي ذلك. إن هذه الخطوة تفتح الأبواب على مصراعيها لأزدهار تجارة
تسفير الشباب المتأثر بأردوغان وبشعاراته الإخوانية، لتفتح بذلك مع بداية
عام 2020 عصرية ثانية لسوق غرّرت وزجت بعد عام 2011 بالآلاف من
الشباب اليائس في الكثير من الدول العربية إلى الاعتقاد بأن الدخول إلى
الجنة سيكون حتما عبر دخول سوريا أو الانضمام إلى داعش لمحاربة ما
يعتبرونه حكومات كافرة.

وسام حمدي
صحافي تونسي

تونس - حين تحدثت المئات من
النقائير والدراسات الدولية بعد عام
2011 عن الأدوار التركية في دعم الإرهاب
والتشجيع عليه عبر توفيرها كل الظروف
الملائمة والممرات الآمنة لتسفير الشباب
المسلم من أكثر من دولة عربية للقتال
في سوريا تحت شعار "إنقاذ الإسلام"،
كانت كل الأزرع السياسية الموالية للحلف
القطري - التركي تتكفل بمهمة النفي
للتجميع صورة أنقرة.

لكن ما الذي حصل اليوم، ماهو رجب
طيب أردوغان الساعي لعمنة ليبيا من
بوابة حماية حكومة فائز السراج يقر
بأن أنقرة ستعتمد على مرتقة غير أتراك
في الحرب التي ستخوضها لمنع سيطرة
الجيش الوطني الليبي على العاصمة
طرابلس.

ويقول الرئيس التركي "ستكون
لدينا فرق أخرى مختلفة كقوة محاربة،
وأفرادها ليسوا من جنودنا"، زاعما أن
هدف الوجود العسكري التركي في ليبيا
ليس القتال، وإنما الحيلولة دون وقوع
أحداث من شأنها التسبب بمأساة إنسانية
وتقويض الاستقرار في المنطقة، وذلك عبر
دعم "الحكومة الشرعية".

كما أعلن وكان لديه ضمانات دولية
وخاصة إقليمية تتعلق خاصة بدول
الجوار المعنية أكثر من أي طرف مما
قد يحصل في ليبيا من حرب، أن جنودا
من الجيش التركي بدأوا بالفعل التوجه
تدريبيا إلى ليبيا.

إن الدفع التركي الواصل من نفسه
لإحياء المشروع الإخواني من بوابة ليبيا،
يعيد إلى الأذهان نفس السيناريو الذي
اعتمدته أنقرة لدى بداية الحرب الأهلية
في سوريا عام 2011 مع فوارق طفيفة،
ففي سوريا كانت التلعة الوقوف إلى
جانب الثورة لإسقاط النظام أما في ليبيا
فإن الأمر مختلف تماما ويتعلق بحماية
حكومة السراج والمليشيات الإخوانية
المقاتلة هناك في طرابلس.

يركز الجميع خاصة في دول الجوار
التي يرتبط أمنها القومي مباشرة
بما سيحدث في ليبيا وخاصة تونس
والجزائر باحتشام أو بمواقف تعلن
مساندة الخطوة التركية على خطورة
ما ستفرزه الحرب من تشتت في الداخل
الليبي ومن أزمة إنسانية مرتقبة.

لكن في حقيقة الأمر، يبدو واضحا
أن أردوغان الذي اعترف بإرسال مرتقة
أما في الجزائر، فيبدو أنه رغم
التغييرات السياسية الحاصلة لم
تغير شيئا من موقفها الداعم لحكومة
السراج الذي تحول الاثنين للقاء الرئيس
الجزائري عبدالمجيد تبون.
تراهن تركيا مجددا على توفر أرضية
خصبة ملوثة بمظاهر اليأس الاجتماعي
تسهل عملية أدلجة الشباب في دول
الجوار الليبي وإيهامهم بأن السفر للقتال
في ليبيا هو ضرورة دينية ملحة لا تنتظر
التأجيل.

إن المخاطر الآتية في ما يتعلق
بالتهديدات التركية لمصالح الشعب الليبي
لا تنحصر في التساؤل عن مدى انتصار
تركيا وحكومة الوفاق على أرض المعركة،
بقدر ما تتعلق ببداية جديدة سيكون
عنوانها افتتاح تركيا لعشرية ثانية من

هل يتحول مقتل سليمان إلى ورقة لإنقاذ النظام الإيراني

دفع لتوظيف شعبية ثعلب طهران للخروج من مأزق الاضطرابات الداخلية

بعيدا عما ذهبت إليه مختلف التقارير الدولية التي ركزت منذ مقتل قاسم سليمان قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني على تداعيات هذه الخطوة الأميركية بشأن مصير الشرق الأوسط المههد بحروب عسكرية مفتوحة، فإن النظام الإيراني بات يركز كل جهوده لاغتنام فرصة اغتيال سليمان لإعادة ترتيب أوراقه الداخلية خاصة في ظل تواصل وجود المهدات لاندلاع احتجاجات جديدة تطالب بإسقاط النظام وترفع شعارات تدعو علي خامنئي إلى الرحيل.

باريس - حوّل إقدام القوات الأميركية على قتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان في العراق مسارات الحديث من الخوض في الأزمة السياسية الداخلية في إيران إلى التركيز على تداعيات هذا الحدث البارز على مصير منطقة الشرق الأوسط. وفيما ركزت جمل التقارير الدولية على استشراف ما سيحصل من تطورات في الشرق الأوسط قد تصل حد بداية الحرب العسكرية المفتوحة بين واشنطن وطهران، فإن الكثير من المتابعين الآخرين ذهبوا لتناول عملية قتل سليمان من زاوية كيف سيوظف النظام الإيراني هذا التطور الجديد لمحاولة إنقاذ نفسه من الانهيار.

قبل مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان بضربة أميركية استهدفته في مطار بغداد الدولي، ركز المراقبون في قراءاتهم للشأن الداخلي الإيراني على محاولة فهم الأوراق الجديدة التي سيوظفها النظام لإخماد أصوات الشوارع الإيرانية المحتجة ضده وضد رموزه وقادته.

النظام الإيراني يدفع إلى توظيف رمزية ما يحظى به سليمان للخروج من مأزق الاضطرابات والاحتجاجات الداخلية

لكن بعد مقتل سليمان يبدو أن الأمر قد تغير، حيث شكلت الحادثة منطلقا هاما للجمهورية الإسلامية والمخاضين في البلاد للاستفادة من المشهد على الصعيد الداخلي، وذلك بعد شهرين من تظاهرات قمعة السلطات بعنف تخللتها انتقادات للسياسة الخارجية. وتوقع قيادات النظام الإيراني وفي مقدمتها آية الله علي خامنئي إلى ضرورة الاستفادة من رمزية الحدث لدى الإيرانيين، وخاصة مما يحظى به

الأميركي للدراسات الدولية والأمنية في ميريلاند أن الجنرال سليمان كان بالفعل من أكثر الشخصيات السياسية المحبوبة في إيران، إذ حصل على تأييد ثمانية أشخاص من كل عشرة إيرانيين شملهم الاستطلاع.

غضب عميق

قد يدفع مقتل الجنرال سليمان طهران أيضا إلى التوقع على ذاتها في وضع دفاعي. ورأى مسؤول الشؤون الخارجية لصندوق النقد الدولي، انخفض

لم يكن باستطاعة إيران أن تواجه العقوبات الأميركية المفروضة عليها. انهارت المكابرة، وبدأت كافة منابر النظام في طهران تعترف بأن العقوبات القاسية تخنق البلد. بدا أن طهران تخسر في هذه الساحة وبدأ أنها تبحث للرد والدفاع في ساحات أخرى.

عملت إيران على استجداء مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة. اعتقدت أن إسقاط طائرة مسيرة أميركية من أحدث طراز في العالم ومن أغلاها ثمنًا بصاروخ بخس فوق مياه الخليج (يونيو الماضي)، سيسدّج ردا أميركيًا يتيح لإيران الاستمتاع بنعمة الأزمة العسكرية مع الدولة الأكبر.

كان الهدف هو تحويل السجال من جدل حول برنامجها النووي وبرنامجهما للصواريخ الباليستية ونفوذها "المزعزع للاستقرار في المنطقة"، وفق التعبير الأميركي الغربي، إلى اتهام دولي في كيفية إنهاء المواجهة العسكرية الثنائية على نحو يرفع إيران إلى مستوى الذنية مع الولايات المتحدة، وبالتالي الذهاب إلى طاولة المفاوضات كمتقاتلين يبحثون وفقا لإطلاق النار.

حاولت إيران تحقيق الأمر في الأشهر الأخيرة من خلال هجمات متعددة قامت بها ميليشيات عراقية موالية لطهران ضد القواعد الأميركية في العراق دون أن تحظى طهران بالمواجهة الأميركية الإيرانية الموعودة. بدا أن أدركها في سوريا ولبنان مكبتة بقرار دولي عام



الإيرانية في مجموعة الأزمات الدولية على فايز في تغريدة على تويتر أنه "من شبه المضمون أن يصبح البرلمان الإيراني بيد العناصر الأكثر تشددا في إيران" بعد الانتخابات التشريعية في فبراير.

وشملت تظاهرات اندلعت في 15 نوفمبر في البلاد، بعد الإعلان عن زيادة كبيرة في أسعار البنزين في ظل أزمة اقتصادية خانقة، المئات من المدن الإيرانية.

وبعد أيام، أعلنت السلطات نجاحها في إعادة الهدوء إلى البلاد، لكن دون أن تورد حصيلة أعداد الضحايا، بينما أشارت منظمة العفو الدولية إلى مقتل 300 شخص. وتم توقيف الآلاف.

تحت ضغط العقوبات الإيرانية، تدهورت قيمة العملة المحلية الريال، كما ارتفع التضخم. وبحسب التقديرات الأخيرة لصندوق النقد الدولي، انخفض

من قتل سليمان قادر على قتل كل الرؤوس

الولايات المتحدة باغتت إيران وقلبت قواعد لعبة عمرها عقود

باراك أوباما إلى عقد صفقة الاتفاق النووي مع إيران، والتي تشكل في خفاياها تسليما بقدر جمهورية الولي

ليجوز القول إن طهران كانت تسلك منهجا صحيحا مكتبة به على قواعد لعبة اعتادت عليها خلال العقود الماضية. منذ أزمة الدبلوماسية بين الرهائن في السفارة الأميركية في طهران، مرورًا بخطف الرهائن وتفجير ثكنة المارينز في بيروت، انتهاء بتمدد النفوذ الإيراني في ميادين المنطقة، كانت إيران تلاحظ بتلذذ سلوكا أميركيًا يتراوح بين الانسحاب والتراجع والصمت البناء. حتى أن الولايات المتحدة التي لطالما وُصفت بـ"الشيطان الأكبر" في أدبيات "الثورة" الإيرانية، سعت في عهد الرئيس السابق



ضربة تنهي التعاقد الأميركي الإيراني



خيبة قد تتحول إلى هدية

منذيين بضربات جوية أميركية ضد كتائب حزب الله العراقي، وهو فصيل في الحشد الشعبي موال لإيران، أسفرت عن مقتل 25 شخصا.

وكتب حينها علي خامنئي على تويتر "لا يمكنكم أن تفعلوا شيئاً"، في إشارة إلى عجز الأميركيين إزاء إيران. ويعتبر فرنسوا نيكولو أن هذا الكلام يعكس "سوء تقدير" من جانب الإيرانيين، لأن "الولايات المتحدة وجدت طريقة للرد".

ويحذر الخبراء من أن تكرر إيران الهفوة نفسها. ويرى المحلل اليكس فانتا من "معهد الشرق الأوسط في واشنطن" أنه "إذا كان على إيران الاختيار بين إنقاذ النظام وتوسيع نفوذها في المنطقة"، فهي ستختار الأول. ويضيف أن موت سليمان "لا يدمر قدرة إيران على التوسع. لكن على النظام الإيراني، خلال دراسته كيفية الرد على واشنطن، أن يقدر العواقب كافة".

تظاهرات ديسمبر، ندد البعض بالثمن الداخلي الذي يدفع في إيران مقابل الطموحات الإقليمية للنظام التي جسدها سليمان أكثر من غيره.

وبلغت آرون ميلر إلى أن "الملايين من الإيرانيين يريدون المزيد من الروابط مع العالم الخارجي، والمزيد من الازدهار الاقتصادي، والمزيد من الحرية".

صفحة جديدة من التوظيف

لكن المتشددون في النظام الإيراني اختاروا حتى الآن عدم الإصغاء لتلك التطلعات. إلا أن اغتيال سليمان يضعف الدائم للولايات المتحدة، فيما أن الشيعة، هذا الخط سياسيا على الأقل لجهة أن طهران لم تتوقع حدوث ما حدث. قبل يومين من اغتيال سليمان، هاجم متظاهرون عراقيون مؤيدون لإيران سفارة الولايات المتحدة في بغداد،

منافس ديمقراطي يعيد إحياء إرث أوباما و"حنانة" تجاه إيران. كانت إيران تهدد ترامب المرشح بخيار عسكري لطالما وعد ناخبه بتجنبه. بيد أنه وفي ليلة اغتيال سليمان، بدا أن واشنطن هي التي تستدرج طهران للحرب، وبدا أن ترامب المرشح بات يعتبر أن معركته مع إيران هي حصانه الراجح داخل حملته الانتخابية.

سليمانى تحرك بحرية، رسم خرائط الصراع في اليمن وسوريا والعراق ولبنان دون اعتراض من واشنطن

شيء ما حصل في واشنطن لم يعلمه سليمانى فجاً النظام، بحرسه ومحافظيه ومعطليه في طهران هو انهيار إيراني بامتياز. ولن عصر الثورة الإيرانية. من يقتل سليمانى يملك أن يقتل كافة الرؤوس التي كانت تعمل تحت إمرته في كل المنطقة. ومن يقتل أكثر الجنرالات قريبا من الولي الفقيه، يبلغ طهران بأن ما زعمته واشنطن من عدم وجود خطط لإسقاط النظام قد يصبح متقادما، وأن هيبة الولايات المتحدة في صراعها الطويل الأمد مع الأخطار الاستراتيجية الكبرى، لاسيما تلك التي تمثلها الصين مثلا، يستدعي إزاحة بديق عن رقعة اللعب الكبرى.

أن أفتى منظرو المحافظين الجدد بأن السنة، بعناوينهم المتعددة، باتوا إثر اعتداءات 11 سبتمبر منتجين للعداء بعنوانهم الوحيد في إيران، هم حلفاء. سقط نظاما العراق وأفغانستان بالتعاون الكامل مع إيران، وهيمنت طهران على بغداد بتواطؤ كامل مع واشنطن. بدا أن الولايات المتحدة أنهت "التعاقد" مع إيران. تغير الزمن وبات متجاوزا لحضور سليمانى ومهماته. صار العالم باجمعه يريد تجاوز "الاستثناء" الإيراني، وبالتالي تجاوز واقعة سليمانى وميليشياته. يكفي تأمل مواقف الصين وروسيا، المفترض انهما حليفان لإيران، كما تأمل موقف أوروبا، المفترض أنها متعاونة مع إيران، لنفهم أن مقتل سليمانى هو قرار دولي نفذته

مسيرات أميركية. نعم سيكون رد إيران مزلزلاً. لكن ذلك الرد سيكون مزلزلاً بالنسبة لكل الحالة الإيرانية التي تمذدت في المنطقة. ستذهب إيران إلى طاولة المفاوضات التي يعين ترامب في مذاها بعد اغتيال سليمانى. لا تملك إيران، بعد رفع الرعاية الأميركية الدولية لتمذهها، إلا الذهاب مهرولة لعقد اتفاق مع إدارة ترامب، بالذات، صونا لنظام بدا أن تصفية كانت إيران تعمل على عامل الوقت عل المرشح دونالد ترامب يفشل في الانتخابات الرئاسية المقبلة لصالح

إيران: رد الحقد أم رد الحرب؟



علي الصراف
كاتب عراقي

يرى "الولي الفقيه"، وحكومته وميليشياته، حقيقة ساطعة، هي أنهم يقفون على أبواب هزيمة منكرة. وأنهم إذا اختاروا الرد على مقتل "الرجل الثاني" في النظام، قاسم سليمان، فإنهم سوف يتلقون رداً ساحقاً من جانب الولايات المتحدة. هناك رهان واحد تستطيع إيران أن تعول عليه، هو أن حجم القوات الأميركية في العراق والمنطقة ليس بالسعة التي تسمح بخوض حرب أو غزو إيران.

ولكن من قال إن واشنطن تريد أن تغزو إيران؟ ومن قال إن انهيار النظام فيها يتطلب مليون جندي؟ ومن قال إن الهزيمة يجب أن تكون عسكرية دائماً؟ لقد شرب "ولي فقيه" سابقاً كأس السمّ وقبل الهزيمة حبال جيش أقل قدرات من الولايات المتحدة. ويعرف خامنئي أن نظامه لن يصمد أسبوعاً إذا ما اندلعت حرب.

ولكن من قال إن إيران لا تستطيع أن يهدد بضرب القواعد الأميركية، أو أن يجرك ماجوريه وعملاءه لكي يطلبوا رحيل القوات الأميركية من العراق، وأن يعدها، بـ"خروج مثل"، ولكنه يعرف أن الغوغائية شيء، والخسائر التي تملئ على الأرض شيء آخر. النظام الإيراني يمكن بسهولة أن يسقط من تلقاء نفسه، أولاً لأنه مكروه من جانب شعبه، ولأنه ارتكب فيه من الجرائم ما يكفي لكي ينتظر الناس سقوطه ومحاكمته رموزه، بل وأن يذهبوا إلى دعم أي قوة خارجية تمكنهم من التخلص منه ومن الولايات التي فرضها عليهم.

ثانياً اقتصاده المنهار أصلاً لن يبقى منه أي شيء إذا ما أدّى القصف المحتمل، ولو على منشآت النفط وحدها، إلى تدمير القليل مما توفره من موارد. ثالثاً قوته العسكرية التي لطالما راهنت على الميليشيات، رخيصة الكلفة، لن تقوى على مواجهة أي قوة عسكرية في المنطقة، فما بالك بقوة الولايات المتحدة. صحيح أن قوته تتضمن حشداً من الصواريخ، إلا أن تصفية الحساب معها يظل سهلاً، سواء بفضل التكنولوجيا المتاحة، أو بفضل القوة الصاروخية المضادة. إيران تعرف من هذه الناحية، أنها لا تملك الكثير في هذا الملعب، ولا تسيطر على اللعبة. رابعاً إنه نظام معزول في العالم، حتى أقرب حلفائه إليه لن يتمكنوا من دعمه إذا جدّ الجذ. والجميع يعرف أنه نظام جرائم وأعمال وحشية ومصرر رئيسي من مصادر الإرهاب. وتاريخه، كلما شُنّ عدواناً جديداً، أمر ممكن. بل وبات منذ الساعة ضرورياً.

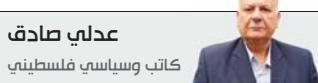
فاذا أخذت من الغوغائيات السابقة مثلاً، فإن ردود الفعل المباشرة على مقتل قاسم سليمان، كفت دلالة على أن هذا النظام وميليشياته وأحزابه يواجه، للمرة الأولى، وضعاً بانساً إلى درجة أنه لا يملك إلا أن يدعّن الحقائق ويشرب كأس السمّ ثانية. إيران لن ترد. وبإليتها تفعل. فحتى لو تمت تصفية كل قادة ميليشياتها الآخرين، واحداً بعد الآخر، فإنها لن ترد. ليس الآن على الأقل. لأنها تعرف حجم العقاب، ولأنها تراها كما يرى المرء أصابع يديه، بل ولأنها لا تملك من الأساس ما تردّ به. حتى ليحسن بالزمرة الفاسدة أن تبحث عن ماوى، وأن تكفّ عن الاعتقاد بأن لها قيمة، وأنها يمكن أن تشكل خطراً، أو أن تكون شيئاً أكبر حشو هراء في

موازين القوى. تعرف تلك الزمرة، على أي حال، أن الكبار إذا دخلوا الملعب، لم يبق للزعاطيط مكان ولا دور. وأنها نهبت بما يكفي لأن تهرب بما كسبت. ميليشيات الحشد الشعبي سرعان ما قد تتفكك أيضاً. لعل قادتها الصغار ينجون مما ارتكبوا من مظالم، وستظل إيرانهم تتلقى الصفحة تلو الأخرى من دون أن تجرؤ على التحدي. لأنه سيكون انتحاراً. وهذه في الواقع فرصة بحسن أن تستثمر إلى أقصاها. أولاً، بإلغاء النظام الطائفي في العراق، وإسقاط طبقة البيض الفاسد التي ظلت تحكمه وطرد ميليشياته إلى حيثما أتت. وثانياً بتغيير النظام في لبنان، لكي يفهم الولي الفقيه أن ملعب الإرهاب يضيق عليه، وأن مقتل سليمان هو بالأحرى مقتل لمشروعه القائم على زرع الميليشيات وزعزعة الاستقرار وتفتيت المجتمعات على أسس طائفية وإغراقها بحروب أهلية لكي تتمدد إيران من خلالها. وثالثاً لكي يسقط مفهوم "تصدير الثورة"، وتقلّم أظافر الوحشية داخل إيران نفسها.

وهناك سبب مهم لمتابعة هذه الفرصة: سبب تفرضه المعرفة بطبيعة النظام الإيراني، بل وبالطبيعة الحفود للمذهب الصوفي نفسه. هذا النظام، إذا كان لا يستطيع أن يرد، بسبب ضعفه، فإنه يظل يملك من طاقة الحقد ما يكفي لكي يتدبر أعمالاً تخريبية وجرائم يُرضي بها غرور الضغينة وتكرار الهزيمة. الحادث الذي دفع السفينة الأميركية "فينسينز" إلى إطلاق صاروخ على طائرة الركاب الإيرانية فوق مياه الخليج في يوليو 1988، لم يكن سوى خطأ مؤسف. إلا أن إيران تدبرت في الأول ديسمبر من العام نفسه تفجير طائرة لوكربي الشهيرة. التهمة ألصقت بالقميد معمر القذافي، لأسباب تتعلق بالذدافي نفسه، بينما كانت هناك مصالح أخرى تتحرك مع من ارتكب الجريمة بالفعل. كانت هناك مصلحة للولايات المتحدة وبريطانيا، أن تضع القذافي في القفص، فتمت النغصية على المجرم الحقيقي: أية الله الخميني الذي أمر بالقصاص لسقوط طائرة الركاب الإيرانية. الكثير من التفاصيل الأخرى، كشف عنها كتاب دوغلاس بويد "لوكربي: الحقيقة". ولقد انكشفت الحقيقة تالياً بالفعل.

بريطانيا والولايات المتحدة تعرفان الآن أن إيران هي التي كانت وراء تلك الجريمة. ولكنهما ظلتا تتغاضيان عن إعادة جرائم وأعمال وحشية ومصرر كان في القفص، وبالتعويزات، تم طيه. هذا مجرد مثال، لما يمكن للحقد أن يفعل.

الحرب مع العراق مثال آخر. لقد قبلت إيران الهزيمة عام 1988. إلا أنها انتظرت أعواماً طويلة قبل أن تقوم بتصفية الحساب، ليس مع الرئيس الراحل صدام حسين شخصياً فحسب، بل من كل العراق أيضاً، حتى حولته إلى مستنقع للفساد والقتل والدمار. إسماعيل شاه الصوفي نفسه، بعدما هُرم على يد السلطان العثماني سليم الأول في صحراء جالديران شرق الأناضول في أغسطس 1514، هرب إلى أنربيجان، وعاد لينتقم من سليم الأول، في غزوة جديدة إلا أنه مات بحرقه مسلواً عام 1520. إنه نظام قائم، برمته، على الحقد. وما لم يتم سحق رأس الأفعى، فإن قطع ذيولها لن يترك عليها أثراً سوى أن يزيد السمّ فيها سمّاً.



عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

يتوجب التأمل، في تعقيدات الفصل الأخير من الحدث العراقي الذي يمثله قتل قاسم سليمان وبومهدي المهندس وآخرين، في قصف استعراضي أميركي، تعدّد تظهير القدرة على المبادرة والتفوق العسكري المندور لتكريس نفوذ العنصر "اليانكي" الأميركي في العالم. بداية استعاذ القصف في ردود أفعاله، مقولة قديمة – جديدة، تؤكد على أن الأميركي ليس له صاحب. فهو يساير طالما أن المسيرة تفيدة. ولكي لا يتشكك أحد، في كون الرجل بدأ دوره العسكري، صاحباً للأميركي؛ نذكر مستشاري الأمن القومي الأميركي المتعاقبون، أوصوا على تحاشي التعرّض له. لذا كان في المهجبة العسكرية الأميركية، مختلفاً عن طرائد أخرى للطائرات المسيّرة التي ظلت تضرب في اليمن وسوريا والعراق وليبيا. فهو ليس كالبغادي، مضطراً إلى الاختباء. فلماذا كان الرجل مختلفاً؟ يمكن اقتناص الإجابة عن هذا السؤال، من ثنابا تعقيدات العلاقة الأميركية الإيرانية. ففي هذه العلاقة مساحتان، واحدة للتهاجي ولممارسة التعارض في الطموحات والرؤى وتظهرات القوة، وأخرى اضطرابية للتعاون المسكوت عنه، على النحو الذي يلبي مصالح الطرفين، دون أن

يخفف هذا التعاون من حدّة السجال بين الطرفين. فالمساحة الأولى مخصصة للتوجهات العامة، بينما المساحة الثانية تتيج اللقاء والتنسيق في التفاصيل. وعلى هذا الصعيد كان البسطاء قبل المختصين، قد أحسوا بوجود مثل هذا التعاون، في الحرب على العراق والإطاحة بصدام حسين. وذاك كان إرثاً بني عليه، وساعد على استئناف التنسيق في مناسبات أخرى، قبل وبعد الإطاحة بصدام. سليمان، هو الرجل الذي ترأس عملية التنسيق مع الأميركيين ومع البتاغون، في تشغيل عملية تفكيك، أو محاولة تفكيك، سيطرة طالبان على أفغانستان. في ذلك السياق، كان هو يؤدي وظيفته وفق حسابات الأيديولوجيا، والأميركيون بحسابات الأمن والتواجد العسكري. وكان ذاك على الأميركية التي جاءت لقتال داعش، ولم منهما تخفيف كراهية لداش؛ وقاسم سليمان هو الذي تولى في عهد الرئيس باراك أوباما، ضمان التناغم بين ميليشيات الحشد والقوات الأميركية التي جاعت لقتال داعش، ولم لا، والعدو مشترك، ولا يُراد للعنصر البشري الأميركي أن يشتبك على الأرض من المسافة صفر، وأيضاً لم لا، إن كانت الحكومة العراقية نفسها، آنذاك، هي التي طلبت القوات الأميركية، برضا مرجعياتها الدينية المحلية ومرجعياتها الإيرانية، والرجل تحت إمرة مرجعياته؟

على الرغم من ذلك كان سليمان في ناظر الأميركيين، يستحق القتل على ما سبق من أدوار انتهت بإخراج القوات الأميركية من العراق، أو، بالأحرى، إعادة صياغة وجودها وتاطيرها باتفاقية، وإنهاء "شكل" الحكم الذي يتصدره بول بريمر. فبالنسبة للإيرانيين، لا تلافهم صيغة الحكم التي أطلق عليها الأميركيون "سلطة الائتلاف المؤقتة" واستمرت لمدة سنة وأربعين. لذا قاوم العراقيون القوات الأميركية، بصيغة الشعب والحشد الشعبي، لكي لا يتحمل حكام العراق الجدد أوزار قتل أميركيين ساعدوهم على استلام السلطة. وبالطبع أدار الإيرانيون تلك المقاومة، لأن شكل الحكم ينتقص من "شرف" إيران في ساحة لا يختلف اثنان على كون طهران باتت تحدد مسارات السياسة فيها؛ في تلك التجربة كان سليمان العقل المدبر لعملية "تطفيش" الأميركيين، ومقاومة إحساسهم بالخسارة. ومع تداعي الأحداث بعد مغادرة غالبية القوات الأميركية، وظهور دولة داعش وجد الأميركيون سليمان يلائهم، ولم يخيب آمالهم على قاعدة العدو المشترك. بعدها أصبح الرجل في ذهن الأميركيين يستحق الشئتين: أن يُقتل ولا يُقتل؛ غير أن سليمان من جانبه ظل يتعايش مع الفكرة التي تستبعد استهدافه، لأسباب كثيرة، من بينها أن داعش ومثيلاته لا زالوا موجودين، وأن إسرائيل لم تغامر بتأييد تام لطرف في

سوريا لا تأمن شره، وتفضل الطرف الذي تعرفه، وأن إسرائيل تضرب إيران في سوريا، في أي ساعة ولا ترد، فهي محبّدة في ساحة عمل سليمان الأساسية، وأن الأميركي يمكن أن يستعين به لخفض التوتر مع طهران، وهذه نقطة أشار بعض المعلقين إلى وقائع تدل عليها. لكن حراك الشعب العراقي ضد الفساد والكف عن اعتصار الشعب العراقي لصالح المؤسسة الدينية، وكف يد إيران عن البلاد، خلط الأوراق، وجعل استهداف الأميركيين هدفاً لموالي إيران في ظروف إقليمية مواتية. هنا أصبح اليانكي الأميركي في مازق. السفارة الأميركية في بغداد رمز "الفضل" الأميركي على السلطة، باتت مهددة والقوات الأميركية مهددة، والسباق يجري لصالح طهران، ثم إن الانتخابات الأميركية باتت قريبة والحزب الديمقراطي يضيق الخناق على ترامب لكي يعزله قبل انتهاء مدته، والنزاع مع الصين، شهد الكثير من النقاط لصالح الأميركيين. عندئذ وجد ترامب نفسه معنياً بعمل، وإن كان في حدود اغتيال فرد، فإن فيه استعادة لدور السوبر الذي يضرب وقتما شاء وأينما شاء وبالكيفية التي يريدها. لم يكن الوقت وتسارع الأحداث، يتحاجن على المعادلة، في اللحظة الفاصلة بين اطمئنان الهدف وحسبة الأميركي.

لعنة العراق ستلاحق حكام طهران

الأميركية ببغداد لتخلط الأوراق وتفكك ساحات الاعتصام تمهيداً لإنهائها، لكن المؤامرة سقطت على يد المنتفضين الذين أعلنوا البراءة مما حصل في المنطقة الخضراء الأسبوع الماضي في استهداف السفارة الأميركية وما تبعها في قتل رأس الاحتلال الإيراني في العراق ولبنان وسوريا واليمن قاسم سليمان. يبدو أن لعنة العراق تلاحق حكام إيران، وقبل أن تأتي اللحظة التي يراجع فيها سليمان ما اقترفه من جرائم ضد العراقيين والسوريين، أخذ جزاءه العادل. لكن إيران تمتلك جيشاً يحمل ذات عقيدة القتل والتدمير وقد يبرز آخر يزايد على دور سليمان. مع ذلك ستطاردهم جميعاً لعنة العراق خصوصاً أولئك الذين يعيشون في العراق وبحملون جنسيتها. الرّد عند شباب الانتفاضة الشعبية الذين يقفون اليوم أبواب عهد دموي تدبره إيران ووكلائها في العراق، ليفتحوا أبواب عهد مشرق جديد مخضّب بدمايهم الزكية سينهي هذه الصفحة المؤلمة من تاريخ العراق في ظل الاحتلال الإيراني. عدوها ستفتح جميع ملفات قتل العراقيين. وستتكرر ذات لعنة العراق على وكلاء نظام طهران في العراق وقد يأسفون لشبابه وشعبه ويندمون على ما اقترفوه من جرائم تدعى لها الإنسانية. لكن اللعنة ستلاحق نظام الملالي في طهران.

يمر العراق بمرحلة تحول كبرى على يد شباب الانتفاضة في آخر فصول المعركة مع إيران وميليشياتها التي فقدت قدرتها على التماسك، فاستغلت قصة الهجوم على السفارة الأميركية

من أكتوبر 2019 حيث تم قتل وجرح أكثر من 23 ألف شاب عراقي بأساليب إيرانية مدبرة بدقة وبخبرات قاسم سليمان، تنفذها الميليشيات التي تدعي انتسابها للحشد الشعبي عبر حلقات إجرامية مبرمجة انتقلت من القنص إلى الاختطاف والقتل البشع، وما زال هذا المسلسل الإجرامي سارياً بتضامن وصمت الحكومة بل وبتنفيذ من بعض أدواتها التي تتقاسم الإجرام مع تلك الميليشيات. يمرّ العراق الآن بمرحلة تحول كبرى على يد شباب الانتفاضة في آخر فصول المعركة مع إيران ووكلائها من الميليشيات التي فقدت قدرتها على التماسك، فاستغلت قصة الهجوم على السفارة

الاحتلال الأميركي للعراق وجرائم سجن أبوغريب وغيرها لعنة تلاحق أولئك المسؤولين الأميركيين وجميع من عاونهم من العراقيين بعد عام 2003 خصوصاً أولئك الذين يدعون اليوم معاداتهم لها. ولكن ماذا عن مسلسل الجرائم التي اقترفتها إيران ضد العراقيين منذ الأيام الأولى لعام 2003 برعاية أميركية في تعقب وقتل قادة الجيش الوطني العراقي وطياريه الذين شاركوا في الحرب العراقية الإيرانية، بين 1980 و1988، وكذلك نخب العلماء من المهندسين والأطباء والأساتذة، وانتشرت السجون خصوصاً في بغداد وفق البرنامج الإيراني للتصفيات بإشراف قادة من الأحزاب وبأنوات الميليشيات المسلحة ومورست فيها أشنع أنواع التعذيب. دخل فصل جديد من تصفيات عشرات الآلاف من المدنيين العراقيين بعد رحيل القوات الأميركية من العراق عام 2011 تحت غطاء الحرب على داعش والانتهاج الجائر ضد أبناء المحافظات العربية السنية. بعد تمكن الميليشيات الموالية لإيران من الهيمنة على الفاصل الأمنية والعسكرية في تلك المحافظات، فتم منع غالبية المواطنين من العودة لديارهم دون أن تتدخل ممثلة هيئة الأمم المتحدة ببغداد. التطور الأخطر بالجرائم ضد الإنسانية حصل بعد انتفاضة الأول



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

عشرات الأفلام الأميركية التي تنتجها هوليوود تظهر فصول درامية وبعضها واقعية لما أطلق عليه لعنة العراق وقبله أفغانستان. تمحورت خطايا الجنود الأميركيين في العراق المحتل في قتل كل من يقفون في طريقهم من المدنيين العراقيين أو يسكنون بيتاً يتوقعونه ملاذاً للمقاومة المسلحة. وكانت اعترافات الجنود المتورطين في القتل تكشف عمق الجريمة التي اقترافها الاحتلال في مدن الفلوجة والموصل وأطراف بغداد.

تركزت الفواصل الإجرامية آثارها على نفوس المقاتلين الأميركيين بعد عودتهم إلى ديارهم فاصبحت هذه اللعنة تلاحقهم، فتحولوا إلى معاقين نفسياً وصلت عند العشرات منهم إلى حالات الانتحار أو الانخراط بتجارة المخدرات للعائدين من أفغانستان. وفي الولايات المتحدة هناك شفافية عالية في كشف الحقائق التاريخية، خصوصاً المتعلقة بالاحتلالات الأميركية عبر الترسبات الصحافية أومن خلال الأعمال السينمائية وهي الأكثر تأثيراً في نفوس الأميركيين داخل أميركا أو المتلقين خارجها من العرب والعالم. وسيظل

التدخل في ليبيا هل يتحول فحاً يكسر شوكة أردوغان



خليفة حفتر اليوم كما كان للقاء في قبل تسع سنوات، ولا حتى ربيع عربي تستطيع التلاعب بالحقيقة والواقع، لذلك فإن التدخل التركي سيتحول إلى فخ للإيقاع بباردوغان، وكسر شوكة أطماعه، وردة على عقابه خائباً، وفضح داعميه السريين والمعلنين، سواء في الداخل الليبي أو في خارجه، ثم الانطلاق في بناء ليبيا الجديدة بعد أن تزال عنها أدران الخيانة والعمالة والتبعية.

الجيش الوطني على مساحة أكبر مما كانت تحت سيطرة النظام في 2011، باعتبار أن المنطقة الشرقية كانت شبه منفصلة عن بقية المناطق، كما أن لديه قوة ضاربة من مختلف المدن والقبائل، وهناك إجماع من مختلف القوى الوطنية، باستثناء الإسلام السياسي وبعض القوى الجهوية الشوفينية، على مواجهة التدخل التركي، إضافة إلى أن لا عداء رسمياً إقليمياً أو دولياً للمشير

استنزاف في الجغرافيا الليبية الشاسعة سيطيح بآردوغان ونظامه بعد أن يتخذ جراح اقتصاده المتعثر وصورته المهترئة. في العام 2011 احتاج التحالف الدولي وعلى رأسه الناتو إلى 26 ألف طلعة جوية من بينها 10 آلاف طلعة قتالية والآلاف من المسلحين على الأرض وقوات خاصة من أكثر من 20 دولة، وفوق ذلك إلى ثمانية أشهر من المواجهة للإطاحة بنظام القذافي. اليوم يسيطر

وبين ليبيا، وكانت الحالة الوحيدة في يوليو 1974 عندما وجهت قوات لغزو قبرص التي لا تبعد عنها سوى 40 ميلاً تقريباً، أما التدخل في العراق وسوريا فهو يتعلق بدولتين تشترك معهما في الحدود، وعادة ما يكون انطلاق قواتها إلى أراضيها من قواعد متاخمة لهما. لنقل إن التدخل التركي بات أمراً واقعاً وهذا يعني أن آردوغان تحدى الجميع، ولكنه يدرك أن روسيا غير قادرة على مواجهته بسبب طبيعة العلاقات الإستراتيجية والحسابات البراغمية بينه وبين الرئيس فلاديمير بوتين، العدو الذي ما من صداقته بـ، والاتحاد الأوروبي سيكتفي بالتنديد بسبب أهمية تركيا كعضو في حلف شمال الأطلسي، والولايات المتحدة يستطيع آردوغان اليوم التعويل على صمتها، مقابل أن يكون وسيطاً للهدنة بينها وبين إيران، غير أن تلك القوى يمكن أن تدعم بشكل غير مباشر محور الاعتدال العربي في إسناده للجيش الوطني، ولو كان ذلك بالصمت على تمكنه من الأسلحة الحديثة ومن الخبرات الضرورية، وتوفير الإمكانيات اللازمة لخوض معركة يمكن اعتبارها مصيرية ليس لليبيين فقط وإنما للعرب جميعاً. إن إيصـال أي دعم عربي للجيش الوطني سيكون أيسر بكثير من إيصـال الإمدادات للقوات التركية التي ستجد نفسها في مواجهة شعب مستعد للمنازلة التاريخية، وقطع الطريق على الدعم الموجه إلى ميليشيات حكومة السراج ممكن بغضف المخاف الجوية والبحرية، كما أن جرّ الأتراك إلى حرب

الف مسلح، في حين ترجح المصادر التركية أن يصل عددهم إلى سبعة آلاف مسلح، من بينهم المئات من الإرهابيين المتورطين في جرائم حرب وخاصة ضد الأكراد السوريين وضد المدنيين العزل. أما الحديث عن وصول وحدات عسكرية من الجيش التركي إلى مدن الساحل الغربي الليبي فليس هناك ما يؤيده إلى حد الآن على أرض الواقع، إلا إذا كانت تلك الوحدات قد وصلت إلى واحدة من دول الجوار لتتسلل لاحقاً إلى داخل ليبيا مستفيدة من الفراغات الأمنية في المساحات الصحراوية الشاسعة، وهذا يبدو مستبعداً في ظل إدراك دول المنطقة لخطورة دعم التدخل التركي الذي يمثل عدواناً على الشعب الليبي تحت يافطة الانحياز لطرف سياسي وميليشياوي وأيديولوجي معزول في بلاده ومجتمعه. ومهما يكن من أمر، فإن التدخل التركي حاصل، وأهدافه واضحة: السيطرة على ليبيا ومقدراتها، والتوسع على حسابها في الضفة الجنوبية للمتوسط، وفرض سياسة الأمر الواقع على الشعب الليبي بالتمكين لجماعة الإخوان المنبوذة، وقطع الطريق أمام الجيش الوطني في معركة التحرير والتطهير، ومنع ليبيا من أن تكون دولة مدنية وسطية ضمن محور الاعتدال العربي، والتأكيد على الانطلاقة الفعلية للمشروع الإمبراطوري العثماني الأردوغاني، حيث ولأول مرة منذ إعلان جمهوريتها عام 1923، لم يحدث أن أرسلت تركيا قوات إلى مهمة قتالية نحو بلد تفصلها عنه مساحة كالتى بينها



إعلان الرئيس التركي رجب طيب آردوغان مساء الأحد عن بدء إرسال جنوده إلى ليبيا لم يكن مفاجئاً، كذلك ما صرح به أحد مسؤولي حكومة فايز السراج من أن التدخل التركي سيكون تدريجياً، بدا متوقعا، وبالمقابل يمكن إنهاء المعركة بسرعة قياسية، إذا وجد الجيش الوطني الليبي دعماً سريعاً ومباشراً من حلفائه، وخاصة العرب، لقطع الطريق أمام الإطماع التركية. الحديث عن وصول قوات تركية بشكل تدريجي، يعني أن هناك صعوبات حقيقية في أن تصل تلك القوات في دفعات متلاحقة على متن سفن حربية. نظام آردوغان يحاول ألا يستقر أكثر مشاعر الليبيين بمشاهد وصول مسلحيه إلى موانئ طرابلس ومصراة، وهم يرفعون علم بلادهم على أنغاق "استقلال مارشي" أي نشيد استقلال تركيا، رغم أنه بات واضحاً أن هناك من الليبيين من يرى الأتراك أقرب إليه من بني وطنه وجلدته، وهذه ظاهرة بدأت تتسع منذ سنوات، بعد أن تحول آردوغان إلى عماد مشروع الإخوان وخليفة الإسلاميين الذين لا يعترفون بالوطن ولا بسيادة الدولة.

إلى حد الآن على الأقل هناك ضباط وخبراء أتراك وصلوا ليبيا، وهم من يشرفون مباشرة على عناصر المرتزقة مما يسمى الجيش الوطني السوري، والذين بلغ عدد من وطأت أقدام ليبيا

إيران وحزب الله وأضعف الإيمان

والاقتصادي بات فيه الحديث عن وجود دولة سواء في لبنان أو العراق صعباً إلا إذا أضيف على توصيف دولة كلمة معبرة، لتصبح دولة فاشلة.

تجاه الرد العسكري، أنه كان يدرك أن المواجهة التي اختارها الأميركيون هي في العراق، وشدد على ذلك في تفسير معنى المكان الذي جرى فيه الاغتيال، لذا كان يطالب الحكومة العراقية والبرلمان بالرد على الاغتيال بإعلان البراءة من الوجود الأميركي وهو ما سماه "أضعف الإيمان".

العراق ساحة المواجهة التي تترك إيران أنها أساس في الهلال الشيعي، وبالتالي تسعى إيران لاستثمار اغتيال سليماني بما يزيل الكوابيس التي أطلقتها الانتفاضة العراقية تجاه إيران، إذ أن شعار "إيران برا برا" هو الشعار الذي صرح به المتنفضون في مدن العراق ولا سيما ذات الرمزية الشيعية، ومشهد حرق القنصليات الإيرانية هو العنوان الذي وسم هذه الانتفاضة التي زعزت النفوذ الإيراني وهددت وجوده. ما تريده إيران هو طي هذه الصفحة وإلغائها من الوجود، وهو أقصى ما تطمح إليه في تحقيقه وتريد لاغتيال سليماني أن يكون وسيلة لقلب المشهد من عراقيين يطالبون بإخراج إيران، إلى مشهد عراقيين يطالبون بإخراج القوات الأميركية.

الرد الإيراني على عملية الاغتيال، يندرج في سياق أن الرد الفعلي سيؤدي إلى حرب لا تريدها إيران، وعدم الرد هو هزيمة معنوية لن يحتملها النظام الإيراني، وبالتالي فإن الحسابات الإيرانية تنطوي على مخاطر كونها تتصل بهيبة أميركا ومصالحها من جهة، وبحرص إيراني على الاستفادة من الانقسام الأمريكي الداخلي وبرغبة إيران في استخدام الرد في منع وصول ترامب إلى الرئاسة مجدداً من جهة ثانية. فيما يشكل تمدد إيران ونفوذها حرجاً في الحساسيات الإستراتيجية، وبالتالي فإن الرد يجب ألا يخل بهذا المسار الذي تحاول إيران من خلاله أن تفرض في معادلة الصراع القائمة في المنطقة مقولة لا أن وجود في المنطقة إلا لمشروعين، واحد أميركي إسرائيلي والثاني تقوده إيران، وعلى الجميع في المنطقة إما أن يكونوا مع مشروع إيران أو كما سماه مشروع الحرية والسيادة والاستقلال، أو مع المشروع الأميركي. وهو في ذلك، كما إيران، يمهّد لإنهاء مشهد الانتفاضة في العراق وفي لبنان، انطلاقاً من أن المعركة الوجودية أمام الخطر الأميركي والإسرائيلي تتطلب إزاحة كل العناوين السياسية والاقتصادية والاجتماعية الداخلية جانباً، والاصطفاف لمواجهة الهيمنة الأميركية.

هذه حسابات طهران، يبقى أن الدول التي تشكل المحور الإيراني باتت في وضعية يصعب أن تستجيب لهذا المطلب وسط حال من التحلل السياسي



تفادى الأمن العام لحزب الله حسن نصرالله توجيه أي رسالة تهديد غير اعتيادية لـ"الشيطان الأكبر" كرد على عملية اغتيال قاسم سليماني. ففي الخطاب الذي القاه في احتفال أعد للمناسبة، بقي نصرالله ضمن الحدود الشيعية في العالم. في خطابه قبل حدث الاغتيال الذي شهدته بغداد فجر الجمعة، وإذ كان أشار إلى تهديد مباشر للجيش الأميركي، فهو إلى كونه تهديداً تقليدياً لمن يصفه بجيش عدو، أحال إلى القيادة الإيرانية عملية الرد على اغتيال سليماني.



العراق ساحة المواجهة التي تدرك إيران أنها أساس في الهلال الشيعي، وبالتالي تسعى إلى استثمار اغتيال سليماني بما يزيل الكوابيس التي أطلقتها الانتفاضة العراقية تجاه إيران

وفيما تفادى توجيه أي تهديد يمكن أن يسجل في خاتمة الموقف المستجد له من الناحية الأمنية أو العسكرية تجاه أميركا أو إسرائيل، أعفى القيادة الإيرانية وعلى رأسها الولي الفقيه وقائد المحور الذي ينتسب له نصرالله، من أي مسؤولية تجاه أي عملية قد يقوم بها أحد أطراف المحور، مشيراً إلى أن إيران تركت لهم حرية تقدير الموقف دون أن تطلب أو تفرض عليهم القيام برد. الخطاب الذي القاه نصرالله، رغم محاولات تحميله من مؤيديه أو بعض خصومه أبعاداً إستراتيجية تجاه واشنطن، إلا أن واقع الحال يقول إن نصرالله الذي أجّل كلمة كان سُرّب للإعلام من قبل حزبه بأنه سيلقيها يوم الجمعة، أي غداة اغتيال سليماني، إلى يكن لديه ما يقوله أو يفعله كرد يترقبه أنصاره على هذه العملية. غير أن تفادي نصرالله القيام بأي رد أو خطوة عسكرية ضد ما اعتبره جريمة أميركية، عوض عن ذلك بالقول إن حذاء سليماني أهم من رأس الرئيس الأميركي وكل المسؤولين الأميركيين، وبذلك أشبع إلى حد ما غريزة الانتقام ولو لفظياً. ما يمكن أن يُشار إليه بعد هدوء نصرالله

الوساطة الأوروبية بين واشنطن وطهران

وطهران ما بتقاده الأوروبيون أيضاً. هناك بين المسلمين في دول أوروبا من يعتقد أن الولايات المتحدة بقتلتها سليماني ومحاصرتها إيران اقتصادياً، وتصنيف أذرعها الخارجية على قوائم الإرهاب، إنما تشن حرباً شاملة على الشيعة في العالم. كرد يبدو الأمر غير ملحوظ اليوم ولكنه يستحق الانتباه وتجنب القوط فيه على المدى الطويل. يبدو هذا الاعتقاد واضحاً من خلال الاستماع لبعض البرامج الإذاعية البريطانية التي اهتمت برأي الناس حول اغتيال سليماني. لا تريد الحكومات الأوروبية أن تتورط في مثل هذه الحرب بشكل أو بآخر. فذلك ينعكس على استقرارها الداخلي ويضعف من مصداقية وساطة تعزز باريس ولندن وبرلين خوضها وفق بيان مشترك صدر عنها مؤخراً.

إحلال السلام في الشرق الأوسط بات مهمة صعبة. هناك من ينتظر قشة تنقذه من الحرب، وهناك من بدأ العد التنازلي لساعة الصفر في جهاد مزعوم وقوده الأبرياء. إن كان ترامب قد أمر بقتل سليماني لمنع الحرب وليس إشعالها كما يقول، سيدعم الوساطة الأوروبية بين بلاده والإيرانيين. فربما تكون هي الوساطة الأخيرة بين الطرفين، وكلاهما يحتاجها بذات القدر والسرعة. يرغب ترامب في التفاوض مع إيران لأسباب انتخابية، وتريد إيران التفاوض هرباً من أوضاع اقتصادية خانقة. فإذا ما تم احتواء دواعيات مقتل سليماني بطريقة أو بأخرى، تصبح الظروف شبيهة بتلك التي جمعت واشنطن وطهران نهاية ولاية باراك أوباما الأولى. نجاح الأوروبيين يحتاج أولاً لإطفاء الحريق الذي أشعله ترامب بقتل سليماني. وهذا يعتمد على عاملين، الأول نوع الرد الذي ستختراره إيران، والثاني احتواء واشنطن للرد وعدم التصعيد بعملية تدخل العالم في دوامة الفعل ورد الفعل.

فتأتي مرة من ترامب وأخرى من خامنئي، وهكذا حتى يأتي يوم تخرج فيها الحسابات من عقالها وتقع الكارثة.

عليهم خاسر طالما بقي ترامب في السلطة. أول شيء فعلته أنها تراجعت عن التزاماتها النووية إلى حدود تبدو فيها في حل من الاتفاق النووي عام 2015، ثم اختارت مواجهة طويلة الأجل مع واشنطن عنوانها إخراج القوات الأجنبية من الشرق الأوسط. ثمة الكثير مما يقلق الأوروبيين في المواجهة بين إيران والولايات المتحدة. هي ليست حرباً تقليدية، وإنما حرب الانفاس الطويلة التي تحمل المفاجآت. لا سلم بعد اليوم بين الطرفين وللمواجهة جهات عديدة وأشكال كثيرة.

أكثر ما يخشاه الأوروبيون في الحرب المبهمة القادمة بين الإيرانيين والأميركيين، هو انجرارهم إلى مواجهة عسكرية لا يريدونها. كذلك يخشون أن تزيد هذه الحرب من تبعيتهم للولايات المتحدة، فيتحولوا إلى مجرد دمي خشية تمارس وهم السيادة في العلاقات الخارجية. توجد لديهم بدائل عن ذلك ولكن جميعها يعني تضعضع التحالف بين بروكسل وواشنطن. ترغب دول أوروبية مثل فرنسا وألمانيا باستقلالية كافية في قراراتها عن الولايات المتحدة، أو على الأقل العودة إلى تلك التكاملية التي كان يعيشها الأوروبيون والأميركيون قبل عهد ترامب. لا يبدو أن الخيارين متاحان ما دام ترامب يقطن البيت الأبيض. وبالتالي لا سبيل أمام الاتحاد الأوروبي إلا لعب دور الوسيط الذي يخشن قطع رأسه. في التوتر بين واشنطن



منذ وصل الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض والأوروبيون يحاولون إخماد الحرائق الأميركية التي يشعلها حول العالم. ليس حبا به ولكن تقادياً لآسنة اللهب التي يمكن أن تطالهم في عقر دارهم أو في مصالحهم خارج حدود القارة. هم يحاولون دون أن ينبجوا، ومع كل حريق جديد يشعله ترامب يزداد عجز الأوروبيين وتتسع الهوة بينهم وبين الولايات المتحدة. آخر الحرائق كان قتل القائد الإيراني قاسم سليماني. يعرف الأوروبيون أن سليماني كان إرهابياً من الطراز الرفيع، ولكنهم يخشون من تداعيات قتله على أمن الشرق الأوسط وأمنهم. وسواء كبرت هذه التداعيات إلى حدود الحرب العالمية أو صغرت إلى مستوى العدم عسكرياً، فإن الفعل الأميركي كان مريباً ومفاجئاً للأوروبيين وكل حلفاء واشنطن بالمنطقة.

ربما يبالغ الأوروبيون في التخوف من ردة فعل الإيرانيين. ولكن ما تبوح به المعطيات حتى الآن يؤكد أن مقتل سليماني قد يعيد رسم خرائط الشرق الأوسط سياسياً وعسكرياً. فالعملية جاءت على ما تبقى من دبلوماسية التواطؤ بين طهران وواشنطن من جهة، وبين الأوروبيين والإيرانيين من جهة أخرى. حان وقت تسمية الأشياء بمسمياتها وتبني المواقف الصعبة.

المواقف الأوروبية أصبحت أقرب إلى الأميركيين. اعترفت بريطانيا وفرنسا وألمانيا بأن سليماني كان يمثل تهديداً يفضل وأده، ولكنها أكدت في الوقت ذاته على أنها لا تريد نشوب حرب في المنطقة والعالم. تصدق هذه الدول ظاهرياً على الأقل، رواية ترامب بقتله الجنرال الإيراني تجنباً للحرب وليس سعياً إليها، وتدعو طهران إلى التعقل في ردها العسكري. تدرك إيران أن الأوروبيين لن يبقوا إلى جانبها ضد الولايات المتحدة. اختبرتهم في الاتفاق النووي وعرفت أن الرهان



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

صناعة السيارات تعزز إيرادات المغرب المالية

تسارعت وتيرة تعزيز مكانة صناعة السيارات في الاقتصاد المغربي، بعد أن تمكنت من زيادة صادراتها إلى أكثر من الضعف خلال السنوات الخمس الماضية، لتنفرد بعيدا في صدارة أكبر قطاعات الصادرات في البلاد.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

● الرباط - أظهرت بيانات رسمية مغربية أن صادرات صناعة السيارات المغربية ارتفعت بنسبة 110 بالمئة خلال السنوات الخمس الماضية لتصل إلى 7.7 مليار دولار خلال الأحد عشر شهرا الأولي من العام الماضي.

وتمكنت تلك الصناعة من تعزيز دورها كمحرك رئيسي في الاقتصاد المغربي وأكبر قطاعات الصادرات التي تعزز رصيد النقد الأجنبي وتساهم في تحقيق توازن التبادل التجاري، حيث اتسعت صادراتها إلى خارطة واسعة من الأسواق الأوروبية والأفريقية والغربية.

وسجلت المندوبية السامية للتخطيط مساهمة كبيرة لقطاع السيارات في تعزيز المبادلات الخارجية من السلع والخدمات، التي سجلت في تلك الفترة نموا بنسبة 0.3 بالمئة مقابل انكماش بنسبة 3.5 بالمئة قبل عام.

وشهدت صادرات السلع والخدمات ارتفاعا بنحو 7.9 بالمئة مقابل 2.7 بالمئة، مع مساهمة في النمو بنحو 3 بالمئة مقارنة بنحو واحد بالمئة قبل عام. وقال رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني إن قطاع السيارات في المغرب استطاع أن يخلق 117 ألف وظيفة مباشرة إضافية في ما بين عامي 2017 و2018.

وأوضح أن خطط الحكومة تستهدف تحقيق 90 ألف فرصة عمل في 2020، خصوصا وأن البلد يعتبر في الوقت الحالي أكبر منتج ومصدر للسيارات في القارة الأفريقية. وأضاف سعد الدين العثماني، إن الطاقة الإنتاجية الصناعية لقطاع السيارات تبلغ 700 ألف سيارة سنويا، وأن هذه الإنجازات تحققت بكفاءة وأطر مغربية، وبنسبة إدماج محلي وصلت إلى 70 بالمئة.

ويراهن المغرب على زيادة صادراته من السيارات نحو الخارج بعد تدشين مصنع "بيجو" الفرنسي للسيارات بمدينة القنيطرة، ليضاف إلى مصنعي مجموعة "رينو" الفرنسية بمدنيتي طنجة والدار البيضاء.

وواصلت الشركات المغربية العاملة في قطاع صناعة السيارات تعزيز حصصها السوقية بالخارج، خاصة في ما يتعلق بسوق السيارات الفردية والنوعية الصغيرة في دول أوروبا، حيث تهيمن مجموعة رينو، عبر منصتيها في الدار البيضاء وطنجة المتوسط، على حصة الأسد من مجموع صادرات القطاع، بنحو 3.3 مليار دولار حتى شهر نوفمبر من العام الماضي.

وتوجه مجموعة رينو المغرب إلى حوالى 73 بلدا بالقارات الأوروبية والأميركية والآسيوية والأفريقية، من ضمنها المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودول أميركا الجنوبية، إلى جانب إيطاليا وروسيا الاتحادية وبريطانيا ودول غرب أفريقيا. وتمكنت الرباط في غضون سنوات قليلة، من جعل قطاع صناعة السيارات

غاز البحر الأحمر يستقطب الاستثمارات العالمية

شيفرون وشل ومبادلة تقود نشاط الاستكشاف والتنقيب



الاستثمار في مكامن الغاز المنسية

والشركة القابضة للغازات الطبيعية "إيجاس". وتستهدف المزايدة وضع 11 منطقة على خارطة البحث والاستكشاف لصالحها منح توقيع حوالي بنحو 104.5 مليون دولار واستثمارات بنحو 744.5 مليون دولار لحفر 50 بئرا. وسجلت معدلات إنتاج الغاز والبتترول في مصر مستويات قياسية مقارنة بمعدلات إنتاجها قبل الاكتشافات الأخيرة خلال عام 2019 بنحو 7.2 مليار قدم مكعبة من الغاز الطبيعي ونحو 650 ألف برميل من الزيت الخام والمكثفات يوميا.

وتعد هذه المنطقة تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي، والتحول إلى التصدير، ووفرت نحو 1.5 مليار دولار، كانت ترصدها سنويا قبل الاكتشافات للاستيراد من الخارج.

ولا تقتصر عمليات البحث في منطقة البحر الأحمر عن النفط فقط، بل تفتح الباب أمام عمليات تنمية متعددة من خلال تأسيس مشروعات قيمة مضافة وصناعات بتروكيماويات، فضلا عن ضخ استثمارات في مشروعات مشتركة مع الدول المشاطئة.

ومن أهم هذه المشروعات تعزيز عمليات الربط على مستوى خطوط أنابيب الغاز، خاصة أن استكشاف الغاز في البحر الأحمر يحتاج إلى معالجات وربط مع الشبكة القومية للغاز في مصر، وكذلك البحث عن خطوط دولية لتصديره إلى الخارج.

وتعد هذه المنطقة حيوية في قلب حركة التجارة الدولية، ويعد البحر الأحمر من أهم طرق الملاحة التي تنقل نحو 15 بالمئة من التجارة العالمية.

بالمئة من مساحة المزايدة البالغة حوالي عشرة آلاف كيلو متر مربع في مياه البحر الأحمر. وأوضح درويش أنه بموجب نتائج المزايدة فإن شل تلتزم بالعمل في المراحل الاستكشافية الأولى على مدار السنوات الثلاث المقبلة ببئر واحد في حقل تتجاوز مساحته ألف كيلومتر مربع.

ودخلت مصر عالم استكشافات الغاز في المياه العميقة منذ توقيع اتفاق ترسيم الحدود مع قبرص في 2013، وأسفرت عن استكشاف شركة إيني الإيطالية حقل ظهر على عمق 4 آلاف متر بـ البحر المتوسط ويعد من ضمن أكبر 10 حقول غاز عالميا.

ووضع هذا التطور مصر على خارطة استكشافات النفط والغاز في المياه، ما دفع شركة شل في مصر إلى الإعلان عن بيع حقوق مناطق الامتياز الحالية التابعة لها بمنطقة الصحراء الغربية من أجل التركيز بشكل كامل على التوسع بمناطق الامتياز البحرية والمياه العميقة في أعمال الاستكشاف والإنتاج وسلسلة القيمة المضافة للغاز الطبيعي.

وأعلنت إكسون موبيل مؤخرا عن استحوادها على 1.7 مليون فدان للتقنيات البحري في مياه البحر المتوسط ودلتا النيل على نحو 1.2 مليون فدان في منطقة شمال مراكيا البحرية، و543 ألف فدان في منطقة شمال شرق العامرية في دلتا النيل.

وبفوز إكسون موبيل تكون الشركة قد دخلت أنشطة البحث والتنقيب عن الغاز والبتترول في مياه البحر في مصر للمرة الأولى، وفق المزايدتين اللتين طرحتهما الهيئة العامة للبتترول

وانتهت شركة شلمبرجير الأميركية من عمليات المسح السيزمي في باطن الأرض بمنطقة البحر الأحمر، وجاءت نتائج دراسات المسح على نحو مبشر، الأمر الذي شجع وزارة البترول المصرية على طرح أولى المزايدات في تلك المنطقة. وأكد معتز درويش نائب رئيس مجلس إدارة شركة شل - مصر، انطلاق عمليات إنشاء مركز عمليات الاستكشاف والتنقيب والإنتاج.



وقال في تصريح لـ "العرب" إننا "نتنظر موافقة مجلس النواب المصري على المزايدة، حتى نتمكن من بدء عمليات المسح ثلاثي الأبعاد بالمنطقة التي فازت بها شل".

وتغطي القطاعات الممنوحة لشل مساحة قدرها 6141 كيلومترا مربعا في منطقة لم يتم استكشافها بعد في مصر، فيما تعد منطقة امتيازات البحر الأحمر التي تقع جنوب خليج السويس من المناطق الغنية بمادة الهيدروكربون، وهي من المؤشرات المهمة على وجود غاز بالمنطقة.

وتسيطر شل وتحالفها مع شركة مبادلة الإماراتية على نحو أكثر من 60

وجهت القاهرة أنظارها إلى البحر الأحمر لجذب الشركات العالمية للبحث والتنقيب عن النفط والغاز، بعد أن نجحت في إرساء أول مزايدة لمناطق امتياز على شركات شيفرون الأميركية وشل البريطانية الهولندية ومبادلة الإماراتية.



● القاهرة - كشفت نتائج المزايدة التي طرحتها مصر للبحث والتنقيب عن النفط والغاز في منطقة البحر الأحمر أخيرا، عن سباق استثماري بين الشركات العالمية التي وضعت المنطقة الواعدة تحت المجهر.

وفازت شركة شيفرون الأميركية بالقطاع الأول بالمزايدة، فيما حصلت شركة شل على نصيب الأسد، واستاثرت بالقطاع الثالث منفردة، علاوة على فوزها أيضا ضمن تحالف مع شركة مبادلة الإماراتية بالقطاع الرابع.

وطرحت شركة جنوب الوادي المصرية القابضة للبترول مزايدة عالمية في ماسر الماضي، وتم الإعلان عن نتائج الأسبوع الماضي، كاهم نتائج اتفاقيات ترسيم الحدود التي وقعتها مصر مع المملكة العربية السعودية في عام 2016.

وقال طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية المصري، إن "المزايدة تعد الأولى في تلك المنطقة البكر التي لم تمتد إليها يد من قبل".

وأوضح الملا في تصريح خاص لـ "العرب" أن نتائج المزايدة مبشرة جدا وتعزز من خطط مصر نحو التحول إلى مركز إقليمي للطاقة في المنطقة، فعمليات ترسيم الحدود مع السعودية مكنت مصر لأول مرة من بدء عمليات استغلال الثروات البترولية في مياهها الاقتصادية داخل البحر الأحمر.

وأشار إلى أن فوز الشركات العالمية في مجال البترول مؤشرا إيجابيا ومهما على جاذبية مناخ الاستثمار المصري، لأن تلك الشركات تمتلك أحدث التقنيات العالمية والخبرات المتراكمة للعمل في المناطق البكر مثل البحر الأحمر.

وتحتاج عمليات البحث والاستكشاف عن النفط والغاز في مياه البحر العميقة إلى استثمارات ضخمة وقدرات تمويلية كبيرة، وبموجب المزايدة الجديدة تتوقع وزارة البترول ضخ استثمارات يصل حجمها الأدنى إلى 326 مليون دولار ترتفع إلى عدة مليارات دولار في مراحل التنمية في حالة تحقق الاكتشافات.

ولا تخلو منطقة البحر الأحمر من مخاطر في ظل تصاعد الصراعات أيضا بالقرب من باب المندب، وتنامي حدة أزمات اليمن والصومال، والتوتر السياسي المقطع في بعض الدول المشاطئة للبحر الأحمر.

بوصلة صينية لمركز أعمال العاصمة المصرية الجديدة

مصر العظيمة، وتنفيذ مشروع منطقة الأعمال المركزية ما يعزز الحداثة في مصر".

وأضاف أن "مصر من أهم الدول التي تقع في مسار مبادرة الحزام والطريق مع الصين ومن المرجح أن تنفيذ هذا المشروع سيكون نقطة توافق بين المبادرة ورؤية مصر 2030" الخاصة بتحقيق التنمية المستدامة في البلاد.

وأشار إلى أن مصر تتمتع بموقع استراتيجي مهم، واستقرار سياسي، وأمامها حاليا فرص ذهبية لتحقيق التنمية الاقتصادية.

ودخلت الشركة الصينية للهندسة المعمارية السوق المصرية منذ 35 عاما، وتريد أن تستغل الفرصة وتشارك في بناء منشآت سكنية وصناعية في البلاد.

ومن المقرر أن تبدأ الشركة الصينية العامة للهندسة المعمارية في تسليم أبراج منطقة الأعمال المركزية في النصف الأخير من عام 2021 على مراحل.

وقال تشانغ إنه "في عام 2022 ستسلم المشروع بأكمله، وذلك على مساحة بنائية تبلغ ما يعادل 1.9 كيلومتر مربع".

ويتم تنفيذ المشروع بسواعد مصرية وصينية، حيث تعاونت الشركة الصينية العامة للهندسة المعمارية حتى الآن مع أكثر من 100 شركة مصرية لتنفيذ المشروع.

ويعمل في هذا المشروع 800 مهندس وأربعة آلاف عامل من مصر، إلى جانب 800 مهندس و ألف عامل من الصين. وأكد تشانغ، أن "إنشاء العاصمة الإدارية الجديدة علامة بارزة لتحديث

تم بناء الطابق الـ 16 منه، بارتفاع 100 متر".

ومن المقرر أن يتكون البرج الأيقوني من 80 طابقا، بارتفاع 385 مترا، ليصبح أعلى برج في أفريقيا.

وأوضح تشانغ، أن شركته تنفذ حاليا الطابق الواحد من البرج الأيقوني خلال خمسة إلى ستة أيام، وتوقع أن يتم الانتهاء من بناء البرج في نهاية 2020.

وكان مدبولي قد زار موقع منطقة الأعمال المركزية عدة مرات، وشهد في نهاية فبراير الماضي عملية صب الخرسانة للبرج الأيقوني.

وتم توقيع اتفاقية مشروع تنفيذ منطقة الأعمال المركزية في 21 يناير 2016، وبدأ تنفيذه رسميا في بداية مايو 2018.



سعد الدين العثماني
قطاع السيارات خلق 117 ألف وظيفة مباشرة إضافية

وللاستفادة من هذه الحركة أكد وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، مولاي حفيظ العلمي على التزام المغرب بتقديم دعم قوي لهذا القطاع الذي يتميز بجاذبية وتنافسية بفضل مشاريع صناعية تقودها شركات كبرى، خاصة وأن القطاع يوفر فرص شغل هائلة لشباب ذي تكوين عال.

وبعزز الفاعل الصيني في مجال صناعة السيارات الكهربائية "بيج"، إطلاق وحدة صناعية في مجال النقل الكهربائي بالمغرب، في إطار اتفاقية شراكة وقعت في أواخر عام 2017 بما يضيء حركة على قطاعي الطاقات المتجددة والنقل الكهربائي.

ومن المنتظر تشييد الوحدة على مساحة إجمالية تقدر بنحو 50 هكتارا داخل المدينة الصناعية الجديدة لمدينة طنجة ومن المتوقع أن تحدث 2500 فرصة عمل مباشرة.

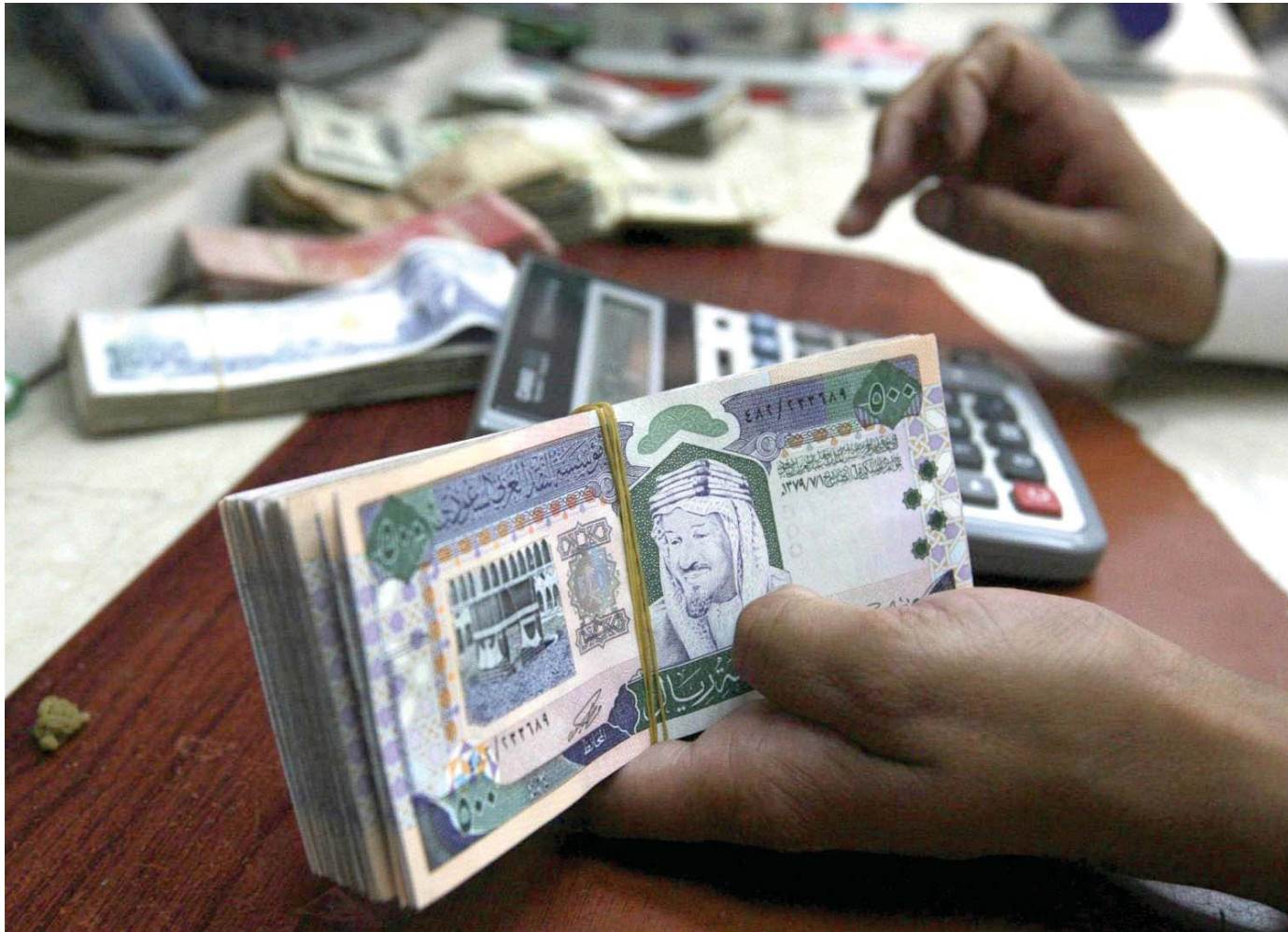
ويتطلع المغرب إلى جعل قطاع السيارات محركا حقيقيا للتنمية، في سياق السياسة التي ينتهجها الرباط في الانفتاح على الخارج وتشجيع الاستثمار، ما من شأنه تمكين من تصد



قيادة عجلات الاقتصاد

مخاوف الحرب تربك الحسابات المالية والاقتصادية للمنطقة

تكلفة التأمين على أدوات الدين السيادية تقفز إلى مستويات قياسية



مخاوف من اتساع دائرة المخاطر

وقال مصدر أمني في قيادة شرطة البصرة طلب عدم الإشارة إلى اسمه إن "الاحتجين رفعوا شعارات تطالبهم بالرحيل الفوري من العراق ومغادرة الحقول النفطية".

ويخشى محللون أن يصل الرد الإيراني إلى دفع العراق إلى الفوضى الشاملة وإيقاف صادرات البلاد النفطية، التي تصل إلى 3.5 مليون برميل يوميا من الموانئ الجنوبية على الخليج.

ويمكن أن يؤدي ذلك إلى ارتفاع الأسعار إلى مستويات فلكية، بسبب صعوبة تعويض تلك الإمدادات الكبيرة، الأمر الذي يضع ضغطا هائلا على الإدارة الأميركية.

يشترطها المستثمرون لحمايتهم في حالة التخلف عن السداد بأكثر من 13 بالمئة يوم الجمعة عقب مقتل سليمانني حسب بيانات رفبنييف.

وتتجه الأنظار إلى التطورات في العراق باعتباره ساحة المواجهة الرئيسية، بعد أن اندفع البرلمان إلى مطالبة الحكومة بمطالبة الولايات المتحدة بالانسحاب من العراق.

وتصاعدت أصوات الميليشيات المرتبطة بإيران في محافظة البصرة الغنية بالنفط، ونظمت أمس احتجاجات أمام مقر شركة أكسون موبيل الأميركية، مطالبين الشركة بالرحيل من البلاد.

وقال نوربرت روكر مدير الاقتصادات لدى بنك جوليوس باير السويسري إن "الوضع يفسى الكثير من الضبابية على محاولات التنبؤ الجيوسياسي بردود الأفعال".

ويرى جيسون توفى كبير اقتصادي الأسواق الناشئة في كاييتال إيكونوميكس أن اندلاع الحرب بين الولايات المتحدة وإيران يمكن أن يقلص الناتج المحلي الإجمالي عالميا بواقع 0.5 بالمئة أو أكثر. ويرجع ذلك بصفة أساسية لانخفاض الاقتصاد الإيراني وأيضاً إلى تأثير ارتفاع أسعار النفط.

وارتفعت عقود التأمين على الديون من مخاطر التخلف عن السداد التي

حاد، لكنها تحركت في نطاق ضيق أمس بانتظار تطورات جديدة لتحديد بوصلة التعاملات.

وواصلت أسعار النفط الزيادة أمس ارتفاعها الكبير، حيث وصل سعر مزيج برنت القياسي في العقود الآجلة لخام برنت إلى 70.72 دولار للبرميل وسط مخاوف حيال التأثير المتوقع للآزمة على الإمدادات.

ويعكس ذلك قلق الأسواق من تفاقم الصراع في الشرق الأوسط والتأثير المحتمل على إمدادات المنطقة، التي تسهم بنحو نصف صادرات النفط الخام في العالم، حيث تمر خمس شحنات النفط العالمية عبر مضيق هرمز.

لندن - ارتبكت الحسابات المالية والاقتصادية للمستثمرين المحليين والعالميين المتعلقة بأسواق المال في الشرق الأوسط، وخاصة القريبة جغرافيا من إيران مع ارتفاع التصعيد إلى حافة الهاوية منذ قيام الولايات المتحدة بقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني. وقالت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية أمس إن التبعات الائتمانية لصراع عسكري بين واشنطن وطهران ستعتمد على عوامل كثيرة مثل مداه الزماني ونطاقه. ورجحت أن تؤثر بشكل كبير على العراق ومصدري أدوات الدين في الخليج وربما لبنان.

وأضافت أن القوات الرئيسية لحركة الائتمان سوف تتلقى التأثير الفوري للصدمة على الصادرات والإيرادات المالية، إذا أدى التصعيد إلى إلحاق ضرر كبير وطويل الأمد بطاقة إنتاج النفط الخام والغاز الطبيعي.

جيسون توفى

الحرب يمكن أن تقلص الناتج العالمي 0.5 بالمئة أو أكثر

فراس موداد

التصعيد يفاقم حاجة دول الخليج للتمويل ويرفع تكلفة الاقتراض

وفي مؤشر رئيسي، على خطورة الأفاق المستقبلية، قفزت تكلفة التأمين على ديون السعودية من خطر التخلف عن السداد بمقدار السدس منذ اغتيال سليمانني يوم الجمعة الماضي، في انعكاس لوطة رد الفعل في أسواق الشرق الأوسط عموما.

وبلغت عقود مقايضة مخاطر الائتمان السعودية لخمس سنوات أمس 64 نقطة أساس، ارتفاعا من 55 نقطة في الثاني من يناير، وفقا لبيانات أي.آتش. أس ماركيت.

وتزيد تلك القفزة في تكلفة التأمين على ديون السعودية، على الارتفاع الذي

استراتيجية أردنية شاملة لتسريع تحقيق أمن الطاقة

الأزمات تخنق سوق العقارات الأردنية

عمان - أظهرت بيانات رسمية حديثة الاثنين مدى تراجع أداء سوق العقارات الأردنية بسبب تأثيرها بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية جعلتها تسقط في دائرة الانكماش.

وانخفضت قيمة المبيعات العقارية في البلاد بنحو 12 بالمئة بنهاية العام الماضي على أساس سنوي لتبلغ 4.63 مليار دينار (6.5 مليار دولار).

وتظهر الأرقام الصادرة عن دائرة الأراضي والمساحة تصدر العراقيين قائمة المشترين الأجانب باستثمارات بلغت 121.7 مليون دولار، يليهم السعوديون باستثمارات قدرها 43.65 مليون دولار.

وعزا عاملون في قطاع العقارات ذلك التراجع إلى تأثير التورات الإقليمية والإجراءات البيروقراطية في الدوائر الحكومية.

وكان خبراء قد شككوا في نجاح الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في نوفمبر الماضي لتحفيز السوق العقارية على المدى القصير رغم التحسن الطفيف الذي شهده القطاع مؤخرا.

وهناك مطالبات من قبل القطاع باتخاذ خطوات أخرى أكثر جراءة واعتماد أدوات أكثر فاعلية باعتباره من أبرز ركائز النمو الاقتصادي.

وأشارت إلى أن المشاريع تشمل القطاعات الصناعية والزراعية والسياحية ودور العبادة والمدارس والمنازل.

وحتى الآن، استطاعت البلاد جذب استثمارات بحوالي 2.2 مليار دولار ونجحت في تطوير ما مجموعه 1.5 غيغاط واط من الطاقة المتجددة.

ولا يزال الاقتصاد الأردني تحت مجهر صندوق النقد الدولي الذي يضغط بشدة على الحكومة من أجل الإسراع في تنفيذ الإصلاحات المتفق عليها.

وسوف تبحث بعثة الصندوق مع الحكومة الأردنية خلال الشهر الجاري، اعتماد برنامج اقتصادي جديد خلال السنوات المقبلة.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مسؤول رفيع المستوى، قوله إن "الحكومة وصندوق النقد من المنتظر أن ينهيا خلال الزيارة المرتقبة للبعثة هذا الشهر كافة الترتيبات الخاصة باعتماد البرنامج الاقتصادي الجديد".

وتم إعداد هذا البرنامج في سياق توجه الحكومة للاعتماد على الذات في إدارة الشأن المالي وتحفيز الوضع الاقتصادي دون ترتيب ضرائب أو زيادة جديون على الأسعار.

وكان وزير المالية، محمد العسكس، قال خلال تقديمه مشروع قانون الميزانية لسنة 2020 أمام مجلس النواب إن "الأردن بدأ التفاوض مع صندوق النقد الدولي بشأن برنامج اقتصادي جديد مدته ثلاث سنوات لتحفيز النمو الاقتصادي".

وأشار إلى أن علاقة الأردن مع صندوق النقد هي علاقة استثنائية تشاركية تهدف للوصول إلى تفاهات تضمن تسريع وتيرة النمو الاقتصادي.

وأوضح إن الاتفاقية تنص على غرامة تصل إلى 1.5 مليار دولار على شركة نيبكو و1.2 مليار دولار على شركة نوبل إنرجي في حالة حدوث انتهاكات للصفقة.

وخرج المثات من الأردنيين إلى الشارع الجمعة الماضي احتجاجا على استيراد الغاز الطبيعي من إسرائيل إلى البلاد.

وفي مارس الماضي، دعا البرلمان الأردني إلى إنهاء اتفاق شراء الغاز الطبيعي من إسرائيل، حيث أن شركة نوبل إنرجي هي صاحبة السيطرة الرئيسية على حقن غاز ليفيathan الإسرائيلي.



وستبلي الصفقة 40 بالمئة من احتياجات الأردن من الغاز وتوفر حوالي 600 مليون دولار كل عام، وفقا للشركة.

وبموجب الاتفاقية ستقدم شركة نوبل إنرجي غازا قيمته 15 مليار دولار للأردن لمدة 15 عاما، وهو ما يعادل 300 مليون قدم مكعبة يوميا.

وكانت زواتي قد ذكرت في العام الماضي أن "صندوق تشجيع الطاقة المتجددة وترشيد الطاقة نفذ خلال السنوات الأربع الماضية مشاريع تعزز مساهمة الطاقة البديلة في خليط الطاقة الكلي".

وأوضحت حينها أن الوزارة ساهمت في جهود استدامة التنمية بقيمة 70 مليون دولار بلغت حصة الصندوق منها 27.8 مليون دولار.

وتقدم الحكومة دعما كبيرا للعديد من القطاعات للحصول على الكهرباء، في مقدمتها الزراعة بنحو 56.5 مليون دولار، بينما يتم دعم الصناعات الصغيرة بنحو 41 مليون دولار.

ويتمتع الأردن بأحد أعلى المعدلات العالمية من حيث استيراد الطاقة من الخارج، فالتقديرات تشير إلى أنه يستورد أكثر من 95 بالمئة من احتياجاته وأغلب الإمدادات تأتي من الدول العربية المجاورة.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن وزارة الطاقة وبالتعاون مع وزارة الإدارة المحلية ستحيل خلال الربع الأول من العام الحالي عطاء استبدال وحدات الإنارة في جميع طرق بلديات البلاج بأخرى موفرة للطاقة، وستزود مباني البلديات بنظام خلايا شمسية لتوليد الكهرباء.

وتأتي هذه الخطوة في مسار طويل بدأت به الحكومة قبل سنوات لتخفيف الأعباء المالية على الموازنة بهدف تقليص العجز تدريجيا.

وكانت شركة الكهرباء الحكومية (نيبكو) قد أكدت أنها لا زالت تتحمل تركة الديون السابقة المترتبة بحوالي 5.5 مليار دينار (7.8 مليار دولار) والمتعلقة في تكاليف خدمة للديون وفوائد للقروض المترتبة عليها.

وقال المدير العام للشركة أمجد رواشدة الأحد الماضي، إن انقطاع إمدادات الغاز المصري إلى الأردن أجبر الشركة على البحث عن بدائل من الدول المجاورة عبر خطوط الأنابيب.

وأضاف أن استيراد الغاز الإسرائيلي من خلال شركة نوبل إنرجي الأميركية كان "الخيار الوحيد المتاح بسبب الظروف الإقليمية".

كشف الأردن عن مخطط استراتيجي بعيد المدى لتحقيق أمن الطاقة وتعزيز كفاءة استهلاك الكهرباء في إطار برنامج متكامل لتلبية المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية في جميع أنحاء البلاد، التي تعاني من أزمات متراكمة منذ سنوات بفعل السياسات المرتبكة والاضطرابات الإقليمية.

عمان - كَفَّ الأردن جهوده نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي من الطاقة وخاصة الكهرباء في ظل تسارع نمو الطلب نتيجة التنمية المتسارعة في كافة القطاعات الاقتصادية وارتفاع مستوى معيشة السكان، في وقت تزايد فيه مساهمة الطاقات المتجددة في المزيد من استهلاك الطاقة.

وأعلنت وزيرة الطاقة والثروة المعدنية هالة زواتي الاثنين خلال جلسة نظمها المجلس الاقتصادي والاجتماعي تحت عنوان "نحو

نموذج اقتصادي جديد" أنه سيتم الإعلان خلال الأسبوعين المقبلين عن استراتيجية قطاع الطاقة للأعوام 2020 إلى 2030.

وتشمل الاستراتيجية خطة تنفيذية تركز على تحقيق أمن التزود بالطاقة وتنويع مصادرها وخفض التكاليف والاعتماد على المصادر المحلية.

وجاء هذا الإعلان بعد ساعات من تأكيد رئيس الوزراء عمر الرزاز على أن الحكومة بصدد مراجعة جميع اتفاقيات الطاقة.



تأمين الإمدادات صداد مزمن للدولة

بؤس يقين المتشكك، بمعنى آخر: لماذا يخافون على الله؟

لا يلجأ المؤمن إلى وسائل دعائية للتعبير عالي النبرة عن اطمئنانه



ثقافة مؤدية إلى إلغاء الآخر

وارجَح أن وراء النفاق الديني والاجتماعي شكوكا في قدرة الله، وقيل أكثر من ثلاثين عاما شاركت في اعتذار إلى الله لم يأمر به أحدا، ليلة رأس السنة، بالاجتماع في المدينة الجامعية ورفع الأصوات في قراءة جماعية للقرآن، في منتصف الليل، إذ أمَدنا الخيال الفقير بوجود غصاة في مكان خفي يسمعون "المعارف" ويشربون الخمر ويعربدون، فيضابقون الله ويعكرون صفو مُلكه. وفي وقت لاحق ستكتشف أن شاربِي الخمر أكثر تسامحا وتصالحا مع الناس، وأن من يتصرفون بمنطق "الخوف على الله" متشنجون، كارهون للحياة، مستعدون للقتل، وفيهم يصدق ما ذكره إنجيل يوحنا "تأتي ساعة فيها يظن كل من يقتلكم أنه يقدم خدمة لله". ولله الأمر من قبل ومن بعد.

بمصادفات غريبة، كان تتشكل كلمة "الله" على جذور البطاطس أو في ثمرة طماطم. ولا يحتاج الله في علاه إلى هوس استغنت عنه عجوز ذات قلب سليم، وهي تسأل عن رجل يتزاحم عليه مريدوه، فأخبروها أنه الإمام الرازي "وعنده ألف دليل ودليل على وجود الله". فقالت "لو لم يكن عنده ألف شك وشك ما احتاج إلى ألف دليل ودليل، أفسى الله شك؟". وبلغه كلامها فقال "اللهم إيماننا كإيمان العجائز". لا يلجأ المؤمن إلى وسائل دعائية للتعبير، عالي النبرة، عن اطمئنانه. ودليلي على ذلك سلوك كل من عبدالمطلب والعجوز، وكلاهما مؤمن بالله حقا. والمؤمن الحق لا يضاف على الله القادر على طي الأرض والسماوات بيمينه، إلا إذا كان يشك في يقينه.

سنة ضوئية، والسنة الضوئية هي المسافة التي يقطعها الضوء في سنة. وتضم المجرة ما لا يحصى من النجوم. وفي الكون ما لا تحصيه العلوم والمدارك الحديثة من المجرات. فما حجم الإنسان المنكر لوجود الله في كرة أرضية لا تعدل جناح بعوضة؟ عبدالمطلب أدرك ذلك، فلم يزايد على الله، واهتم بما يجب أن يُسأل عنه الإنسان، وترك ما لله لله، وكان لله بيته الحرام، فقال "للبيت ربّ يحميهِ". فلماذا تتهدج أصوات الوعاظ بالبكاء والتباكى على مُلك الله كلما صادفهم ملحد مسالم، أو مسلم لا يوافق هواهم، فيعودون بالمسلمين إلى المرحلة المكية للإسلام، بالإلحاح على إقناع المسلمين بأن محمدا رسول الله، وأن للكون إلهًا يستدلون على وجوده

لرجولة مفتقدة، وعدوانه على مواطن يعمل عقله في فقه بشري "مقدس". الثقافة السلفية القشرية تصرف الوحش الجماهيري عن جوهر دين يؤكد أن الله لا يعجزه شيء ولا أحد. ولا يمكن التحكم في هذا الوحش، فاقدر الرشد، ما لم يكن مستتبلا فاقدا للرشد، لا يعي حديثا يردودنه ولا يفقهونه، يقول "لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة، ما سقى كافرا منها شربة ماء". ولا تزيد الأرض على جناح بعوضة إذا ما قورنت بملك الله وقدرته، وكان عبدالمطلب كبير مكة يعي بخطرته هذه الحقيقة، قبل اكتشاف العلم الحديث للكون غير النهائي، وما الأرض إلا كوكب يدور حول الشمس. والشمس نجم واحد على طرف مجرة درب اللبانة (التبانة) البالغ قطرها نحو 100 ألف

وراء السلوكيات المتشنجة من قبيل التحرش والتكفير وإلغاء الآخر المختلف، تقبع ثقافة سلفية عميقة ودفينة، تدعي أنها تدود على الله، وتصورن الدين من تهديدات متخيلة. وفي هذا الدافع الفكري الخفي خطورة أكبر تكمن في أن هذه الثقافة المتطرفة تصرف الجماهير عن جوهر الدين، وتحولها صوب وجهات وسلوكيات خطيرة ومدمرة للتعايش المجتمعي، تبدأ من التحرش وتصل إلى القتل.

سعد القرشي
روائي مصري



وكيف يتصور مسلم أن مخلوقا ضعيفا يستطيع المساس بمُلك خالق كُلي الإرادة "والأرض جميعا قبضته؟" ليست هذه الأسئلة اقتراضا، ولكن لها ظلال وتجسيد عنيف ودام بزعم الخلق وصابتهم على الخالق، واندفاع البعض إلى تغيير ما يرونه منكرا بالأيدي الخشنة، وصولا إلى القتل. ولولا وجود هذا الملحد في حماية قوانين بريطانية لفتكوا به، كما يلاحق غيره في العالم الإسلامي بالإعتيال، ثم يعلن مشايخ وسطيون إدانتهم للضحايا، ويدافعون عن قتلة نفذوا "شرع الله" في المرتد. ولا أسهل من رديلة التسويغات بمستويات ودرجات لا تنفي عنها حقيقة التواطؤ على جريمة قتل، أو جريمة تحرش مثل تلك التي ارتكبها مرضى بالسعار الجنسي، ليلة رأس السنة الجديدة (2020)، جريمة تحرش جماعي بامرأة في مدينة مصرية؛ بحجة ارتدائها ما لا يعجبهم. ولم يعدوا أصواتا سلفية تدين الضحية. ولم تكن أول جريمة تسوّغ سلوك المهووسين بهياجهم، في مسلسل التحرش الذي يتواصل على مدى الأربعين عاما السلفية الأخيرة.

في مصر وحش أخطبوطي، ذو رؤوس منزوعة العقل، يجيّد القيام بعدة مهام معا، فيندفع إلى التحرش وهو يسمع مواظ تبتها المحال والسيارات ويكرو فونيات المساجد القريبة في غير مواعيد الخطب التي تضخّ في الفضاء إلى لا أحد. زبائن هذه الخطب لا يمتصون إليها، ولكنهم مستعدون للاعتداء على من يطلب خفض الصوت، ولا يترددون في التحرش البصري واللفظي بامرأة عابرة، وإذا اعتدي عليها فلا تأخذهم النخوة بمنع المجرم، بل يلومون ضحية لا تلتمز في أوهامهم بزّي يقولون إنه الشرعي، ولا يجدون الآن حجة بعد تعرض الحجابيات للتحرش.

وخلاصة القول في سيكولوجية المتحرش إنه لا يفرق في هجومه بين انتهاك خصوصية امرأة انتصارا

لماذا لا يتصالح المسلم مع دينه الذي أمره إذا رأى «الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم؟» وهل يُسأل المسلم عن التقصير في هداية غيره؟

لماذا لا يتصالح المسلم مع دينه الذي أمره إذا رأى «الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم؟» هل يمثل الملحد خطرا على الله؟ وإلى أي درجة يُسأل المسلم عن "التقصير" في هداية غيره من خلق الله؟

سياسة مودي تستحضر نبوءة هنتنغتون في الهند



مودي: شعبوي يرفض التعددية

مكان مسجد كان دمر في عام 1992 من قبل قوميين هندوس، وتسبب آنذاك في أسوأ موجة عنف طائفي في تاريخ البلاد. ووسط هذا الشحن تزيد الفرق شبه العسكرية الداعمة لرئيس الوزراء وعبر استعراضاتها الشبيهة بالكتائب النازية من قتامة ما يخيم بسماء الهند.

وفي بلد لا يزال التبرز في العراء يشكل معضلة بيئية وصحية خطيرة على حياة مئات الملايين من السكان بجانب نمو متعثر للاقتصاد، فإن سكب الزيت على نيران الصراعات الإثنية سيكون آخر أمر تحتاجه الهند اليوم.

لقد حققت تلك الدول إنجازات مهمة في مكافحة الإرهاب والتنظيمات الراديكالية خلال العشرية الأخيرة ومنذ الهجمات الدامية على مومباي في عام 2008، ونجحت في إبعاد خطر حروب كانت وشيكة في ما بينها، غير أن لا شيء يمنع من حدوث انتكاسة جديدة واندلاع حروب أكثر خطورة وتدميرا على البشرية في ظل ما يحيط بالمنطقة من موجات تعبئة وشحن إثنية، وهي حروب العصر الثقافية التي طالما نبه إليها هنتنغتون.

إثبات انتماء أبائهم وأجدادهم إلى الأرض الهندية حتى يصبحوا مواطنين، ويصبح الأمر أكثر عيثة واستفزازا لأنه يتحول بالنسبة للكثيرين من الهنود إلى ما يشبه عمليات تقصّ لإثبات موطنهم وقد يصبحون بين عشية وضحاها أمام مصير مجهول في حال فشلوا في توفير صك الهوية.

بالنسبة للمنظمات الدولية فإن القرار الشعبي والاستفزازي لمودي لا يعكس فقط فشلا في الحفاظ على الأسس العلمانية للحكم في الهند منذ استقلالها عام 1947، وإنما يهدد الوضع الحالي لتمرير مسوغات قانونية للتمييز ضد المسلمين على نحو مخالف للتعددية الثقافية والعرقية المكونة للهند.

في غمرة الاحتجاجات الحالية تشير أرقام في وسائل الإعلام الهندية إلى مليونين من المعيقين من قبل السلطات من قانون الجنسية، معظمهم مسلمون. وقد يكون الرقم رمزيا قياسا لحجم السكان غير أنه كاف لينكا جراحا قديمة ويدفع بالمزيد من الفوضى إلى الشوارع. ولأن الأمر أصبح أشبه بالحملة المضلّمة فإن القرارات لم تقف عند الحكومة فقد أصدر القضاء أيضا قرارا بالترخيص لبناء معبد هندوسي في

فقد نجح التجار والمسلمون الفاتحين في الهند فيما فشل في تحقيقه الإسكندر المقدوني في حروبه بشبه القارة الهندية في القرون الوسطى. وعلى العكس من ذلك غدا الإسلام مكونا ثقافيا قويا وراسخا في بلد العجائب والمثل والديانات وصروح المعابد منذ القرن الثامن.

ولكن السياسة الهنود من أنصار مودي لا يجدون اليوم غضاضة من اللعب بورقة القومية الهندوسية على الرغم من الكلفة الباهظة والمؤلمة للممارق الإثنية في وقت ليس ببعيد في هذا البلد المختلط.

لقد ظلت الهند على مدى عقود طويلة على الحافة ومضرب الأمثال في مخاطر الصراعات الإثنية والثقافية، وقد تصدر هذا المثال الذي ينطلق من الصراعات المحيطة بالإسلام، كتاب صامويل هنتنغتون الشهير والمرجعي لصدام الحضارات، وليس أقلها خطورة صراع الهند وباكستان والصراعات داخل الهند نفسها بين المسلمين والهندوس. وكان تساؤل هنتنغتون مبررا بشأن ما إذا كانت الهند قادرة فعلا على الصمود كدولة ديمقراطية علمانية بوجه نزعات التحول إلى دولة ذات هوية هندوسية خالصة.

كثيرون، ومن بينهم النخبة العلمانية في الهند، ينظرون إلى القانون المثير للجدل لمنح الجنسية إلى اللاجئين من غير المسلمين، كمطية لاستفزاز الأقلية المسلمة، وهو الهدف غير المعلن برغم النفي المتكرر لمودي. وللدلالة على ذلك تصل متطلبات القانون إلى حد إرغام مواطنين ينحدرون من أساء مهاجرين لاجئين مقبمين على أطراف الهند منذ فترات طويلة، على

طارق القيزاني
صحافي تونسي



الصين ليست وحدها في قلب العاصفة، وشعب الإغور ليس بالأقلية المسلمة الوحيدة التي تعاني من التضييق والتمييز في الدول متعددة الثقافات، فما كان يسوق له بالمجتمعات المتسامحة وعوالة الثقافة، باتت اليوم بمثابة براميل بارود مهددة بالانفجار في أي لحظة. غير بعيد عن الصين، في بلد يقدم نفسه كأكبر ديمقراطية في العالم، وبجسم سكاني يفوق المليار و300 مليون نسمة، وحيث تعيش أكبر أقلية مسلمة في العالم يفوق تعدادها 170 مليون نسمة، لا يبدو مستقبل التعايش في الهند مطمئنا في ظل ولاية رئيس الوزراء الحالي ناريندرا مودي ذي الإرث الشعبوي والقومي المتطرف.

مودي الذي صعد نجمه عبر النفخ في إلقاء القومية الهندوسية يجسد ما ذهب إليه عالم الاجتماع الأميركي إدوارد شيلز، في خمسينيات القرن الماضي، حينما عرف الشعبويين بأولئك الذين يقدمون إرادة الشعب فوق المؤسسات والمجموعات الاجتماعية المهيمنة ويجعلونها مرادفا للعدالة والأخلاق. كما يضيف على ذلك الباحث الألماني يان فيرنر مولر أيضا من أن الشعبويين في الأصل يرفضون التعددية لأن الشعب في نظرهم لا يجب أن يكون إلا واحدا.

قد تتفق تلك التعريفات مع المد الشعبوي والقومي في الغرب اليوم، غير أنها تظل مغايرة للحقائق التاريخية في الهند في علاقتها بالإسلام على الأقل،

إنقاذ 37 قصيدة لمحمد بن سعيد الزعابي

عجمان حيث اشتغل في مجال تجارة السمك، إلى أن توفي في حادث مرور اليم عام 1975.

ينقسم الديوان إلى جزأين، يضم الأول 21 قصيدة في المشاكاة والغزل والحنين إلى الأهل والوطن، منها 4 قصائد لم يعثر الجامعان المَعْدَن للديوان إلا على أجزاء منها. بينما يضم الجزء الثاني مجموعة من المساجلات التي دارت بين شاعر الديوان وشعراء معاصرين له، هم الشعراء الشيخ راشد بن أحمد المعلا ومحمد بن علي الكوس وسلطان بن حمد بن سليمان الشامسي المعروف بسلطان الشاعر، وربيّع بن ياقوت وسالم بن حميد البحري. وذكر جامعا القضايد في مقدمتهما للديوان أن ما جمعهما من قصائد هو بعض ما أبدعه الشاعر محمد بن سعيد الزعابي، إذ ضاع أغلب شعره خلال ترحاله بين مدن الخليج العربي طلبا للرزق قبل قيام دولة الإمارات العربية المتحدة.

أبوظبي - صدر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي ديوان الشاعر محمد بن سعيد الزعابي، مقدما بين دفتيه 37 نصا شعريا نبطيا، من جمع إعداد سيف بن حمد بن سليمان الشامسي وحמיד عبدالله الرئيسي. ويُعد الشاعر محمد بن سعيد الزعابي من الشعراء النبطيين الذين برزوا في ساحة الشعر النبطي في الإمارات في القرن العشرين، حيث وُلد في الفريج الشرقي بإمارة عجمان عام 1930، درس في الكتائب ثم أخذه خاله إلى البحرين حيث علمه جرفا بحرية عديدة، ثم عاد إلى عجمان وتعلم مهنة النجارة، وانتقل بعدها إلى المملكة السعودية حيث عمل في مطار مدينة الخبر ومنها انتقل إلى مدينة الدمام حيث عمل في شركة أرامكو، قبل أن يعود إلى الوطن، وبعد فترة قصيرة سافر إلى الكويت، ثم عاد إلى



اختتام مهرجان الأيام للكتاب في المنامة

في التعاون المشترك بينهم وبين إدارة المهرجان في سبيل تحقيق برامج ثقافية على مستوى الحدث الثقافي السنوي. وقال علي "المهرجان شاركت فيه نخبة من دور النشر العربية والعالمية، وكذلك عشرات الآلاف من عناوين الكتب في مختلف المجالات المعرفية والعلمية وبمختلف وسائلها وتقنياتها المكتوبة والمسموعة والمرئية". وذكر بأن المهرجان كان وسبب في ملتقى المثقفين والكتاب والناشرين والباحثين والقراء من البحرين ومن خارجها، حيث اهتمت الإدارة بتدشين مجموعة من الإصدارات الجديدة، وأطلقت العديد من الفعاليات الثقافية المتنوعة.

المهرجان شاركت فيه نخبة من دور النشر العربية والعالمية، وكذلك عشرات الآلاف من عناوين الكتب

وأوضح حسن علي بأن المهرجان تنظمه مؤسسة خاصة وهي مؤسسة الأيام، ولا يوجد له أي دعم ملموس من أي جهة، مستغنيا ثالث شركات (بتلكو كراع رسمي، وتكوين كثير استراتيجي وشركة جييك)، حيث ساهمت في تغطية بعض التكاليف الضرورية، مثل الإعلانات والدايات وغير ذلك. واحتفاء بمشاركتها لأكثر من عقدين متتاليين قامت اللجنة المنظمة للمهرجان بتكريم نخبة من دور النشر العربية التي أسهمت في نجاح ورقي المهرجان طوال تاريخه عبر مشاركتها الملتزمة لأكثر من عشرين عاما متتالية. وفي معرض ذلك أكد حسن علي بأن هذه الدور أسهمت على امتداد ربع قرن من المهرجان في نجاحه وجعله مهرجانا فاعلا في الساحة الثقافية في مملكة البحرين والجوار الخليجي، إلى جانب جعله اسما بارزا على خارطة المعارض في الدول العربية.

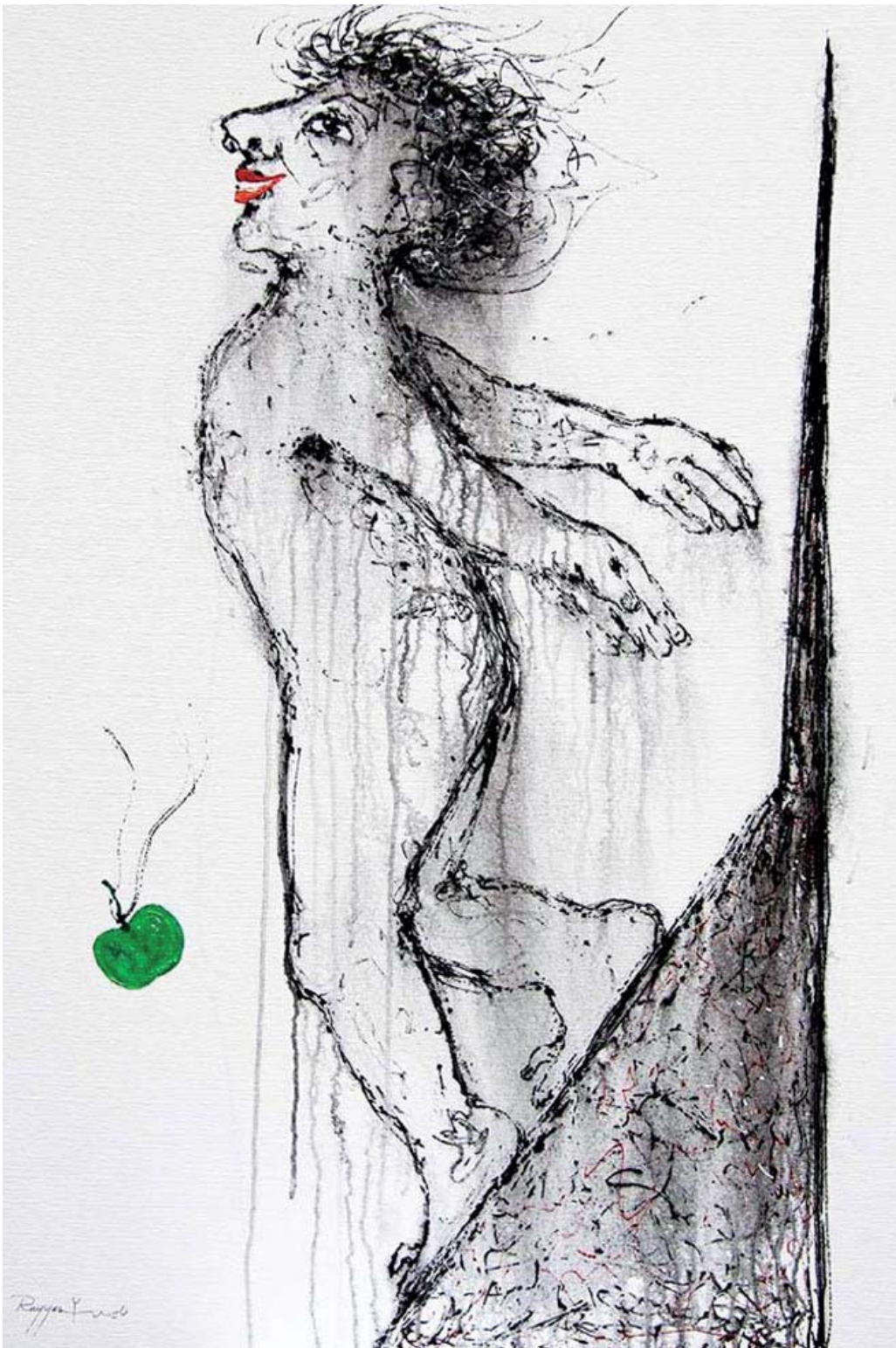
المنامة - أسدل الستار على مهرجان الأيام الثقافي للكتاب وفعالياته في نسخته الـ 26 التي انطلقت في 27 من ديسمبر الماضي مستمرا عشرة أيام بمركز البحرين الدولي للمعارض والمؤتمرات في المنامة. وفي هذه الدورة احتفت إدارة المهرجان بيوبيلها الفضي، وذلك عبر مجموعة فعاليات تنوعت بين توقيعات الكتب والاحتفاء بالناشرين بالإضافة إلى مجموعة فعاليات ثقافية كان من أبرزها حلقة حوارية حول كتاب "هجوم العقل" للناقد السعودي سعد البازغي، والتي أدارها الشاعر البحريني كريم رضي. وقد استعرض البازغي جملة من المفاهيم الفلسفية والحوارية تتمثل في قلق المعرفة والعقل والعقلانية والجوانب الفكرية المتعلقة بها اجتماعيا وأنثروبولوجيا وسيكولوجيا. وشارك في المعرض 250 دار نشر محلية وعربية وأجنبية بأكثر من 80 ألف عنوان في مختلف التخصصات والمعارف والاهتمامات، حيث غطت الكتب المعارف الاجتماعية والثقافية والأدبية كما اهتمت بالفلسفة والسياسة والمعارف الإنسانية بالإضافة إلى اهتمامها بكتب الأطفال. وجاءت مشاركات دور النشر على مستوى الخليج العربي على النحو التالي: من البحرين 34 دار نشر، ومن الكويت 24، ومن السعودية 8، ومن الإمارات 21، وحضرت سلطنة عمان بدار واحد، بينما غابت الدور القطرية. وشاركت على المستوى العربي، من لبنان 40 دار نشر، ومن سوريا 28، ومن العراق 4 دور نشر، ومن الأردن دار واحدة، وكان نصيب الأسد لمصر حيث شاركت بـ 67 دار نشر. وشاركت دور نشر أجنبية من بريطانيا بداري نشر، ومن الفلبين والصين كل منهما بدار نشر واحدة. وفي هذا الشأن أكد حسن علي رئيس قسم الكتب والمكتبات والمعارض في مؤسسة الأيام بأن إدارة المهرجان تدعو سنويا الكتاب والمؤلفين والمثقفين البحرينيين إلى المشاركة في محاضرات وندوات المعارض، ويأمل أن يلقى مستقبلا مبادرة من الكتاب البحرينيين



سعد البازغي ومؤلفون آخرون قدموا كتبهم

قصائد تبدأ بامرأة تشاهد يوتيوب وتنتهي بلحظة هبوط آدم

«كريات الدم الخضراء» يستعرض التاريخ الإنساني في شكل معكوس



شاعر يقوم برحلة عكسية في اتجاه الشيء الأخضر (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

اليوتيوب في اشتباك مع اللحظة الآنية وينتهي بإدم يهبط إلى الأرض للمرة الأولى؛ ليبدو وكأنه يستعرض التاريخ الإنساني بشكل معكوس ويكتب سيرة أخرى للإنسان ويضع أسئلته عن التاريخ، وهو يستعرض التفاصيل اليومية الصغيرة والهامشية ويون اعترافاته في سرود شعرية متعددة سواء أكان سير ذاتي مرة أم توظيف السرد الحكائي تارة أخرى والمونولوج والسيناريو والمشهد في توظيف لسرود متنوعة داخل بنية السرد الشعري تحمل اعترافات وأسئلة، وتستعرض حيوات وأحلام. ولا يتوقف التنوع عند توظيف هذه الأليات إذ أن الشاعر ينتقل بين الجملة الإنشائية والخبرية في مراوغات متواصلة، ولا يحدد نقطة يعينها لكسر الصمت فهو يبدأ المقطع مرة من شبه الجملة "في هذه الأيام" أو من جملة فعلية "كتبت عنك أشياء غريبة" أو من أسلوب نفي "لا أستطيع" أو صيغة أمر أو جملة خبرية تبدو عادية للغاية "الطقس حار هنا" أو إنشائية مثل "لو أننا كلما قلنا كلمة".

هذا الموقف الفكري يبدو ذهنيا ويبدو السؤال خارج الخطاب الشعري الذي يحمل تاويلات متعددة يبدو المشهد العراقي حاضرا بقوة ومحاولة البحث عن الحياة وسط الدمار والخوف بالتسلسل إلى الذات مرة والتاريخ مرات بحثا عن كرات دم خضراء تنبت منها الحياة.

حول الفن ويهاض الشعراء والكتاب الذين لا يؤمنون بقدرية الكلمات على تغيير العالم في انحياز إلى رؤية تراجعت قبل عقود من الآن. وتأتي عتبة أخرى تحت عنوان جانبي "البداء" (في البدء كان اللون الأخضر) من تعميق الدلالة حيث الألوان جميعها لم تظهر إلا بعد احتراق الغابة في تناص مع قصص الخلق يكشف عن هوية خلافية مع المقدس والأساطير، ومواجهة مع مسوخ العالم أيضا من خلال التناقض بين الأخضر والحرائق كعلامتين.

نص متعرج

ولا تتوقف هنا العتبات فبعد "البداء" يباغتنا الشاعر بـ"وصية"، يعيدنا من خلالها إلى "ملاحظة" فالوصية تقدم المصباح والكتاب في طريق معتمة كدعوة للمعرفة "الكتاب لتقرأ الأشياء والمصباح لتتوقع نهايتها؛" ومن هذه العتبات وهي من مكونات النص التي لا تنفصل عنه بما تحمله من علامات تقودنا إلى القراءة يشتبك المتلقي مع النص الذي جاء في مقاطع مرقمة بلغت 131 مقطعا دون أن تحمل عناوين داخلية ومن خلالها يتشكل مجازا كليا لا يخص كل مقطع بمفرده بل يتجاوز ذلك إلى مجاز كلي يقدمه الخطاب الشعري. يحمل كل مقطع أفقه الدلالي وأنساقه الجمالية وهي الآلية التي سبق وأن اعتمد عليها في ديوانه السابق "أكثر من موت بأصبع واحدة" بما تمنحه من حرية وجوية في أن، يبدأ هذه المقاطع بامرأة على

انتهى زمن الأبطال وانتهى معهم زمن الشاعر الفارس، حيث حول الشعراء نظراتهم من الكلي إلى الجزئي، إلى الهامشي والمهمل، الذي ينطلقون منه إلى عوالم أخرى، أهملها الشعر سابقا، في اهتمامه المحموم بصورة كلية تخفي وهنا في تعاملها مع العالم.

أسامة حداد

في ديوانه الجديد "كريات الدم الخضراء" يقدم الشاعر العراقي عامر الطيب إضافة إلى تجربته برؤية مغايرة لما قدمه في ديوانه السابق "أكثر من موت بأصبع واحدة" حيث يبدأ من الحياة وإليها يعود. تبدأ لعبة الشاعر من العنوان عتبة النص الأولى، والذي يلعب دوره في تحديد هوية النص والإشارة إلى مضمونه ودوره داخل المتن، حيث يبدأ بالمفارقة إذ أن كريات الدم خضراء، وهنا تحمل المفارقة أفقها الدلالي المتسع، فدلالة اللون الأخضر ساطعة إذ أن هذا اللون وهو من الألوان الفرعية ينتج من امتزاج الأصفر بالأزرق، ويبدل على البدايات الجديدة، والصحة الجيدة، والأرض، والنقاء، والطبيعة، والتفاؤل، والتجديد المستمر، والقوة، والنشاط، والحيوية، والخير، والسلام، بالإضافة إلى الحب.

لعبة العتبات

يحملنا عنوان المجموعة "كريات الدم الخضراء"، الصادرة عن دار الأمانة للنشر بتونس، إلى أعمال أدبية ونصوص أخرى منها المقدس "وُسَيْعُ سُنْبَلَاتِ خَضِرٍ وَآخِرُ يَابِسَاتٍ" وديوان سعدي يوسف الأخضر بن يوسف ومشاعله وبالطبع فرواية هيرمين هبسة "لعبة الكريات الزجاجية" حيث الكريات دائما أداة للعب وهنا يتجاوزها إلى الدم البرهان على حياة البشر وجراحهم بما يحمله من إشارات متعددة حول الهوية.

من هنا يبدو العنوان مراوغا في صياغته إذ أن كل كلمة لا تحمل جيذا في ذاتها ولا تقودنا بمفردها، فالجملة وحدة لغوية تحمل في سياقاتها البنائية وظائف اللغة وإشارات وقدرتها على التواصل وعلاقات الكلمات بعضها ببعض من خلال لعبتي التعاقب والتبادل، فموضع كل لفظة في الجملة يمثل التعاقب وإمكانية استبدال كلمة بأخرى يشكل التبادل، ومن هنا يشكل العنوان بما يحمله من مفارقة أفقا دلالية رحبة، وبشكل المقطع 10 مركزا للنص في علاقة هذا المقطع بالعنوان، يقول الشاعر "هل حبك أحرر أو أخضر؟/ إذا كان أحرر فهو دم/ وإذا كان أخضر فهو دم زائد".

ومن العنوان إلى الإهداء فالملاحظة التي علينا التوقف أمامها باعتبارها سؤالاً في الفن وموقفاً منه في اللحظة ذاتها حول قدرة الفن على تغيير العالم، فالأسئلة الكبرى حول الذات والماهية والعالم قد تراجعت، والبطل لم يعد من يواجه الصوت بل من يتقبل الحياة، ولم يعد الشاعر هو النبيل والفارس والمعرض/ النبي بل الإنسان المهمش في صراعاته المتواصلة داخل شبكة من العلاقات المعقدة و"ميدوس" تتوالد وتتكاثر حوله أينما ذهب.

الشاعر لم يعد هو النبيل والفارس والنبي بل الإنسان المهمش في صراعاته المتواصلة داخل شبكة من العلاقات المعقدة

ومن هنا فالخطاب حين يتوجه إلى الثلاثين بالمتة الذين يعتقدون في إمكانية الكلمات أن تغير العالم يتخذ موقفا أيديولوجيا منذ البداية ويوجه خطابا نقديا حادا ضد نظريات عديدة

«قفص السكر» فيلم عن يوميات عائلة سورية

المخرجة زينه قهوجي: أعدت تركيب حياتي على جهاز المونتاج



يوميات عائلة محاصرة بالخوف

يحمل فيلم "قفص السكر" الكثير من المشاهد الخاصة والشخصية والتي قد تثير ردود فعل غير متوقعة من العائلة عند المشاهدة، تقول زينة عن تلك النقطة "كنت أخاف على أُمي أن أشعر بالحزن لرؤيتها الفيلم وما يحويه من عبثية للحياة التي نعيشها، لكن ردة فعلها حين شاهدته بعد إلحاح منها كانت مخيرة، فالفيلم أضحكها وأبكاهما إلى درجة باتت تكلم نفسها بصوت عال وتكتشف تأثير مشاهدتنا لحياتنا بعد تصويرها والتي قد تقودنا إلى الجنون، وبعد أن انتهى الفيلم اُكتابت وبدأت تفكر في حياتنا بشكل مختلف، أما بالنسبة إلى والدي فهو سعيد بالفيلم رغم أنه لم يشاهده كاملاً حتى الآن، والذي عادة ما يدفعني إلى الإمام، إنه متحمس للحياة وهو أقل خوفاً عليّ من والدي إلى درجة أنه كلما سافرت إلى الخارج طلب مني ألا أعود".

إلى أن ينهي فيلم "قفص السكر" جولته في المهرجانات ستكون زينة قهوجي بصدد تصوير فيلمها الوثائقي الطويل الثاني الذي تحضر له والذي أطلقت عليه عنوان "أرحام وأمّ".

علاقتي الخاصة بأهلي وقربي منهم، وشعورهم بانني فتاتهم الصغيرة مهما كبرت، كما أن مسؤوليتهم تجاهي بالرعاية والحب والحنان أزالّت أي عقبة في تصويرهم، الأمر بالنهاية لم يكن صعباً بالنسبة إليهم بقدر ما كان صعباً بالنسبة إلي، لأنني حين شاهدت تلك المواء لاحقاً وارت أن أصنع منها فيلماً وحكاية، وجدت الأمر غاية في الصعوبة، فكيف يمكن للإنسان أن يركب حياته التي يعرفها ويعيشها على جهاز المونتاج؟".

استمرت عملية مونتاج الفيلم في بيروت ما يقارب العام لإتمامها، بداية كانت زينة قهوجي تمنتج الفيلم بمفردها إلى أن انضمت إليها مونتيرة أحببتها وأحبّت أفكارها، ووجدت أنه من الجيد وجود شخص غريب عن العائلة يساعدها في المونتاج وخصوصاً أنها كانت فتاة سورية عاشت حياة شبيهة بحياتها، كما أن وجودها ساعدها في الابتعاد عن الفيلم وفصله عن حياتها، إلى أن خرج الفيلم بصورته الحالية.

ليجد فيها نوعاً من أنواع الحميمية والدفع فقط لتستمر حياته وليجد معنى لها؟ سألت نفسي تلك الأسئلة وأنا بعيدة وأعيش ضمن مجتمع أوروبي فاقد للعائلة ولتلك الحميمية، مجتمع فاقد لإجتماع أفراد الأسرة، كما أن أقراني -وخاصة القادمين من دول أوروبية متفتحة والقادرين فيها على تحقيق الذات- كنت أجد لديهم جوعاً لنوع من أنواع الاهتمام الأسري".

حياة مستعادة

تصوير فيلم شخصي يقتحم حياة العائلة ليس بالأمر السهل لكن زينة قهوجي استطاعت تجاوزه على اعتبارها عرفت لدى عائلتها بتعلقها بالتصوير، لذلك لم يستهجنوا الفكرة وخاصة في ظل الظروف الذي كانت تعيشه سوريا.

تقول المخرجة "والدي كان يستغرب أحياناً ويسألني ماذا أسجل؟ ولماذا؟ وربما اعتقد أنني أصور مجرد فيديوهات منزلية للذكرى، لكن ما ساعدني حقيقة على تصوير الفيلم هو

بدأت أشعر بأنني حبيسة المنزل البعيد نسبياً عن مركز المدينة، استمررت في التصوير والتسجيل حتى بداية العام 2019، وأنا لا أعرف لماذا أصور، إلى أن سافرت وأصبحت بعيدة عن أهلي وعن دمشق وشاهدت تلك المواد التي سجلتها وشعرت بقيمتها بالنسبة إلى حياتي".

وتضيف "أحسست بعلاقة خاصة تربطني بها، بدأت أرى نفسي وأرى بيئتنا وكيف نعيش هذه الحالة من النمطية والعزلة وسط حالة الانتظار والخوف، وكيف أن الأمور لا تتغير مع مرور الأيام، بل إن الحياة تكرر نفسها رغم اختلاف الزمن، إلى درجة أن هذه المواد أصبحت كالمرآة لحياتنا، التي تثير الكثير من التساؤلات في رأسي".

وتتابع قهوجي "أصبحت أسأل نفسي هل سأعيش نفس الحياة التي يعيشها أهلي؟ وهل يكفي الإنسان أن يجد شريك حياته ليعيش معه هذه الحياة الروتينية التي يبحث من خلالها عن أشياء قد تكون تافهة وبسيطة؟ وهل يكفي أن يبحث عن يوميات صغيرة

زينه قهوجي سينيائية سورية، صحيح أن تجربتها في الإخراج تعتبر قصيرة نسبياً، نظراً إلى محدودية الأفلام الوثائقية التي أخرجتها والتي لم تتجاوز الفيلمين، إلا أنها في الوقت عينه تعتبر من المخرجات اللواتي تأملن أكاديمياً قبل الإقدام على خطوة الإخراج وتلن حضوراً لافتاً كل بعدد من الجوائز، أحدثها جائزة لجنة التحكيم الخاصة في منصة الشارقة للأفلام عن فيلمها "خيال".

لمى طيارة
كاتبة سورية

بدأت زينه قهوجي خريجة الأدب الإنجليزي تهتمّ بالأفلام الوثائقية منذ تخرجها في العام 2008، فعملت لدى شركة للإنتاج والتوزيع الوثائقي بسوريا، ثم التحقت بورش للتصوير والإخراج والمونتاج داخل سوريا وخارجها، إلى أن حصلت في العام 2015 على منحة لدراسة السينما من برنامج ERASMUS MUNDUS الممول من الاتحاد الأوروبي، وحصلت على درجة الماجستير من جامعة LUCA SCHOOL OF ARTS في بروكسل بلجيكا.

وأثناء تواجدها في دول الاتحاد الأوروبي لفّت نظرها ارتفاع حالات الطلاق بين الأزواج السوريين اللاجئين في أوروبا، فخصصت فيلم تخرجها الوثائقي "خيال" للحديث عن تلك الظاهرة، وقدمت عبر الفيلم قصصاً ونماذج من تلك الحالات التي باتت سمة وليست فقط مجرد ظاهرة، والفيلم المنفذ بأكمله عبر صور فوتوغرافية باللونين الأبيض والأسود مع مراقبة صوتية لأصحاب هذه القصص، حاول الغوص في ظاهرة الطلاق بين اللاجئين، والتي تمثلت برغبة عارمة من النساء في مفارقة أزواجهن بعدما هربوا من نير الحرب في سوريا إلى الحرية بأوسع أبوابها، ورغم أن تلك الظاهرة أو القصص لم تعد مستغربة لكنها المرة الأولى التي تطرح سينمائياً بتلك القوة والمباشرة.



زينة قهوجي فازت في نهاية 2019 بجائزة لجنة التحكيم الخاصة في منصة الشارقة للأفلام عن فيلمها "خيال"

تارانتينو وفيلم «1917» يتألقان في حفلة جوائز غولدن غلوب

وتوج مسلسل بريطاني آخر هو "فليباغ" من إنتاج "إمازون" كأفضل مسلسل كوميدي/غنائي. ونالت فيبي والر-بريدج التي تقف وراء فكرة المسلسل بجائزة أفضل ممثلة أيضاً.



غولدن غلوب جوائز ينطلق معها موسم المكافآت الهوليوودية ونتائجها مؤثرة في منح تتويجات الأوسكار

ونذكر أن جوائز غولدن غلوب تخصص للسنيما والتلفزيون، في مجالات الإخراج والتمثيل كدور رئيسي وثانوي إضافة إلى جوائز الموسيقى، وقد كانت الجائزة حكراً على الأعمال السينمائية منذ تأسيسها سنة 1944 من قبل رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية، وهي مجموعة صحافيين أجانب يعملون في هوليوود بولاية كاليفورنيا، ولكن منذ عام 1956 أصبحت توزع أيضاً للأعمال التلفزيونية، لتصبح من أهم الجوائز العالمية المخصصة للسينما والتلفزيون.

وعلى ضوء ذلك، يكون يواكين فينيكس عزز موقعه كأوفر الممثلين حظاً لنيل جائزة أوسكار، بعدما فاز بغولدن غلوب كأفضل ممثل في فيلم درامي عن تاديته بقوة دور عدو باتمان اللود في "جوكر".

وعلى غرار الكثير من النجوم الذين صعدوا إلى المسرح، خصص فينيكس كلمته للتنبية إلى الاحترار المناخي والحرائق الهائلة التي تحتاج استراليا، وعلى صعيد الممثلات، نالت رينيه زيلويغر جائزة أفضل ممثلة في فيلم درامي عن تاديتهما دور جودي غارلاند في فيلم "جودي"، أما جائزة أفضل ممثلة في فيلم كوميدي/غنائي فكانت من نصيب الأميركية من أصل آسيوي أوكوافينا في دور بيبي في فيلم "ذي فاروبول" حول عائلة صينية تجتمع مجدداً بعد مأساة.

وحصد "باراسايت" للكوري الجنوبي بونغ جون-هو جائزة أفضل فيلم أجنبي. وسبق لهذا الفيلم أن نال جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان 2019 ويعتبر من الأعمال الأوفر حظاً لنيل جائزة أوسكار.

وعلى صعيد التلفزيون، تفوق مسلسل "سكاشن" من إنتاج محطة "إتش.بي.أو" على "ذي كراون" لمنافستها "نتفليكس" التي اكتفت بجائزة للممثلة أوليفيا كولمان في دور الملكة إليزابيث الثانية.

الوفاض رغم ترشيحه في خمس فئات. وقال سام منديس لدى تسلمه الجائزة "أود فقط القول إن كل مخرج في هذه الصالة وكل مخرج في العالم يجد نفسه في ظل سكورسيزي" ما أثار تصفيقاً حاراً مطولاً في القاعة.

ويستمر التصويت لترشيحات جوائز أوسكار حتى الثلاثاء ما قد يدفع بعض أعضاء الأكاديمية الأميركية لفنون السينما وعلموها إلى انتظار نتائج جوائز غولدن غلوب للإدلاء بأصواتهم.

وكان أعضاء لجنة تحكيم جوائز غولدن غلوب البالغ عددهم 90 فقط أصابوا الهدف العام الماضي بالتصويت تقريبا، فكل فائز بجائزة غولدن غلوب في الفئات السينمائية عاد لينال الأوسكار باستثناء جائزة أفضل موسيقى تصويرية.

فيلم درامي وأفضل مخرج. ويدور الفيلم حول قصة جنديين بريطانيين شابيين تاهما في النزاع وباتنا مكلفين بمهمة شبيهة مستحيلة. ويتمتع الفيلم بإخراج رائع نقل بدقة السباق الذي يخوضه الجنديان مع الزمن، وقد صور وكأنه مشهد واحد يمتد على ساعتين. ويبدو أنه أعجب لجنة التحكيم في جمعية الصحافة الأجنبية في هوليوود المانحة لجوائز غولدن غلوب.

وقد فاز سام منديس بجائزة أفضل مخرج رغم منافسة مخرجين كبار آخرين من أمثال تارانتينو، ومارتن سكورسيزي في "ذي إيريشمان" من إنتاج "نتفليكس" الذي خرج خالي

لوس أنجليس - تألق فيلمًا "وانس أبون آيه تايم... إن هوليوود" لكوينتن تارانتينو وفيلم "1917" الدرامي التاريخي من إخراج سام منديس، مساء الأحد، خلال حفلة توزيع جوائز غولدن غلوب التي ينطلق معها موسم المكافآت الهوليوودية لسنة 2020.

وأصبحت منصة "نتفليكس" للبيت التدفقي التي كانت تهيم على الترشيحات مع 34 ترشيحاً بخيبة أمل مع نيلها جائزة تيتمة من جوائز غولدن غلوب السينمائية، حيث فازت لورا ديرن بجائزة أفضل ممثلة في دور ثانوي عن فيلم "ماريدج ستوري" بعد تنافسها مع ستة ترشيحات أخرى.

ونال كوينتن تارانتينو جائزة أفضل فيلم كوميدي/غنائي وأفضل سيناريو عن فيلم يتغنى فيه بهوليوود الستينات وبسينما طفولته. ونال براد بيت جائزة أفضل ممثل في دور ثانوي عن الفيلم نفسه. لكن "وانس أبون آيه تايم... إن هوليوود" لم يحقق الثلاثية إذ أن ليوناردو دي كابريو لم ينل جائزة أفضل ممثل في فيلم كوميدي/غنائي التي كانت من نصيب تارون إيجرتون لتأديته دور إلتون جون في "روكيتمان". وكان الفائز الأكبر الآخر في الأمسية فيلم "1917" من إخراج البريطاني سام منديس الذي "فوجي" بالفوز. وقد نال الفيلم الدرامي المكرس للحرب العالمية الأولى جائزتي أفضل

متحف للسينما الإيطالية

روما - سوف تضم استوديوهات شينشيتا الشهيرة في روما، والتي كانت تُعرف سابقاً باسم هوليوود نهر التيبر، متحفاً جديداً يعرض تاريخ السينما الإيطالية.

وافتتح المتحف الإيطالي للصونيات والمراثيات والسينما في ديسمبر 2019 في قسم تطوير الأفلام السابق في شينشيتا، والذي تعرض للهرج مع ظهور التكنولوجيا الرقمية.

وعند المدخل، تستقبل الزوار عبارة "الإلام هي الحقيقة الوحيدة"، المقتبسة عن فيديريكو فيليني المخرج الأسطوري لفيلم "لا دولتشي فيتا".

وداخل المتحف، يسود الظلام كما هو الحال في السينما، وتوجد 12 غرفة تعرض لقطات فيديو لاستكشاف الموضوعات المختلفة في صناعة السينما الإيطالية مثل الرومانسية والتاريخ والسياسة والطعام.

يشار إلى أن المعارضات التي تم اختيارها من نحو 400 فيلم، تم تحريرها بشكل كبير، وتنتقل عبر مشاهد مختلفة، وتضم عدداً من النجوم المبدعين مثل صوفيا لورين ومارسيلو ماسترونياني وغيرهما.

وتبلغ تكلفة تذكرة دخول المتحف 15 يورو (16.7 دولاراً)، وهي صالحة أيضاً لبقية مناطق الجذب في شينشيتا، بما في ذلك مجموعات الأفلام ومعرض حول تاريخ الاستوديوهات.

لوحات ما وراء الصمت من مدريد إلى المنامة

راشد دياب يجمع القيم والمعاني السودانية بين واقعية وتجريد



النيل يتدفق ألوانا



امتداد صامت للصحراء



احتفاء تجريدي بالمرأة

بميزه طيلة حياته، فانا اعتبر نفسي في حالة بحث وتغيير مستمرة، وأنتج ما يعجبني في اللحظة وبأسلوب الذي احبه. الفن عندي حالة إنسانية.“ هذا وأصرت هيئة البحرين للثقافة والآثار على هامش معرض “ما وراء الصمت” كتابا خاصا بالمعرض يوفق مراحل تكون تجربة الفنان راشد دياب، متوقفة عند دوره في تطوّر المجتمع السوداني ثقافيا واجتماعيا. ويشمل الكتاب مجموعة واسعة من صور أعمال الفنان السوداني تمثل مختلف الفترات الزمنية في مسيرته الفنية.

الرجوع بالأحلام والذكريات إلى الزمن الماضي. أما المرحلة الثالثة (1990-1993) فقد أسماها “فترة الشغف باللون”، حيث يقول عن هذه المرحلة “أحيانا تصبح علاقتي بالتقنيات وأساليب وأنوات الرسم مصدرا لإحساس غامر بالقلسق، وأحيانا بالرضا. وأعمل بفكرة التجريب المستمر للتقنيات واكتشاف إمكاناتي في التعبير بحرية. وأعود مفتونا بالألوان التي تشكل أهم صفة في عملية إبداع اللوحة عندي. أنا لا أؤمن بالتصوّر الغربي لنجاح الفنان بالتزامه بطريقة أو أسلوب واحد

في السودان، وقد تأثر في ذلك بمجموعة فنانين سودانيين. وتأثر في المرحلة الثانية (1986-1990) بالأعمال التي كانت شائعة في عصر النهضة، خاصة إنتاج الأعمال الزيتية، حيث تعلم هذه التقنية التي تعتمد على غمر المساحات اللونية بصور متواترة في مرحلة إنجاز اللوحة، وأثر الضوء والظل في المساحات الكبيرة مع احتفاظه بالأشكال المنجزة والألوان من المرحلة السابقة. وتميزت هذه المرحلة بتحوّل أعماله إلى درجة عالية من النضج والإحساس الراقى، خاصة في مجموعة “كربيات الطائر المهاجر 1989” في

الثاقبة وإصراره يدرك طيفا يمكن إعادة بث الوعي لبلد خلد في سبات عميق منذ زمن طويل“. يمكن التعرف على تجربة راشد دياب التشكيلية الطويلة من خلال ثلاث مراحل فنية تشكّل عوالمه منذ انطلاقته حتى يومنا هذا، وما يحمل فيها من أسئلة فنية مبتكرة وعميقة. وقد اختار دياب في المرحلة الأولى (1983-1986)، والتي شكّلت بداياته، تناول تصاميم الخط العربي مع آيات القرآن على الجانب الأعلى من اللوحة، حيث يتميز استعماله للخط العربي بأصالته المكتسبة من فنون مدارس تعليم القرآن

وعن تجربته يقول مواطنه الفنان التشكيلي إبراهيم الصلحي “راشد دياب فنان سوداني موهوب في التلوين والرسم والطباعة، وقد تلقى تعليمًا أكاديميًا مكثفًا داخل وخارج السودان، ويُعرف أيضًا كمثقف عميق الإدراك بثقافة السودان وشعبه. إنه يساعد الفنانين السودانيين المبدعين بمختلف أعمارهم، مؤملا في إعادة إحياء الحركة الفنية التي أهملت في الخرطوم منذ سنين، وهو من الذين إذا فكروا في شيء فعلوه، لأنه فنان ديناميكي مفكر وحر. إنه بقدراته ورؤيته



زكي الصدير
كاتب سعودي

في مدينة ود مدني السودانية، بسخاء طبيعتها الأفريقية، وبكل سحرها وأساطيرها الشعبية، اختار الفنان السوداني راشد دياب ملامح تجربته الفنية الخاصة، فقد شكّل تعدّد النشاطات الفنية المتنوعة بهذه المدينة وأساليب تصوّر الفنانين الشعبيين للحياة البسيطة فيها هويته العامة، ومن ثمة برز تكوينه العالمي من مجموع الرؤى الإبداعية المتشكّلة من إدراكه لثقافة وطنه ومعارفه.

وعبر امتداد الصحراء الصامت والأوان ضفاف نهر النيل المتدفق، ومن إلهام نساها ومعاناتهنّ تداخلت كل هذه العوامل مع غربته في مدينة مدريد الإسبانية، حيث كان منتجّه الإبداعي ثمره تلاقي ثقافات وحضارات متعددة.



راشد دياب يسمع
في المرأة صوت أمه وهو
طفل، يسمعها وهي تقول
له أنت فنان

يحمل راشد دياب هاجس الفنان التشكيلي وأسئلته التي لا يشبعها إلا اللون والشكل والظل، موطنا أسرار هويته في الألوان، في تجربة هي واقعية جدا بقدر ما هي تجريدية وعاطفية ومناسبة مثل جريان النيل في السودان. وبعد غربته في إسبانيا عاد دياب إلى وطنه السودان حاملا معه طرائق شنت في التعبير الفني، لهذا نجده في محطته الأخيرة بمتحف البحرين

الفن الملتزم في أوج يقظته

لتصقلها وتقولبها في أجساد وهيئات مشكلة ومصهورة وملحومة بعنف النار والمطرقة لتعبّر عن ذاتها (أي عن ذات المعروضات) قبل أن تعبّر عن علاقتها بالعالم المحيط. أما الفنان بسام كيريليس فقدّم معرضا لا مبالغة في أن نسميه معرضا كونيا. أقام فيه الفنان حوارا وتقاطعا ما بين عوالم افتراضية يصبح فيها الإنسان نقطة التواصل وجسر العبور المفكك تشكليا بتقنية النحت الغائر والنحت النافر. تمكن عبر منحوتاته من أن يحقق بصريا مفهوم “العولمة” الذي لاكتفه الآسن والكتابات والإكاذيب الكثيرة/ ليصبح إنسانه شبيها بإنسان ليوناردو دافنشي ومحورا للعالم النابض. ومع انطلاق الثورة اللبنانية اهتز لبنان فنيا. اهتز بمعنى أنه أخرج أثقاله أعمال فنية متنوعة جدا بالوسائط والتعبير والتقديم شارك في إخراجها فنانون متمرسون وهوارة من جميع الأعمار والبيئات الاجتماعية. نذكر من تلك الحوادث الفنية: معرضا في صالة “جاني ريبز” خصص حصريا لثورة 17 أكتوبر. فامام موجة انكفاء المعارض التشكيلية في بيروت لحظة اندلاع الثورة قُزرت الصالة أن تواكب نبض الشارع وأن تتلقّف الأعمال

مدنية للمسلحين المرتزقة الذين اجتاحتها منطقة الشرق الأوسط من دبابات، ورايات سوداء، وغرق مراكب، وأقفاص ودرجات نارية.. إلخ. اختلطت فيها ملامح الجلال بالضحية ربما وفقا لنظرية الفكر الفرنسي المعاصر ميشال أوفري المتحدثة عن العدوانية المتأصلة والقادرة على جعل الضحية جلادا حين تسنح لها الفرصة. أما في معرضها للعام 2019، فقد شملت نظرة الفنان الكوكب كله مع استمرارها على نهج تطويع المواد “العنيفة” مستخدمة الخردة والحديد، وبقايا السيارات

المشوّه الذي ارتعب حينما اكتشف تشوّهه، فقتالت أفعاله نتيجة لهذا الاكتشاف. أما معرض الفنان شوقي “تسعة صباحات وثلاث عشرة ليلة طيبة” فاستعرض فيه كائنات بشرية تختبر علاقتها بالعالم الخارجي الذي قدّفت إليه، فنجدها في لوحاته تتمرّى أمام أرواحها وتتفاعل معها في أن واحد، تجريدية في صلب التشكيل. في هذا المعرض لم تكن أجساد الفنان إلا مجموعة “حوادث” تجمعت فرادى في لوحات منفصلة. وقدمت الفنانة جنان مكي بشو بدورها معرضا ساحرا تحت عنوان “مواسم لا نهائية من الهجرة”، وهي التي عرضت في معرض سابق مجسمات

الفنان بسام كيريليس ومعرض الفنان شوقي يوسف والفنانة جنان مكي باشو وفنان التجهيز محمود حجيح. هؤلاء قدموا معارض دامية خرجت بحد ذاتها عن زمنها لتطرح أسئلة وتجييب على أخرى، ولكي تصدم المتلقي فتحقق تطورا ما في ذهنه. كما قدّم الفنان والباحث محمود حجيح في غاليري “أجيال” مجموعة أعمال فوتوغرافية تحت عنوان “غير موثّق”، حيث هدف المعرض إلى توثيق الحدود التي تفصل الأراضي اللبنانية عن السورية، في مهمة “فردية” ووطنية شائكة أخذت على عاتقها الرسم الخيالي/ الفني للحدود غير المرئية وغير المؤقّقة حتى اليوم للبنان من شماله إلى جنوبه.

معرض سؤالا تتشعب منه أسئلة أخرى: ما هي “المخلوقات الجيوبوليتيكية” التي يفكر في تخليقها الحكام إرضاء لجشعهم ومراة لجبروتهم وتقنياتهم المتقدمة؟ ماذا سيترتب على هذا التخليق؟ كوارث متتالية كما حدث في رواية “فرانكشتاين”؟ وهل سيكون مصير هذه المخلوقات الجيوبوليتيكية ومصير صانعيها شبيها بمصير الطير في الرواية؟ مصير الطبيب المتمرس فيكتور فرانكشتاين كان الموت، وهو يستجدي الغفران من مخلوقه



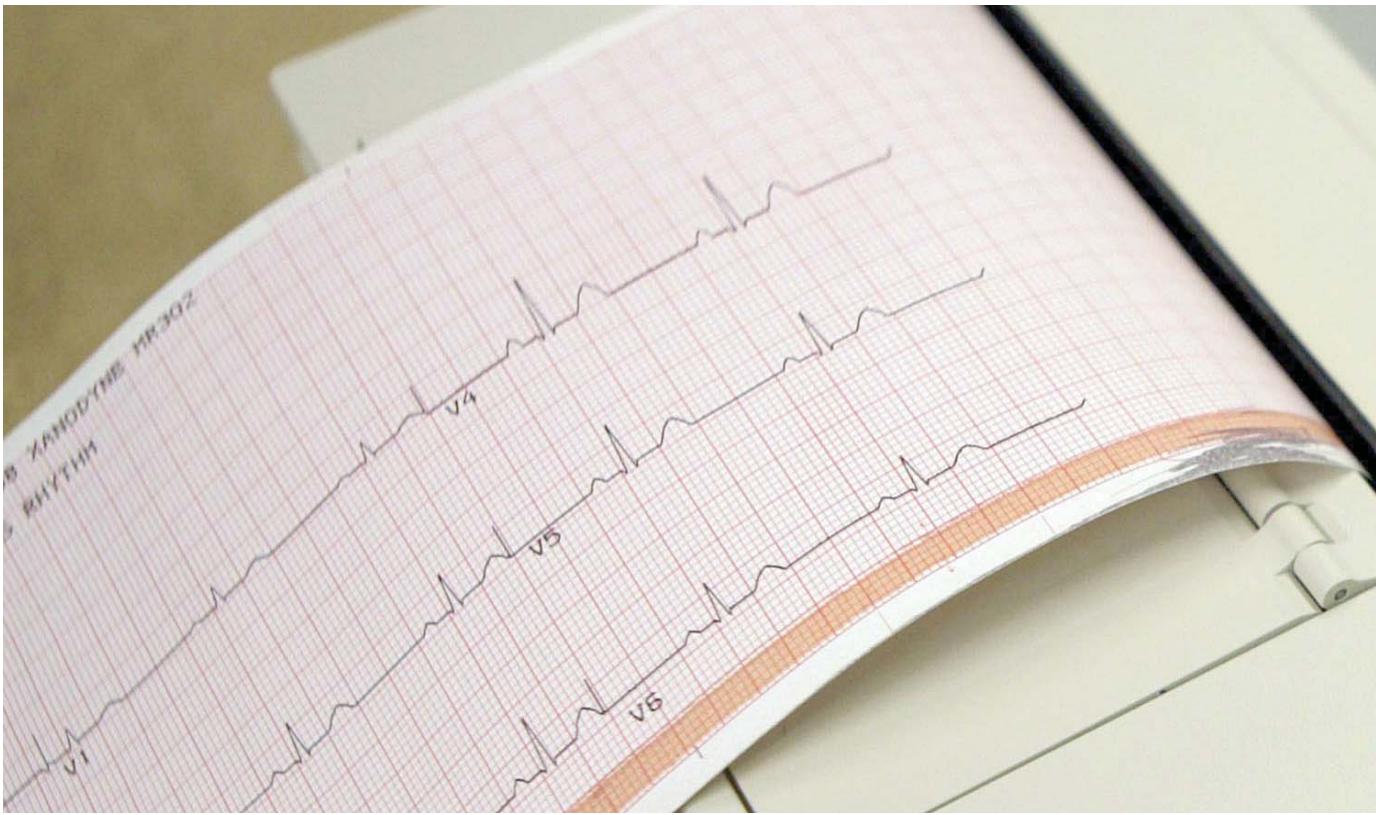
ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

شهد لبنان في العام 2019 المنقضي نشاطا فنيا مميزا لم يختلف بوتيرته عن السنة السابقة في بلد اعتاد الأزمات وتمرس على جعلها مكونا أساسيا من استمراريته. تعددت المعارض التي جمعت عدة فنون في ساحة واحدة. غير أن ما يميزها عن المعارض السابقة هو من ناحية تصاعد حضور الفن اللبناني بالمقارنة مع السنوات الفائتة، ومن ناحية أخرى بروز خاصية النزوع إلى الخروج عن حدود المكان والزمان وصولا إلى أوج الانتفاضة الوجودية المتمثلة بالثورة اللبنانية على كل ما يحد من التعبير عن الذات الجماعية. نذكر من الفنانين العارضين الفنان التشكيلي السوري محمد خياطة ومواطنه أحمد كليج، كما نذكر الفنانين اللبنانيين جورج مرعب وشيرمين يافي ولارا ثابت ومازن خداج وندى صحنوي ومازن رفاعي، وخاصة حسان الصمد في عمل مركب رائع عرض فيه فصلا من فصول تدمير الإنسان للطبيعة اللبنانية عبر قتله لمخلوقات البرية ورميه جثثا هادمة تحت ضوء الشمس. وإن كان من الممكن ذكر أربعة معارض فنية هي الأهم خلال السنة المنقضية، فالذاكرة تتوجّه إلى معرض



بروتين يعجل بالشفاء بعد التعرض لنوبة قلبية

غرس البروتين في أنسجة القلب التالفة يسرع انتعاشه



البروتين الجديد يصلح الندبة الناتجة عن الأزمة القلبية

ويقول خبراء إن هناك حاجة للمزيد من العمل البحثي لدراسة فكرة الفحص الجيني الجديد. يمكن إجراء الفحص الجيني في أي فئة عمرية، لأن الحمض النووي للإنسان لا يتغير بتقدم السن، لذلك يمكن نظريا إخضاع الأطفال لهذا الفحص. ويقوم الاختبار على أساس الكشف عن وجود تكرار في الجينات الخطرة وليس جينا موروثا منفردا.

وخلال الدراسة، فحص الباحثون عينات دم، لكنهم قالوا إن الاختبار الجيني يمكن أن يتم باستخدام عينة بمسحة بسيطة من الفم.

وتوصل العلماء إلى اختبار "مقياس الخطورة الجينية" من خلال تحليل بيانات وراثية من 500 ألف شخص تتراوح أعمارهم بين 40 و69 سنة، حصلوا عليها من البنك البيولوجي البريطاني، بينهم 22 ألف شخص مصابون بأمراض القلب والشرابيين.

بالنوبات القلبية من الأعراض ذاتها أو حدة الأعراض نفسها. فقد يعاني البعض ألبا خفيفا، بينما يعاني البعض الآخر ألبا أكثر حدة. بعض الأشخاص لا تظهر عليهم أعراض، بينما قد تكون العلامة الأولى للأخيرين الإصابة بالسكتة القلبية. وتمتد أعراض النوبة إلى ساعات أو أيام أو أسابيع.

وجدير بالذكر أن تقريرا لهيئة الإذاعة البريطانية كان قد خلص إلى أنه أصبح من الممكن تحديد الأشخاص الذين تزيد لديهم منذ الولادة احتمالات الإصابة بنوبات قلبية، وذلك من خلال اختبار جيني يُجرى مرة واحدة فقط.

وقال الباحثون إن الاختبار الجديد، الذي يُطلق عليه "مقياس الخطورة الجينية"، تبلغ تكلفته نحو 40 جنيهة إسترلينية، بما يجعله في متناول قطاعات كبيرة من الناس.

ومن شأن الاختبار توضيح السبب في أن الأشخاص الذين تغيب لديهم العوامل التقليدية للإصابة بالنوبات القلبية، مثل ارتفاع نسبة الكوليسترول، يظلون عرضة للإصابة.

تدقُ الدم إلى القلب مسدودا حيث يكون في الغالب نتيجة تراكم الدهون والكوليسترول ومواد أخرى تكون لويحة في الشرايين التي تغذي القلب وهي الشرايين التاجية. فتتكسر اللويحة في النهاية وتكون خلطة. ويؤدي تدفق الدم المقطع إلى تدمير أو إتلاف جزء من عضلة القلب.

عادة ما تكون بداية ظهور أعراض النوبة القلبية بصفة تدريجية على مدى عدة دقائق. وبعد ألم الصدر هو أكثر الأعراض شيوعا للنوبة القلبية الحادة وغالبا ما يوصف ذلك الألم بأنه إحساس بالضغط أو الضغط أو الغر.

يسبب التدخين في حوالي 36 بالمئة من داء الشريان التاجي، كما تتسبب السمنة في 20 بالمئة. كما ارتبط عدم ممارسة الرياضة بـ 7 إلى 12 بالمئة من حالات النوبات القلبية. أما الأسباب الأقل شيوعا فتشمل الأسباب ذات الصلة بالإجهاد النفسي مثل ضغوط العمل، وهو ما يمثل حوالي 3 بالمئة من الحالات، وارتفاع مستويات الإجهاد المزمن. ولا يعاني جميع الأشخاص المصابين

من معهد فيكتوريا تشايفز لأبحاث القلب في دارلينغهورست باستراليا، في السابق، أن البروتين يمكنه تحسين وظائف القلب لدى الفئران التي تعرضت لنوبة قلبية". وأوضح "لقد تم تطوير هذا المشروع على مدار أكثر من 10 سنوات، ولدينا الآن بيانات مقنعة في فصيلتين (من الحيوانات) لفعالية هذا العلاج".

ويقول "على الرغم من وجود بروتوكولات علاجية حاليا، من الواضح أن هناك حاجة ملحة لعلاجات إضافية لتحسين صحة المرضى، خاصة بعد تكرار الإصابة بالنوبات القلبية. هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات على الحيوانات لتوضيح نسبة السلامة ومقدار الجرعات. ثم يمكننا البدء في البحث عن التجارب السريرية على البشر في وقت قريب جدا".

وأضاف تشونغ في المستقبل "نأمل (...) في إجراء المزيد من التحقيق في العلاج، بما في ذلك ما إذا كان يمكن استخدامه في أجهزة أعضاء أخرى متأثرة بأنسجة الندبات، مثل الكلى". تحدثت النوبة القلبية عندما يكون

يشكل تكرار الإصابة بالنوبات القلبية خطرا محققا بكل من تجاوز الأزمة ويمكن من النجاة في المرة الأولى. وفي الوقت الذي يعتقد فيه المرضى أنهم صاروا بأمان بمجرد الخضوع لتقنية "إعادة الضخ"، يبين العلماء أنها إجراء مؤقت ولا يمكن أن يكون حلا جذريا أو دائما.

واشنطن - وجدت أبحاث سريرية جديدة تمت تجربتها على مجموعة من الحيوانات أن غرس بروتين معين في أنسجة الندبات التي تتشكل بعد الإصابة بنوبة قلبية قادر على تسريع انتعاش القلب وشفائه. تقول جمعية القلب الأميركية إن حوالي 605 ألف شخص في الولايات المتحدة يصابون بنوبة قلبية جديدة كل عام، وما يقرب من 200000 يعانون من نوبة متكررة. وأورد تقرير نشر في موقع "ميديكال نيوز توداي" البريطاني أنه من الشائع استخدام تقنية "إعادة الضخ" التي تحرر تدفق الأكسجين إلى أنسجة القلب، كعلاج بعد الإصابة بنوبة قلبية. ومع ذلك، فإن ما يصل إلى ربع الأشخاص الذين يخضعون لإعادة ضخ الدم يصابون بقصور في القلب في غضون عام.

لذلك، اكتشف الباحثون بقيادة جيمس تشونغ، وهو أستاذ في جامعة سيدني في أستراليا، علاجاً بديلاً يستهدف أنسجة الندبة التي تتشكل بعد نوبة قلبية. قام تشونغ وزملاؤه بتقييم الإمكانية العلاجية للعلاج بالبروتين الذي يسمى "إن.إيتش.بي.دي.جي.آف - أي.بي" (عامل النمو المستمد من الصفائح الدموية البشرية المعدلة).

ويقول تشونغ "من خلال تحسين وظيفة القلب وتكوين الندبة بعد النوبة القلبية، أدى العلاج بالبروتين الجديد إلى زيادة إجمالية في معدل البقاء على قيد الحياة في دراستنا".

وأضاف "على الرغم من أن العلاج لم يؤثر على الحجم الكلي للندبة، فقد وجدنا أنه أدى إلى زيادة قوة الياف الكولاجين وترابطها فيها. وهذا من شأنه أن يحسن وظيفة القلب بعد تعرضه لنوبة". وأرفف "هذا نهج جديد تماما مع عدم وجود علاجات حالية قادرة على تغيير الندبة بهذه الطريقة".

يشرح تشونغ كيف استندت هذه النتائج إلى ما توصل إليه فريق الباحثين في السابق، قائلًا "لقد أظهر مساعدا البروفيسور ريتشارد هارفي،

عادة ما تكون بداية ظهور أعراض النوبة القلبية بصفة تدريجية على مدى دقائق وبعد ألم الصدر أكثر الأعراض شيوعا

ومثل ما يوحي اسم البروتين، فهو مشتق من الصفائح الدموية والتي تعرف بأنها خلايا دموية صغيرة تتسارع إلى موقع الإصابة عندما تكون هناك حاجة إليها للمساعدة في محاربة تجلط الدم وبدء عملية الشفاء.

اختبر الباحثون العلاج الجديد على نماذج من الخزائير المصابة بالنوبة

كليفلاند كلينيك أبوظبي يبتكر علاجاً ينقذ مريضاً بالسكري من بتر رجله

الحياة صحة



● قال باحثون إن السعال الشديد له أسباب عدة متفاوتة الخطورة كنزلة البرد والسعال الديكي والتهاب الشعب الهوائية والربو والالتهاب الرئوي وأورام الرئة كسرطان الرئة.



● كشف علماء أنه رغم أن الإبروسول المنبعث من السجائر الإلكترونية يحتوي على مواد ضارة أقل من السجائر العادية، فإن مدى الخطر يتوقف على نوعية السوائل المستخدمة.



● حذر أطباء ألمان من الاستهانة بالشيخوخة؛ فهو ليس مجرد ظاهرة مزعجة فقط، وإنما قد ينذر بمشكلة صحية خطيرة كالسكتة الدماغية أو التوقف المفاجئ للقلب.



● أوضح أخصائي التغذية كريستوف ليبيش، أن عدم تحمل الهستامين هو حالة مرضية تنشأ بسبب نقص إنزيم "ديامين أوكسيديز" الذي يفك الهستامين عند تناول الجبن الصلب. وزيادة السكر في الجلد.

طريق استخدام بالون لتوسيع الشرايين والضغط على الترسبات الدهنية المتراكمة على جدران الأوعية لتفتيتها، ثم وضع دعامة للمساعدة في إبقاء الشرايين مفتوحة وتحسين تدفق الدم خلالها.

ويعد هذا العلاج خيارا أفضل للمرضى المسنين الذين تمثل العلاجات الجراحية الأخرى، مثل مجازة الشريان، خطرا عليهم، ويكون فعلا بشكل خاص عند اكتشاف المرض في مرحلة مبكرة.

ويطلق الأخصائيون مصطلحات القدم السكرية أو القدم السكري أو قدم السكر أو قدم مريض السكري عند ظهور بعض الأعراض في القدم كالتهورم والقروح والجروح نتيجة الاعتلال العصبي أو قصور الدورة الدموية أو التهابات الجرثومية.

والقدم السكرية هي حالة طبية تتعرض فيها قدم مريض السكر أو مريض السكري للأضرار في تركيبها أو وظيفتها أو الاثنين نتيجة إصابة صاحبها بمرض السكر. ويحدث هذا بعد الإصابة بمرض السكري بفترة طويلة ويكون نتيجة اعتلال للأعصاب الطرفية وقصور الدورة الدموية للقدم نتيجة السكر.

وتجدر الإشارة إلى وجود عوامل أساسية وأخرى ثانوية في حدوث القدم السكري. ومن بين هذه العوامل التهاب الأعصاب الطرفية الذي يؤدي عادة إلى فقدان الإحساس أو نقصه لدى مرضى السكري. وتنتج أيضا بسبب اختلال وظائف الجهاز العصبي السمبثاوي

والقلب في غضون دقائق قليلة فقط، ويجنب المريض القيود المرتبطة بعلاجات الجراحة أو الدواء أو القسطرة البديلة المتوفرة حاليا.

وكان المريض، الذي يبلغ من العمر 45 عاما، قد وصل إلى مستشفى "كليفلاند كلينيك أبوظبي" وهو يعاني من انسداد حاد في شريان الساق، ولذلك أحيل إلى فريق الحفاظ على الأطراف، الذي يضم كوادر متعددة التخصصات من أخصائيين في أمراض القلب وجراحة الأوعية الدموية وطب القدم والطب الباطني والجراحة التجميلية. ونجح الأطباء في علاج قدم المريض المصابة من خلال إزالة الأنسجة المتضررة من منطقة الجرح وتطعيم الجلد لتحقيق الشفاء التام. ويستخدم الأطباء تقنية رأب الأوعية لعلاج انسداد الشرايين، وذلك عن

● أبوظبي - نجح الأطباء في مستشفى "كليفلاند كلينيك أبوظبي"، في تفادي بتر قدم مريض يعاني من السكري. وقد استخدم الفريق الطبي علاجاً جديداً لأمراض الشرايين الطرفية، التي تتسبب في ضيق الشرايين المسؤولة عن تغذية الأطراف بالدم.

ويعتمد العلاج الجديد على استخدام جهاز إزالة اللويحة العصيدية، الذي لم يكن متوفراً حتى وقت قريب إلا في الولايات المتحدة وألمانيا واليابان، لكنه بات يستخدم الآن في مستشفى "كليفلاند كلينيك أبوظبي" لعلاج حالات تصلب الشرايين الطرفية، التي تشهد انتشاراً متزايداً نتيجة ارتفاع نسب الإصابة بالسكري والتدخين والكوليسترول وارتفاع ضغط الدم. ويزيل الجهاز الترسبات المتكلسة في شرايين الساق



العلاج يعد الخيار الأفضل للمرضى المسنين

الصحافي مع جحافل الغزو

العسكريين بتغطية مجربات الحرب وفقا لما يناسب مصلحة الغزاة، وغالبية هؤلاء الصحافيين يعملون لأجهزة إعلامية أميركية وأطلق عليهم لقب "الصحافيين المدفونين" لأنهم يعلقون على ما يسمح به المرافقون العسكريون من خنادق محمية ومن داخل مصفحات وعلى متن عربات نقل الجنود.

يقول الصحافي سمير عواد "لم يسبق وأن حصل صحافيون على مثل هذه الفرصة في نقل الحرب إلى بيوت المواطنين في أنحاء العالم، لكن لهذا الامتياز ثمنه الغالي: من الصحافيين لا يتقيد بالشروط التي وضعتها وزارة الدفاع الأميركية يعرض نفسه للإبعاد فوراً. هذا ما حصل لمراسل تلفزيوني أميركي حين قام برسم خريطة على الأرض كي يوضح فيها مكان وجود قوات التحالف وقال المتحدث باسم القيادة العسكرية المركزية إنه الحق خطراً بأمن القوات".

طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم في لندن

منطق الغزو والاحتلال كان وسيبقى علامة بشرية فارقة تمارسها الأقوام والحضارات والدول منذ بدء التجمعات البشرية وحتى الساعة.

وكما تحتاج الحروب والغزوات للعسكر والسلاح، فإنها تحتاج لمن يوثقون أحداثها ومجرياتها. الصحافيون تلك هي ساعتهم الحاسمة، أن يكونوا في قلب الحدث وعين العاصفة، أليست تلك فرصتهم التاريخية لكي يكونوا على تماس بكل ما يجهله جمهورهم.

العراقيون والعالم العربي كله تقريباً تعرّفوا على المراسل بيتر أرنيث، مراسل شبكة "أن.بي.سي" إبان حرب الخليج الثانية، المرافق اليومي لمجريات الحرب، تختلط في عقله فظائع الحرب متقللاً من لاووس وتايلند وإندونيسيا إلى جحيم فيتنام ثم وصولاً إلى العراق وهناك يجد نفسه أنه المراسل التلفزيوني الأميركي الوحيد.

ما بين سابغون ودلتا نهر الميكونغ إلى بغداد ونهر دجلة هناك صرخات جنود وقصف وقتل وأنهار دم، تلك هي الخلاصة التي تخرج بها وانت تقرّ مذكرات هذا الصحافي اللامع وما بين ذلك كان يؤدي عمله مراسلاً فيما يراوده شبح الصحافي الإيراني الأصل بازوفت الذي تم إعدامه في العراق بتهمة التجسس.

يصف بيتر أرنيث اللحظات الأولى لاندلاع الحرب وبدء القصف الوحشي لشوارع بغداد والنقاط الحيوية فيها فيما هو يراقب ذلك الجحيم من نافذة فندق الرشيد وسط بغداد.

كان أرنيث ينقل نقلاً حياً وقائع الحرب التي شاهدها ملايين من البشر من حول العالم، لكن لم يكن في حسبان ذلك الصحافي اللامع أن يتم طرده من وظيفته في شبكة "أن.بي.سي" بسبب ما قيل إن قادة الولايات المتحدة وإدارة الشبكة لم يكونوا راضين عمّا قيل إنها انتقادات وجهها أرنيث للاستراتيجية العسكرية الأميركية وذلك من خلال مقابلة مع التلفزيون العراقي.

الصحافي مطلوب منه أن يكون وفيًا للغزو وفعالياته مهما كانت وحشيته أو يطرد من عمله، أتراها خلاصة يمكن الخروج بها في وسط الأزمان؟

واقعا، هناك تجربة لاحقة أكثر اتساعاً تمثلت في حملة غزو العراق سنة 2003، وبينما كان هناك بيتر أرنيث لوحده في حرب 1991 صار هناك مئات من الصحافيين لنقل صور الاجتياح والتدمير تحت يافطة الصدمة والرعب.

ستمتدّ صحافي رافقوا القوات الأميركية الغازية قبلوا العمل بشروط

الصحافي المرافق للقوات العسكرية الغازية مطلوب منه أن يكون وفيًا للغزو وفعالياته مهما كانت وحشيته أو يطرد من عمله

هذه الصورة للصحافي مع جحافل الغزو تعود بنا إلى صور أخرى يلي بعضها بعضاً، إبان الحقبة النازية مثلاً، لم يكن المراسلون المسموح لهم بالتغطيات سوى من يمجدون النازية ولهذا ليس مستغرباً أن تكون صحيفة ديلي ميل البريطانية هي المفضلة آنذاك بفضل موقف رئيس تحريرها اللورد لورثيمير الذي كان على قنعة راسخة بأن انتشار الشيوعيين والعقيدة الشيوعية هو أشد خطراً من انتشار النازية، بل إنه يعبر عن التفاؤل ب بدايات صعود النازية وأنها بدّل رافع عن تلك الديمقراطية الألمانية المسمومة.

المفارقة أنه بعد مدة وجيزة تكشف حقيقة النازية ليجد مراسل الديلي ميل روثي رينولتر نفسه في وضع لا يحسد عليه فما يقوله رئيسه شيء والواقع شيء آخر.

تكتب هذه السطور وقد بدأت طلائع التدخل التركي في بلد عربي هو ليبيا تلوح في الأفق وهو شكل جديد عجيب من أشكال الغزو والاجتياح وحيث يجد صحافي الأناضول فرحة عارمة في شوارع طرابلس ترحيباً بالغزو على حد وصفه، لكن القوم لم يذوقوا بعد مرارته لأن الجحافل ما تزال تنشق طريقها إلى هناك وحتى وصولها، ساعته ستغير قناعات كثيرة. إنه الغزو أيها السادة.

محكمة هولندية تغرم تركيا هدد صحافيا معارضا

أمستردام - قررت محكمة هولندية تغريم مواطن تركي مقيم على أراضيها وموال لحكومة حزب العدالة والتنمية، بسبب تهديده صحافياً معارضاً.

وأصدرت المحكمة قراراً بتغريم المواطن التركي مبلغ 1000 يورو بالإضافة إلى آتاع الحمامة في القضية، بسبب إهانته وتهديده للصحافي بصري دوغان، لتعاطفه مع حركة "خدمة" التي تعتبرها السلطات التركية إرهابية.

وأوضحت النيابة العامة في أمستردام أن قرار المحكمة أصبح نهائياً وقد تم إخطار الأطراف المعنية به، على أن يتم تطبيقه على وقائع الإهانة والتهديد المشابهة، وفق ما ذكرت صحيفة زمان التركية المعارضة.

وعبر الصحافي دوغان عن سعادته بقرار المحكمة، قائلاً "صدور قرار نهائي بمعاقبة الشخص الذي يهددني تطور إيجابي. لن يكون ممن الممكن بعد الآن إهانة وتهديد الآخرين من خلال الاختباء وراء حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي".

وأضاف "أتمنى أن يدرك أننا نعيش في دولة قانون وديمقراطية في هولندا. أنا أفق تماماً أن محكمة الجنايات في

أمستردام - قررت محكمة هولندية تغريم مواطن تركي مقيم على أراضيها وموال لحكومة حزب العدالة والتنمية، بسبب تهديده صحافياً معارضاً.

وأصدرت المحكمة قراراً بتغريم المواطن التركي مبلغ 1000 يورو بالإضافة إلى آتاع الحمامة في القضية، بسبب إهانته وتهديده للصحافي بصري دوغان، لتعاطفه مع حركة "خدمة" التي تعتبرها السلطات التركية إرهابية.

وأوضحت النيابة العامة في أمستردام أن قرار المحكمة أصبح نهائياً وقد تم إخطار الأطراف المعنية به، على أن يتم تطبيقه على وقائع الإهانة والتهديد المشابهة، وفق ما ذكرت صحيفة زمان التركية المعارضة.

وعبر الصحافي دوغان عن سعادته بقرار المحكمة، قائلاً "صدور قرار نهائي بمعاقبة الشخص الذي يهددني تطور إيجابي. لن يكون ممن الممكن بعد الآن إهانة وتهديد الآخرين من خلال الاختباء وراء حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي".

وأضاف "أتمنى أن يدرك أننا نعيش في دولة قانون وديمقراطية في هولندا. أنا أفق تماماً أن محكمة الجنايات في

وتابع الصحافي "ساقوم بنشر قرار المحكمة للرأي العام ليكون عبرة للجميع. لقد نجحت العدالة. وقد أصدرت محكمة أمستردام حكماً بإدانة الموالي للرئيس رجب طيب أردوغان. ستظل تهمة الإهانة والتهديد مسجلة في سجله مدى الحياة. النيابة العامة أرسلت لي خطاباً حول دفعه تعويضاً. ولكن هل هذا يكفي أمام الكثير من الإهانة؟".

قيود وإجراءات حوثية مشددة ضد وسائل الإعلام الموالية لـ «قصر نظرها»

برلمان صنعاء يعاقب شبكة إعلامية انتقدت نواباً



إعلام الصوت الواحد يفشل في إرضاء الحوئي

ولاحظت أو القتل. كما تم حجب أكثر من 280 موقعاً ووكالة وشبكة إخبارية ميليشيات الحوئي. وتتنوع تلك الوسائل التي تم احتلالها بعد عام واحد من الانقلاب، ما بين صحف ورقية وإذاعات ومجلات وقنوات فضائية.

ونكر وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني، في تصريحات صحافية سابقة، أنه كان في اليمن قبل انقلاب الميليشيات، نحو 280 صحيفة ومجلة «يومية، وأسبوعية، وشهرية، وفصلية»، و4 قنوات رسمية، و15 قناة خاصة.

ويقول متابعون إن الحوئين أنشأوا ماكينات إعلامية كبيرة تعمل على بث الأخبار والشائعات بعد أن أغلقت ونهبت وسلبت كل وسائل الإعلام الحرة.

ومن ضمن هذه الوسائل قنوات «المسيرة» و«المسيرة مباشر»، و«الساحات» و«الهوية»، و«اللحظة»، و«اليمن اليوم» البديلة، والقنوات الرسمية التي استولوا عليها بقوة السلاح وكلها تبث سميماً تعمل على تدمير النسيج الوطني اليمني.

وأعلنت نقابة الصحافيين اليمنيين، مطلع الشهر الحالي، عن 134 حالة انتهاك طالت الحريات الإعلامية في البلاد خلال العام الماضي، وارتكب الحوئين جلها.

وقالت النقابة في تقريرها السنوي، إن الانتهاكات تنوعت بين الاختطافات بـ31 حالة، ثم الاعتداءات بـ24 حالة، والمحاكمات والتحقيقات بـ23 حالة، والتعذيب بـ15 حالة، ثم المنع من التغطية الصحافية ومنع حقوق الصحافيين بـ13 حالة، ثم التهديد والتخريض على الصحافيين بعدد 11 حالة، يلي ذلك حجب المواقع الإلكترونية بـ10 حالات ومصادرة الصحف وممتلكات الصحافيين بخمس حالات، وأخيراً بحالتي قتل.

وطالبت نقابة الصحافيين «بإطلاق سراح جميع الصحافيين المختطفين وإيقاف مسلسل التنكيل بهم، والزج بهم في محاكمات هزلية تتنافى مع مبادئ العدالة وقيم الحرية».

وأشار التقرير إلى أن عدد الصحافيين الذين قتلوا منذ بداية الحرب وحتى اليوم في اليمن، ارتفع إلى 35 صحافياً ومصوراً وعاملاً في المجال الإعلامي.

ونكر التقرير أن حالة الإفلات من العقاب لمرتكبي هذه الجرائم بحق الصحافة والصحافيين لا تزال هي السائدة «الأمر الذي يجعلنا نؤكد أن هذه الجرائم لن تسقط بالتقادم ولا بد للجنة أن يثألوا جزاءهم الرادع».

ونكرت إحصائية رسمية للحكومة الشرعية، أن 22 وسيلة إعلام احتلتها ميليشيات الحوئي. وتتنوع تلك الوسائل التي تم احتلالها بعد عام واحد من الانقلاب، ما بين صحف ورقية وإذاعات ومجلات وقنوات فضائية.

وتقول الإحصائية إن نحو 1000 صحافي وإعلامي اضطروا إلى النزوح ومغادرة اليمن تفادياً لتعرضهم

وانطلقت قناة «الهوية» في العاصمة اليمنية صنعاء في 16 أبريل 2018 وحضر حفل الافتتاح عدد من مسؤولي الحكومة الموازية الحوئين، وزعم محمد العماد رئيس مجلس إدارة شبكة «الهوية» أن القناة «تعد إضافة نوعية للإعلام المستقل والمحيد، في ظل الأوضاع الصعبة التي يعيشها اليمن»، مشيراً إلى أن «القناة التلفزيونية، قناة يهوية يمنية، تجسد الهوية اليمنية وتعززها».

غير أن مصادر أكدت دعم الحوئين للقناة، وهو ما بدا واضحاً خلال حفل الافتتاح.

كما طالب البرلمان خلال جلسة السبت بتعديل قانون الصحافة والطبوعات لسنة 1990، واقترح مشروع قانون جديد ينظم العمل الإعلامي المرئي والمقروء والمسموع والإلكتروني وتقديمه إلى المجلس لإقراره.

ونظراً لأن القانون لم يصدر بعد، أقر برلمان الحوئين توصيات للحكومة الموازية تمنحها دور الرقيب والقاضي والجلاد على وسائل الإعلام، تحت مسمى «تشخيص وتقييم النقد المنطقي والموضوعي» لأية سياسات أو إجراءات خاطئة لجميع الوسائل الإعلامية المصرح لها بالعمل ومنع السلبات والظواهر والحالات التي تمارس خلافاً للقانون والنظام وتوجه النقد كذلك للسلوكيات والتصرفات الخاطئة لأية وسيلة إعلامية أيا كانت.

كانت. وأقر أيضاً إيقاف ما اعتبره «ممارسات ومواقف ضيقة وقصيرة النظر لأية وسيلة إعلامية».

وتتعلق هذه التوصيات بوسائل الإعلام الموالية أصلاً للحوئين والخاضعة لسيطرتهم التامة، والتي باتت الوحيدة المتبقية في صنعاء بعد دماهة الحوئين لعشرات المقرات الإعلامية ونهبها وتدمير محتوياتها.

ومنذ إحكام سيطرة الميليشيات على صنعاء، ارتكبت أشنع الجرائم والانتهاكات بحق الحريات الصحافية كالاعتداء والقتل والتهديد والاختطاف والنهب والفصل عن العمل.

يضيق الحوئين القيود على وسائل الإعلام الموالية لهم في صنعاء، بعد تجرؤ إحدى الشبكات الإعلامية على انتقاد نواب في برلمان صنعاء، وفرض إجراءات عقابية عليها تمهيداً لإغلاقها.

صنعاء - وجّه برلمان صنعاء، الحكومة الموازية في العاصمة اليمنية، بإحالة موضوع شبكة «الهوية» الإعلامية إلى نيابة الصحافة والطبوعات لاتخاذ الإجراءات القانونية والدستورية، تمهيداً لإغلاقها بعد أن انتقدت عدداً من نواب البرلمان.

وفي مفارقة غريبة، قرّن المجلس الإجراءات العقابية بحق الشبكة الموالية للحوئين، بتوصيات أخرى أكد فيها على تعزيز حرية التعبير والفكر ومنح العمل الإعلامي كافة حقوقه المكفولة دستورياً وقانونياً.

واستدعى البرلمان في جلسة سابقة، ضيف الله الشامي وزير الإعلام في الحكومة الموازية، لمناقشة وضع شبكة الهوية الإعلامية، وقالت مصادر مطلعة إن أهم التساؤلات التي وجهت للوزير

تركزت حول إجراءات وزارته القانونية حيال ما يبث على قناة الهوية وما يكتب على الصحيفة التابعة لها، وما يرد على لسان رئيس مجلس إدارة الشبكة، محمد العماد، من خلال برنامجه المسمى «قبة البرلمان» الذي يبث على القناة الفضائية التابعة للشبكة.

كما أكدت المصادر أن أحد النواب الحوئين طلب من الشامي الرد حول الموقف القانوني لوزارته من شبكة الهوية التي تضم صحيفة وإذاعة وقناة فضائية، قائلاً إنها أصبحت مصدراً للجدل والفتن بين أبناء الوطن الواحد، على حد تعبيره.

وكان من بين الأسئلة التي وجهت للشامي لماذا يتم السماح لبعض الصحافيين والإعلاميين بالتهجم على أعضاء برلمان صنعاء في وسائل الإعلام المختلفة، خاصة قناة «الهوية» الفضائية وصحيفتها.

وأصدرت لجنة تابعة لبرلمان صنعاء قبل أسبوع تقريراً حول الشبكة، قالت فيه إن الشبكة وجهت «إساءات نالت من قيادات الدولة وشخصيات اعتبارية حزبية ووطنية، وتعدت على مجلس النواب وشخصية رئيس المجلس».

وأضاف التقرير أن «اللجنة لا تريد أن تسترسل كثيراً في تنفيذ الإساءات والعبارات والكلمات الهابطة الذي يستخدمها برنامج «قبة البرلمان»، والأكثر من ذلك كله أنها تعارضت تماماً مع مخطورات النشر المبينة بشكل واضح في قانون الصحافة والطبوعات ولائحته التنفيذية».

من جهتها، دعت شبكة «الهوية»، وسائل الإعلام اليمنية والأجنبية

صنعاء - وجّه برلمان صنعاء، الحكومة الموازية في العاصمة اليمنية، بإحالة موضوع شبكة «الهوية» الإعلامية إلى نيابة الصحافة والطبوعات لاتخاذ الإجراءات القانونية والدستورية، تمهيداً لإغلاقها بعد أن انتقدت عدداً من نواب البرلمان.

وفي مفارقة غريبة، قرّن المجلس الإجراءات العقابية بحق الشبكة الموالية للحوئين، بتوصيات أخرى أكد فيها على تعزيز حرية التعبير والفكر ومنح العمل الإعلامي كافة حقوقه المكفولة دستورياً وقانونياً.

واستدعى البرلمان في جلسة سابقة، ضيف الله الشامي وزير الإعلام في الحكومة الموازية، لمناقشة وضع شبكة الهوية الإعلامية، وقالت مصادر مطلعة إن أهم التساؤلات التي وجهت للوزير

تركزت حول إجراءات وزارته القانونية حيال ما يبث على قناة الهوية وما يكتب على الصحيفة التابعة لها، وما يرد على لسان رئيس مجلس إدارة الشبكة، محمد العماد، من خلال برنامجه المسمى «قبة البرلمان» الذي يبث على القناة الفضائية التابعة للشبكة.

كما أكدت المصادر أن أحد النواب الحوئين طلب من الشامي الرد حول الموقف القانوني لوزارته من شبكة الهوية التي تضم صحيفة وإذاعة وقناة فضائية، قائلاً إنها أصبحت مصدراً للجدل والفتن بين أبناء الوطن الواحد، على حد تعبيره.

وكان من بين الأسئلة التي وجهت للشامي لماذا يتم السماح لبعض الصحافيين والإعلاميين بالتهجم على أعضاء برلمان صنعاء في وسائل الإعلام المختلفة، خاصة قناة «الهوية» الفضائية وصحيفتها.

وأصدرت لجنة تابعة لبرلمان صنعاء قبل أسبوع تقريراً حول الشبكة، قالت فيه إن الشبكة وجهت «إساءات نالت من قيادات الدولة وشخصيات اعتبارية حزبية ووطنية، وتعدت على مجلس النواب وشخصية رئيس المجلس».

وأضاف التقرير أن «اللجنة لا تريد أن تسترسل كثيراً في تنفيذ الإساءات والعبارات والكلمات الهابطة الذي يستخدمها برنامج «قبة البرلمان»، والأكثر من ذلك كله أنها تعارضت تماماً مع مخطورات النشر المبينة بشكل واضح في قانون الصحافة والطبوعات ولائحته التنفيذية».

من جهتها، دعت شبكة «الهوية»، وسائل الإعلام اليمنية والأجنبية

#سيعودون أفقيا.. حزب الله يكتفي بهاشتاغ حتى تأمر إيران

لبنانيون يرفضون خطط نصرالله لإشعال بلادهم ضمن #الحياد يحمي لبنان



طريق القدس الضائع

ووصل الأمر إلى المطالبة بإطلاق اسم قاسم سليمان على المطار ضمن هاشتاغ #طريق_مطار_الشهيد_قاسم_سليمان. وتساءلت معلقة:

@bilarakib
لماذا ترفع صور #قاسم سليمان على طريق المطار في بيروت #لبنان هو لسك اللبنانيين وليس لـ#إيران... ولاؤكم لها، أدخلوا عنا. صرخة مواطن ضد #حزب_الله الإرهابي الإيراني #ماريا_معلوف #فيديو_شاهد.

وخسر حزب الله توصيفه من فصل مقاومة إلى ميليشيا قاتلة عابرة للحدود مرتنة لإيران، شأنه شأن بقية التنظيمات المسلحة التي تترهب شعوب المنطقة وتفتك بها.

وطالب ناشطون وزارة الداخلية بالحرك لإزالتها. وأثارت هذه التعليقات غضب جمهور "حزب الله" ومناصريه، الذين ردوا بكيل الشتائم وإطلاق التهديدات لكل من يعترض على تعليق هذه الصور، والتي وصلت إلى حد التهديد بالقتل. وقال معلق في هذا السياق:

@BilalMazeh1
تحذير، أي شخص من أي تيار يقوم بنزع صور الشهيد قاسم سليمان الموجودة على طريق المطار الوحيد، وعدا سننزع قلبه.

حاضرون في كل ساحة جمهورية الضاحية إن... كنت شجاعاً فتقدم.

وسخر مغرد:

@Marioam79
بالإذن من الفهم: يس لي صرلوا 40 سنة عم يهد بزوال إسرائيل (أكيد المدو) والكبان من ازدهار لازدهار جاين هلق (الآن) تهددوا بدمار أميركا؟ خدونا بملكن، مش كل الناس جهل وغشم (أقياء). إن ما تدمرون فقط هو نفسكن وشعوبكن ومنطقكن. #لبنان_ينتنفض #الحياد_يحمي_لبنان.

يذكر أن اللبنانيين رفضوا تعليق صور سليمان على طريق المطار في بيروت، وهو ما أثار سجلاً في مواقع التواصل الاجتماعي.

ميليشيات مسلحة؟ أين المؤسسات الدستورية من رئيس جمهورية، مجلس الوزراء ومجلس النواب؟ #الحياد_يحمي_لبنان.

وتساءلت معلقة في نفس السياق:

@JeanineYounes
يا سيد حسن، من أعطاك وكالة شاملة لتأخذ قرار السلم والحرب وتجبر لبنان إلى صراعات لن يصمد في تحملها، هذه المرة لن تنفع "ل كننت أعلم". وللتاريخ، العثمانيون احتلوا لبنان 400 سنة ورحلوا، أنت لست بقوتهم، اتعظ من التاريخ لأنه لا يرحم #الحياد يحمي لبنان.

وتساءل مغرد:

@CharbelRustom
من أعطى الحق لحزب سياسي لبناني أن يقم لبنان في صراعات إقليمية ودولية لا علاقة لنا بها؟ هل بات قرار السلم والحرب تتحكم به

حزب الله اللبناني أطلق حرباً جديدة على تويتر انتقاماً لمقتل قائد فيلق القدس الإيراني، قاسم سليمان، منتظراً التعليمات الإيرانية، وهو ما يرفضه اللبنانيون إلكترونياً.

بيروت - وجّه أنصار حزب الله رسالة "شديدة اللهجة" إلى الولايات المتحدة الأميركية، متمثلة في هاشتاغ على تويتر بعنوان #سيعودون أفقياً، احتوى تغريدات باللغة العربية تهدد بعودة الأميركيين المتواجدين في منطقة الشرق الأوسط إلى بلادهم في نعوش. والهاشتاغ مستوحى من كلمة أمين عام حزب الله، حسن نصرالله، الأحد، رداً على عملية اغتيال قائد فيلق القدس الإيراني، قاسم سليمان. وتداول أنصار "السيد" مقاطع فيديو لنصرالله يهدد بالثأر لسليمان إضافة إلى صورة نصرالله يشير بيديه أفقياً. وشرح مغرد إشارة نصرالله:

@Jado3690254
لن يعلم في الرموز العسكرية، السيد حسن نصرالله وضع الكالك العسكري والاستراتيجي، وقال، جاءوا عمودياً سيعودون أفقياً من كل منطقة الشرق #سيعودون بالنعوش، الرمز العسكري والاستراتيجي دائماً يخرج من محور المقاومة.

وقال مغردون، الآن، إن حزب الله اللبناني أطلق حربته التويترية الجديدة نصرته لإيران. في المقابل تداول معلقون مقاطع فيديو وصفوها بـ"الانهزامية". وتهكم مغرد في هذا السياق:

@mkhoury10
حماس في القدس، حزب الله في لبنان، الحوثي في اليمن، النظام السوري، الجيش الشعبي في العراق، المعارضة البحرينية ومخيمات وفصائل من هنا وهناك، إما بالرد الفوري المحدود إن حصل أو مفاوضات بسقف عالية يتوزع على إثرها تقاطع المصالح والنفوذ. #الحياد_يحمي_لبنان.

وتساءل مغرد:

@CharbelRustom
من أعطى الحق لحزب سياسي لبناني أن يقم لبنان في صراعات إقليمية ودولية لا علاقة لنا بها؟ هل بات قرار السلم والحرب تتحكم به

#حمزة مون بيبي.. الابتزاز ترند في المغرب

وكان وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بمراكش استأنف الثلاثاء الماضي، بشكل رسمي، قرار قاضي التحقيق بالمحكمة نفسها، الذي أطلق سراح المغنية دنيا بطمة وشقيقتها مقابل كفالة قدرت بـ300 ألف درهم مغربي. وقال موقع هسبريس المغربي، الاثنين، إن القضاء زاد كفالة بطمة إلى 500 ألف درهم وسحب جواز سفرها. وقررت المحكمة الابتدائية بمراكش عقد أول جلسة للتحقيق مع بطمة وشقيقتها يوم 10 فبراير المقبل.

وعاقب القانون الجنائي المغربي، بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات وغرامة من 2000 إلى 20000 درهم (210 إلى 2100 دولار)، كل من قام عمداً، وبإي وسيلة بما في ذلك الأنظمة المعلوماتية، بالنقاط أو تسجيل أو بث أو توزيع أقوال أو معلومات صادرة بشكل خاص أو سري، دون موافقة أصحابها. كما يعاقب بنفس العقوبة، من قام عمداً وبإي وسيلة، بتثبيت أو تسجيل أو بث أو توزيع صورة شخص أثناء تواجده في مكان خاص، دون موافقته.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي دشّن مغاربة عدة هاشتاغات على غرار hamzamonbb وحمزة_مون_بيبي للحدّث عن القضية. وقالت مغردة:

@nesmahtalq8
الأهم، أخيل كاتيا جالساً في الزاوية يراقب الحدث ليُجعل من الحكاية فيلماً أو مسلسل القرن، من زمان، عن حكايات ملها تحرك الراكد من دراما كنيّة تصيد وأقعا أكثر كاتيا.. الله يعيننا على الكم والله يعين الكاتب على إيجاد العنوان "إن كان ولا بد، نفكر معه بعنوان للحكاية". #حمزة_مون_بيبي.

تورط حسابين على فيسبوك يحملان اسمي "أدمين حمزة مون بيبي" و"حمزة مون بيبي" في ابتزاز وتهديد وتشويه سمعة مشاهير ورجال أعمال. وكشفت القضية تواطؤ بعض المشاهير مع مديري الحسابين المثيرين للجدل، من بينهم شخصيات معروفة بمواقع التواصل الاجتماعي على غرار اليوتيوب ومصممة الأزياء سكيّة غلامور، إضافة إلى الفنانة دنيا بطمة وشقيقتها.

وبدأ فك لغز القضية بتوقيف شاب، وهو بصدد مغادرة المغرب، بعد ثبوت تورطه في إنشاء حساب "حمزة مون بيبي". وبعد مرور أيام قليلة على اعتقاله، تم توقيف سكيّة غلامور، بمطار محمد الخامس، ليتم الاستماع إليها بخصوص علاقتها بالحساب الوهمي؛ وبعد إخضاع هاتفها للتحري تم اكتشاف رقم شاب مسجل بها فتعقب باسم "أدمين حمزة مون بيبي"، ليتم توقيفه هو الآخر بمدينة القصر الكبير، وعقب البحث والتحقيق المعمق معه اعترف بعلاقة الصداقة التي تجمعهم بـ"غلامور"، وأقر بالتخلص من هاتفه بشاطئ العرائش لكونه يحتوي على محادثات ورسائل توثق علاقته بالحساب الوهمي.

وبعد مراجعة التحويلات الخاصة بالشباب، اتضح أنه توصل بحالات مالية من قبل نساء داخل المغرب كان يبتزهن ويهدهن بنشر صورهن الحميمة. وأثبتت الأبحاث تورط الفنانة دنيا بطمة وشقيقتها إلى جانب سكيّة غلامور، في تزويد المتهمين بصور ومقاطع فيديو لمشاهير. كما أظهرت التحقيقات وجود شبكة مكونة من عدد من الأفراد متهمّة بالتواطؤ مع أصحاب الملاهي الليلية لتصوير المشاهير وأصحاب النفوذ وابتزازهم.

وكانت الصور ومقاطع فيديو ينشرها الحساب تحقق نسب مشاهدات عالية في المغرب والعالم العربي. وتعود تفاصيل القضية إلى أشهر مضت، إثر شكاية تقدم بها المركز المغربي لحقوق الإنسان، لدى الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بمراكش، تظهر

الرباط - يتابع المغاربة على نطاق واسع أطوار قضية تعرف باسم "حمزة مون بيبي"، وهو حساب وهمي على فيسبوك اشتهر بنشر فضائح المشاهير في المغرب. وزاد الجدل في الفترة الأخيرة خاصة بعد تأكيد تورط أسماء مؤثرة ضمن القضية.



دنيا بطمة في ورطة

أبرز تغريدات العرب

dromaralofi

هذه هي "السنّة التي ستحقّق فيها أحلامك، اليوم هو بداية كل شيء. من الآن فصاعداً قم بإخراج مواهبك وقدراتك، شق بنفسك فانت فعلا تستطيع تحقيق الكثير، تذكر بأن لديك حملاً لتحقيقه ولديك أهداف، لا تسمح لأي شيء بأن يعرقلك ويمنعك، لا أحد سيعطيك النجاح؛ أنت من سيبحث عنه وينافس وينجح؛

s_almuraikhii

أسهل طريقة للفت الانتباه أن تصبح قليل الأدب.

gbraniit44

لا يبكي الناس دأماً لأنهم ضعفاء، يكون أحياناً لأنهم كانوا أقوياء مدة طويلة.

تابعوا

nancyajram
نانسي عجرم

Rsael_2

لا تحاول تغيير أحد، ابحث عن الأرواح التي تشبهك منذ البداية.

NPhilosopher2

مساحة الحرية التي يخلّي شخص يلبس اللي هو عايزه ومحدث يكلمه، هي نفس المساحة التي تخليه يعبر عن رأيه ومحدث يهاجمه... هي فكرة قبول الاختلاف حتى لو اللي إنت شايفه يختلف مع معتقداتك... كل إنسان "حر"؛ مالكش حق تعتدّي عليه عشان مخالف للي في دماغك؛

MohamadAhwaze

جنرالات طهران مكسورون مهزومون. تنفق أو تختلف مع ترامب، فهو فعلاً ضرب إيران على رأسها، ولن تتعافى إيران بسهولة من ضربة ترامب.

aliwajeemahjob

عنتره بن شداد لو كان بيننا لكان شكل أعظم حزب سياسي في العراق حزب العنتره.

مشاهير عالميون يهبون لإنقاذ أستراليا من لهيب الحرائق

الحكومة المحافظة تتحرك بعد فوات الأوان

بادر نجوم من عالم السينما والغناء والرياضة إلى جمع تبرعات مالية هامة لإنقاذ غابات أستراليا من الحرائق التي اندلعت قبل موعدها وخلفت ضحايا وخسائر ترتفع مع تراخي الحكومة المحافظة التي رصدت أموالا لا تكفي لمقاومة كارثة أصبحت تهدد المدن والسكان.

عليها في بطولة بريسبان الدولية، التي بدأت فعاليتها الإثنين، والتي ستحصل الفائزة بلقبها على جائزة قدرها 250 ألف دولار أميركي. وتعاثي ولايات شرق وجنوب أستراليا من أزمة حرائق الغابات منذ شهر. وقالت السلطات إن الكثير من الحرائق نتج عن جرائم من مخربين، وبعضهم في عمر 16 عاما. وقالت الشرطة، الإثنين، إنه تم اتهام ثلاثة أشخاص بخرق الحظر الشامل لإشعال النيران وسط خطر شديد من اشتعال الحرائق مطلع هذا الأسبوع. وتعرض 60 منزلا على الأقل للتدمير جراء حرائق في ولاية نيو ساوث ويلز الجنوبية يوم السبت.

وقالت شرطة نيو ساوث ويلز، إنها اتخذت إجراءات قانونية تتراوح بين التحذيرات والمقاضاة الجنائية ضد 183 شخصا، من بينهم 40 حداثا في ما يتعلق بـ205 جرائم متعلقة بحرائق الغابات منذ نوفمبر.

وجمعت النجمة الكوميدية الأسترالية سيليسيت باربر (37 عاما)، مبلغا ضخما بلغ 16 مليون دولار أميركي في غضون يومين فقط، لمساعدة رجال الإطفاء في مكافحة حرائق الغابات الشرسة.

وقالت المؤلفة الأسترالية كليمنتين فورد (37 عاما) على صفحتها على موقع تويتر، إن "هذا المبلغ يعادل ضعف ما خصصه رئيس الوزراء سكوت موريسون للعالم بأكمله".

بشار إلى أن باربر، التي لديها 6.4 مليون متابع على تويتر، كانت قد حصلت على تعهدات من أكثر من نصف مليون شخص من جميع أنحاء العالم بالمشاركة في التبرعات.

وقد قام الكثير من المشاهير الآخرين بمشاركة الرابط الخاص بجمع التبرعات، من بينهم المغنية الأميركية لايزو (31 عاما)، والممثلتان ناتالي

كانيرا - قاد مشاهير هوليوود ونجوم الغناء والرياضة الجهود المبذولة من أجل جمع الأموال لرجال الإطفاء وضحايا حرائق الغابات في أستراليا، في الوقت الذي يتعرض فيه رد فعل الحكومة المحافظة لانتقادات متزايدة، وتتخذ الشرطة إجراءات ضد أكثر من 180 شخصا بسبب جرائم تتعلق بإشعال حرائق الغابات.

وتعدّ لاعبة التنس الأسترالية المصنفة الأولى عالميا، أشلي بارتى (23 عاما)، أحدث نجوم الرياضة انضماما إلى جهود جمع التبرعات، حيث تعهدت بالتبرع لصالح مكافحة الحرائق بكامل قيمة الجائزة المالية التي ستحصل



نيكول كيدمان تكتب على صفحتها على موقع إنستغرام: تتوجه عائلتنا بدعمها وأفكارها وصلواتها لكل من تضرروا من الحرائق في أنحاء أستراليا



لظى النار يلاحق السكان



مهمات الإطفاء تصعب أكثر



أشباح الشجر

الست بأستراليا وإقليم واحد. وهناك أكثر من 200 من الحرائق التي ما زالت مشتعلة.

سبتمبر الماضي، أي قبل فترة كبيرة من موعده المعتاد. وقد تسببت حرائق الغابات في أضرار لجميع الولايات

المرجح أن يضم بعضا من أفضل اللاعبين في العالم.

وتكافح حكومات الولايات والأقاليم في أستراليا المئات من حرائق الغابات الضخمة، ولكن الحكومة الاتحادية بقيادة رئيس الوزراء المحافظ سكوت موريسون، تعرضت لانتقادات شديدة بسبب عدم تخصيصها القدر الكافي من الموارد والتمويل.

وكان موريسون قد ذهب قبل أعياذ الميلاد مباشرة في عطلة عائلية غير معلنه إلى هاواي بينما كانت أستراليا تحترق. وما زاد الأمور سوءا هو عدم تأكيد مكتب رئيس الوزراء أنه كان في إجازة.

وبعد اندلاع احتجاجات شعبية كبيرة، قطع رئيس الوزراء عطلته وعاد إلى أستراليا وقدم اعتذارا.

وأعلن موريسون، السبت، عن تعبئة ثلاثة آلاف فرد من قوات الدفاع المدني الاحتياطية، وعن تمويل إضافي قدره 20 مليون دولار، لاستئجار أربع طائرات إطفاء إضافية.

لكن منتقديه قالوا إن ذلك قليل للغاية، وأنه يأتي بعد فوات الأوان، لأن الحرائق قد دمرت بالفعل أكثر من 6 ملايين هكتار من الأراضي، وهي مساحة أكبر من حجم هولندا، كما تعرض أكثر من ألفي منزل للتدمير أو الضرر.

وقد تسببت الإدخنة الناتجة عن حرائق الغابات، في جعل تلوث الهواء في المدن الأسترالية، الأسوأ في العالم. ولقي 24 شخصا على الأقل حتفهم في أستراليا خلال الموسم الحالي من حرائق الغابات، والذي كان قد بدأ في

التي تضم الأمازون، مما يؤثر على الصيد والزراعة، ويعمق أزمة التهديد لأصناف الحيوانات ويزيد من تفاقم تغير المناخ الإقليمي والعالمي"، وذلك حسب دراسة حديثة بجامعة ستوني بروك الأميركية.

واستطرد، أنه مع فقدان منطقة الأمازون ما يصل إلى 17 في المئة من غاباتها بالفعل، يعتقد العلماء أن نقطة التحول ستحدث عند وصول نسبة إزالة الغابات ما بين 20 و25 بالمئة. وأوضح أن ترافق إزالة غابات الأمازون مع تأثيرات التغيرات المناخية

يهدد بخلق مساحات واسعة من أراضي السافانا الجافة.

ومضى قائلا، "إذا حدث هذا، فسوف تنقرض عشرات الآلاف من المجموعات الحيوانية أو النباتية المستوطنة وستفقد كميات هائلة من الكربون"، في إشارة إلى سيناريوهات أسوأ الحالات في حالة الوصول لـ"نقطة اللاعودة " في الأمازون.

وشدد على أنه مع تلاشي مساحات ضخمة من الغابات المطيرة، هناك أيضا خطر أن يقل الدور الرئيسي لغابات الأمازون التي تعد "قلب الأرض"



مصالح بشرية تفسد جودة الحياة

و على الرغم من الانخفاض الملحوظ في حرائق الأمازون بعد استجابة حكومة بولسونارو لمكافحة الحرائق، أكدت ليلي سالازار لوبيز، المديرة التنفيذية لمنظمة "أمازون ووتش"، أن هناك حاجة إلى التزام حقيقي من رئيس البرازيل بحماية الغابات المطيرة.

انخفاض تدفق المياه إلى الأحواض التي تضم الأمازون يؤثر في الصيد والزراعة ويزيد تفاقم تغير المناخ

وقالت إن "بولسونارو وعد بعدم التسامح مطلقا مع الإزالة المدمرة للغابات وما تلاها من حريق متعمد واسع النطاق. ورغم هذا، فإن سياساته وخطابه شجعت بالفعل على مثل هذه الجرائم، في إشارة إلى أن عمليات الشركات الأميركية وأصحاب المزارع في الغابات المطيرة. وأضافت أن "حرائق الأمازون كانت مأساة عالمية مرتبطة مباشرة بخطاب الرئيس بولسونارو المعادي للبيئة"، مشيرة إلى أن عمليات الشركات الأميركية والأوروبية في الغابات المطيرة سرعت من إزالة الغابات.

وشددت على ضرورة مواصلة الضغط على الحكومة البرازيلية لضمان حماية الأمازون وشعوبها الأصلية، الذين يمثلون الخط الأمامي للدفاع عن الغابات المطيرة.

وتابعت، "لا بد من النظر في جوهر الأمور للقيام بدورنا في حماية الغابات المطيرة وكوكبنا للأجيال القادمة."

في امتصاصها للكربون بشكل كبير، مما يعني بقاء المزيد من ثاني أكسيد الكربون في الجو.

وأوضح بواربيه أن عدد الحرائق التي تم تسجيلها على أراضي السكان الأصليين في الأشهر التسعة الأولى من عام 2019، ضعف ما كان عليه في العام الماضي، ويمثل أعلى رقم في السنوات الـ8 الماضية، وفق الأرقام الصادرة عن المعهد الوطني لأبحاث الفضاء.

وشدد على أن الحرائق مرتبطة "بإزالة الغابات والغزو والعنف" في أراضي السكان الأصليين.

وتابع، "تزايدت عمليات غزو أراضي السكان الأصليين منذ عام 2018؛ مما أدى إلى اشتباكات عنيفة مع السكان الأصليين، وأشعلت النيران عن عمد بهدف إزالة الغابات التي تستخدم لرعي الماشية."

وقال إن المستوطنين على الأراضي وقاطعي الأشجار بشكل غير قانوني وعمال المناجم هم العوامل الرئيسية المحركة لإزالة الغابات، وهو ما تدعمه سياسة الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو المعادية للبيئة.

وتبعاً لإحصائيات القتلى من السكان الأصليين في المنطقة، أشار بواربيه إلى أن عمليات قتل السكان الأصليين شكلت 37 في المئة من جميع عمليات القتل في المناطق الريفية هذا العام، بعد أن كانت 7 في المئة عام 2018.

ومنذ آلاف السنين، كانت منطقة الأمازون موطناً لما لا يقل عن 400 من مختلف الشعوب الأصلية من 8 بلدان في أمريكا الجنوبية، الذين ترتبط حياتهم ارتباطاً جوهرياً بالأرض والمياه من أجل البقاء على قيد الحياة والمحافظة على ثقافتهم.

كاليفورنيا - حذر مدير برنامج

منظمة "أمازون ووتش" البيئية، كريستيان بواربيه، من أن إزالة الغابات نتيجة الحرائق في غابات الأمازون المطيرة التي يطلق عليها "الجهاز التنفسي للأرض"، تعد دمارا لا يوصف، ليس للأمازون فحسب، بل للكوكب بأكمله. وقال بواربيه إن "إجمالي مساحة الغابات التي تمت إزالتها في الفترة من يناير إلى نوفمبر الماضيين يبلغ 8 آلاف و934 كلم مربع، ما يمثل زيادة بنسبة 83 في المئة عن الفترة نفسها من عام 2018". وأضاف أن المنطقة المتضررة تساوي تقريبا مساحة بورنوريكو (جزيرة في البحر الكاريبي).

وتأسست منظمة "أمازون ووتش"، التي تتخذ من كاليفورنيا الأميركية مقرا لها، عام 1996 بهدف حماية الغابات المطيرة والنهوض بحقوق الشعوب الأصلية في حوض الأمازون.

وأكد بواربيه، أن هناك أدلة قوية على أن حرائق هذا العام في الأمازون مرتبطة بعملية إزالة الغابات، مضيفاً أن "عدد الحرائق النشطة في يوليو الماضي كان أعلى بمقدار 4 أضعاف من متوسط عددها في السنوات الثلاث الماضية، بينما كان عدد الحرائق النشطة في أغسطس الماضي أعلى تقريبا بمقدار 3 أضعاف من الشهر نفسه من عام 2018، والأعلى منذ عام 2010".

ومضى قائلا إن "آخر البيانات المتعلقة بحرائق الأمازون هي من تاريخ 29 نوفمبر الماضي، إذ تم توثيق اندلاع 10 آلاف و223 حريقا خلال ذلك الشهر، وهذا يمثل زيادة بنسبة 15 بالمئة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، وزيادة بنسبة 30 بالمئة عن أكتوبر 2019 الذي شهد 7 آلاف و855 حريقا".

مصر تحظر استغلال الأطفال إعلاميا بوضع ضوابط للأسرة

مدونة السلوك تلزم الفضائيات بمنع مشاركة الصغار في الإعلانات لتحقيق أرباح



التوجيه الإعلامي يهدد الأطفال

الأب والام، بأن الحياة بينهما قائمة على المشاركة والتلاحم ومساعدة الآخر، وقيام الزوج بمساعدة زوجته بعيدا عن الرضوخ لتوسلات الأطفال، بحكم أن من يروجون للسلعة لن يكونوا حديثي السن مستقبلا”.

وأصبح هناك “خطر لأي محتوى إعلامي أو إعلاني، يلوح أو يشير إلى الطفل الذي أشرفت على تربيته أم مطلقة، على أنه أقل من الأطفال الآخرين، أو لا يتمتع بطفولة طبيعية، أو أن غياب والده عن تربيته يعني أنه عندما يكبر في السن سوف يكون منقوص الرجولة”.

ورأى محمد سعد، وهو باحث متخصص في تربية النشء، أن “تغيير ثقافة الأطفال تجاه الموروثات الاجتماعية الخاطئة يبدأ من تحضر المحتوى الإعلامي، لكن الأهم من إصدار القرارات التمسك بتفعيلها، بحيث يتم وضع قوانين لكل ما يرتبط بالأسرة في التلفزيون”.

وشدد في تصريح لـ“العرب”، على ضرورة تغيير معتقدات صغار السن ونسف الثقافة الرجعية من أذهانهم، هي البداية لتأسيس قوام أسري ومجتمعي متحضر فلا يعيب مساعدة الرجل لزوجته، ولا يمثل سبة في جبين ابن المطلقة، ولا يجعل الطفل الذي يحلم بشراء المنتج متمزدا، أو يزرع الانانية والسلوكيات الشاذة في أذهان الصغار لتكبر معهم.

يضع حدًا لارتباط الإعلانات بالمشاعر من الاختراق، ويتم إلزام المؤسسات بإعلانات لا تمس نمط التربية. ويرى خبراء، أن الخطورة تكمن في تحول الإعلان من مجرد مروج لسلعة إلى متحكم في تطلعات وأحلام الأطفال، وأصبحت أكثر رغبات الصغار مصدرها التلفزيون، ما ينعكس على قرارات الأسرة الشرائية، لأنها تكون محكومة بتلبية احتياجات أطفالها، وأحيانا تستغني عن بعض الأولويات لتلبية مطالبهم.

دور العائلة في تحصين أفكار أبنائها الصغار في مشاهد تتنافى مع الإنسانية وتنتهك الحد الأدنى من حقوقهم، وتؤثر على نفسية المتلقين بجميع فئاتهم. ولن تتمكن وسائل الإعلام مستقبلا من إذاعة مواد يشارك فيها الأطفال مثل إعلانات الوجبات السريعة، لأن ذلك يرتقي لمرتبة الابتزاز العاطفي، وقد يتم استغلاله للضغط على الأسر غير المقنطرة ماديا من جانب أبنائهم لشراء المنتج، ما يؤثر سلبا على تماسك العلاقات الأسرية.

وتتمثل أزمة الكثير من إعلانات الأطفال على الشاشات المصرية، في أنها تستهدف أبناء الميسورين ماديا، ما يجعل صغار باقي الفئات يعيشون حالة حرمان لعدم قدرتهم على شراء هذه المنتجات، وهو ما يراء مجلس الطفولة “خطرا على التركيبة النفسية لصغار المناطق النائية”.

ويريد مجلس الطفولة، أن يتم تقديم الإعلانات للصغار بشكل بسيط وسهل وبلغة وطريقة سلسة، تخاطب كل الأطفال، لا أن تفرّق بينهم حسب المستوى الاجتماعي والثقافي، وكي لا تؤثر الانتقائية على نفسية أبناء الفئات غير المقنطرة، أو التي لا تفهم أهمية المنتج أساسا. غير أن تحقيق هذه الرغبة على أرض الواقع، يبدو صعبا، إذ لا يمكن أن تكون لكل أسرة محتوى إعلاني يتناسب مع عاداتها وتقاليدها وثقافتها، وغير منطقي أن يتم تجاهل

استعطف المشاهدين، وتصوير الصغار في مشاهد تتنافى مع الإنسانية وتنتهك الحد الأدنى من حقوقهم، وتؤثر على نفسية المتلقين بجميع فئاتهم. ولن تتمكن وسائل الإعلام مستقبلا من إذاعة مواد يشارك فيها الأطفال مثل إعلانات الوجبات السريعة، لأن ذلك يرتقي لمرتبة الابتزاز العاطفي، وقد يتم استغلاله للضغط على الأسر غير المقنطرة ماديا من جانب أبنائهم لشراء المنتج، ما يؤثر سلبا على تماسك العلاقات الأسرية.

ويريد مجلس الطفولة، أن يتم تقديم الإعلانات للصغار بشكل بسيط وسهل وبلغة وطريقة سلسة، تخاطب كل الأطفال، لا أن تفرّق بينهم حسب المستوى الاجتماعي والثقافي، وكي لا تؤثر الانتقائية على نفسية أبناء الفئات غير المقنطرة، أو التي لا تفهم أهمية المنتج أساسا. غير أن تحقيق هذه الرغبة على أرض الواقع، يبدو صعبا، إذ لا يمكن أن تكون لكل أسرة محتوى إعلاني يتناسب مع عاداتها وتقاليدها وثقافتها، وغير منطقي أن يتم تجاهل

وضعت الحكومة المصرية، الجمعة، حدا لاستخدام الأطفال في الإعلانات والمتاجرة بهم، بعد وضع مجموعة من الضوابط المحكمة، أو ما يشبه “الدستور” الذي يحدد الطرق المثلى للمحتوى الإعلاني والدرامي الخاص بسنّ الطفولة، ومنع إذاعة إعلانات تشجع على تربية النشء على الاستهلاك والتمرد والعصيان.

أميرة فكري

كاتبة مصرية

القاهرة – أصبحت مدونة السلوك التي وضع بنودها، المجلس القومي للامومة والطفولة، وصادق عليها مجلس تنظيم الإعلام، ملزمة لكل المؤسسات الإعلامية في مصر، ويحق لمجلس تنظيم الإعلام وقف بث أي عمل يشارك فيه الأطفال القصر دون ترخيص، ويحث الصغار على التحرر المطلق أو يتاجر ببراءتهم من أجل تحقيق أرباح مالية، أو يشجع الآباء على إهانة الأطفال.

ويعتبر هذا التحرك، الأول من نوعه، في مواجهة انفلات الكثير من المؤسسات التي عمدت خلال الأونة الأخيرة إلى استغلال الأطفال بشكل سلبي، وترسيخ ثقافة الاستهلاك غير المنضبط في عقولهم، واللجوء إليهم لتحقيق أهداف ربحية من بوابة استعطف المجتمع.

ووضعت بنود المدونة، بعدما تبين أن أغلب الإعلانات يشارك فيها أطفال لا يدركون ما يفعلون أو يقولون، وهو ما يتناقض مع المواثيق الدولية، ويتنافى مع عادات المجتمع المحلي.

ورأى رافضون للخطوة، أنها تتناقض مع دعوات تحرير الأسرة من القيود المفروضة عليها بزرعية الحفاظ على العادات والقيم، وتغايير التطور الحاصل في ثقافة الإعلانات، من حيث الرفاهية والتحرر التي يشهدها الجيل الحالي ويرفض أن يكون أسيرا لنمط تربية تجاوزها الزمن في علاقة الأطفال بالآباء.

واستند مجلس الإعلام على اتفاقيات دولية وحقوقية لتبرير موقفه، مؤكدا أن “إلزام المؤسسات الإعلامية ببنود وتعليمات صارمة في إعلانات الأطفال، لا يهدف إلى تقويض حرية التعبير أو الإبداع، بقدر ما يعمل على ضبط علاقة التلفزيون بالأسرة بكامل عناصرها”.

ما يؤخذ على المدونة السلوكية، أنها تجاهلت حظر استغلال الأطفال في إعلانات جمع التبرعات من خلال ما يمكن لعقل الأم والطفل أن يشكلا في الواقع شبكة ضخمة من موجات الدماغ المترابطة خلال تفاعلاتهما، مشيرة إلى أن تواصل موجات الدماغ بين الأم وطفلها يعتمد بشدة على حالة الأم العاطفية، حيث كشفت أن دماغ الرضيع يصل إلى أقصى حد من التواصل مع دماغ أمه عندما تظهر مشاعر إيجابية كبيرة.

وبالإضافة إلى ذلك، أشار الباحثون في جامعة كامبريدج إلى أن وجود طبقة إضافية من الاتصال يمكن أن تساعد الطفل على التعلم بشكل أكثر فعالية وتطوير عقله بشكل أفضل. وللوصول إلى هذه النتائج استخدم الباحثون طريقة



علاقة خاصة

السعوديات غير مهتمات بالادخار للزواج

الرياض – توصلت دراسة سعودية حديثة، أنجزتها الهيئة العامة للإحصاء عن الأسباب التي تدفع بالسعوديين إلى الادخار، إلى أن نسبة الفتيات السعوديات الموظفات اللاتي لا يهتمن بفكرة الادخار بغرض الزواج بلغت 99.6 في المئة.

وكشف “مسح تنمية الشباب السعودي لعام 2019” الذي أنجزته الهيئة انحصار نسبة الفتيات المؤيدات لفكرة الادخار بغرض الزواج في 0.4 في المئة فقط، في وقت أُنْهَـد في 34.82 في المئة من الذكور، بينما لم يتجاوز معدل التأييد من الجنسين 28.38 في المئة.

وقالت الهيئة العامة للإحصاء إن النسبة الأكبر للأسباب الرئيسية للادخار جاءت للجنسين تحسبا لأي طارئ، بنسبة بلغت 39.69 في المئة، وتفوّقت الإناث بنسبة 58.80 في المئة في ذلك، فيما أيدها ما نسبته 35.28 في المئة من الذكور.

وتفوّقت النساء في التصويت على الادخار لـ”أسباب أخرى” بنسبة 33.53 في المئة من الإناث، والتي صوّت لها الذكور بنسبة 10.51 في المئة، فيما بلغ المعدل المشترك للجنسين لهذا السبب 14.82 في المئة. وتفوّق الذكور في سبب الادخار بغرض السكن بنسبة 19.38 في المئة، فيما صوّتت لها النساء بنسبة 7.27 في المئة فقط، وبلغ المعدل للجنسين على ذات السبب 17.11 في المئة.

هذا وأظهرت نتائج المسح أن نسبة الشباب المشتغلين الراضين عن عملهم الحالي يشكل تام بلغت 23.54 في المئة، ولم يواجه 54.12 في المئة من الشباب المشتغلين أي صعوبات أثناء العمل الحالي أو السابق.

وبلغت نسبتهـم حسب الجنس 54.67 في المئة من الذكور مقابل 51.47 في المئة من الإناث، مقابل 45.88 في المئة واجهوا صعوبات أثناء العمل. كما كشفت نتائج المسح أن نسبة الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بلغت 98.43 في المئة، وبلغت نسبة الذكور منهم 98.63 في المئة، ونسبة الإناث 98.22 في المئة، في حين بلغت نسبة الشباب الذين أشرت شبكات التواصل الاجتماعي على علاقتهم الاجتماعية 35.83 في المئة بلغت نسبة الذكور منهم 36.81 في المئة ونسبة الإناث 34.80 في المئة.

وأوضحت الهيئة أن المسح يهدف إلى توفير العديد من المؤشرات الهامة حول واقع الشباب في النواحي الاجتماعية والديموقراطية والاقتصادية، وإيران القضايا والتحديات التي تواجههم، وإتاحة الفرصة للتعرف على احتياجاتهم، واستخراج العديد من المؤشرات والمقاييس. وبعض البيانات التفصيلية الأخرى حول التعليم والحالة العملية والاقتصادية، وكذلك قياس المشاركة باساسيات الإسعافات الأولية والسلامة المنزلية والمروية.

موضة

السروال الكشمير يضيف على المظهر لمسة رقة وبساطة

يمثل السروال الكشمير نجم الموضة النسائية في شتاء 2020 ليمنح المرأة إطلالة دافئة.

وأوضح خبير الموضة الألماني جيرد مولر تومكينس أن السروال الكشمير ياتي هذا الموسم بقصة واسعة من أجل الإحساس بالراحة، كما أنه يكتسي بالوان هادئة كالإبيض والرمادي والبيج والكريمي والجملي ليضيف على المظهر لمسة رقة وبساطة.

وأضاف تومكينس أن السروال الكشمير يتناغم مع البلوفر التريكو أو الجاكيت الكارديجان، بينما يمكن الحصول على إطلالة رياضية من خلال تنسيقه مع “هودي”.

كما أشار خبراء الموضة إلى أنه يمكن الحصول على إطلالة متفردة من خلال كسر قوالب التنسيق الجامدة، وذلك بتنسيق السروال الكشمير مع قميص جلد أو ثوب من الساتان؛ حيث تخلق هذه التوليفة الجريئة المكونة من خامات مختلفة تباينا مثيرا يخطف الأنظار.



التفاعل بشكل أقل مع أطفالهن، وفي كثير من الحالات، تستعمل الأمهات المصابات بالاكْتئاب نغمة متواضعة مع طفلهن، ويتجنّب الاتصال معه بالعين، كما أنهن أقل رغبة في لاستجابة لنداءات طفلهن للاهتمام به.

وأضاف ليونغ “تغيّر عواطفنا طريقة تبادل أدمغتنا للمعلومات مع الآخرين وتساعدنا العواطف الإيجابية على التواصل بشكل أكثر فعالية. ويمكن أن يكون للاكتئاب تأثير سلبي للغاية على قدرة الأم على الارتباط بطفلها. وعادة تكون جميع الإشارات الاجتماعية التي تعزّن الاتصال أقل إتاحة بالنسبة للطفل، بحيث لا يتلقّى الدعم العاطفي المنتظر الذي يحتاجه للنمو”.

وأكد الباحثون أنه على الرغم من أن أهمية تفاعل المولود الجديد مع أمه لا يعدّ أمرا جديدا، إلا أنه لم يُعرف الكثير عن الأساس العصبي لمثل هذا السلوك. وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تستخدم تصوير الدماغ لمراقبة كيف يتأثر اتصال الطفل العصبي بأمه بالجودة العاطفية لتفاعلاتهما.

وبالإضافة إلى ذلك، يعتقد فريق البحث أن نتائج الدراسة يمكن أن تنطبق ليس فقط على التفاعلات بين الأم والطفل، ولكن أيضا على العديد من العلاقات الأخرى الوثيقة، مثل الشركاء الرومانسيين والأصدقاء المقربين والأشقاء.

والرضع المنفصلة، وكيف كان الععلان يعملان معا بشكل تعاوني شبكية. وأكد الباحثون أنه في معظم الأوقات تتفاعل الأمهات والأطفال في حالة عاطفية إيجابية، وعلى هذا النحو، ترتبط عقولهم ارتباطا وثيقا. وتسهل هذه التفاعلات، التي تتميز غالبا بالاتصال المستمر بالعين، تفاعل الأم والطفل بشكل كبير كنظام عصبي واحد، وهذا بدوره يزيد من مشاركة وتدفق المعلومات بين الاثنين.

وقال المشرف على الدراسة الدكتور فيكي ليونج من قسم علم النفس في جامعة كامبريدج “نعلم استنادا إلى أبحاثنا السابقة أنه عندما تكون العلاقة العصبية بين الأمهات والأطفال قوية، يكون الأطفال أكثر تقبّلا وجاهزين للتعلم من أمهاتهم”.

وأضاف “في هذه المرحلة من الحياة، يكون لدى عقل الطفل القدرة على التغيير إلى حد كبير، وهذه التغييرات مدفوعة بتجارب الطفل. وباستخدام نغمة عاطفية إيجابية خلال التفاعلات الاجتماعية، يمكن للوالدين التواصل بشكل أفضل مع أطفالهم وتحفيز تنمية القدرات العقلية لديهم”.

وبالإضافة إلى ذلك، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال المولودين لأمهات أكثر اكتئابا يجدن صعوبة في تعلم معلومات جديدة بسبب ضعف العلاقة العصبية مع والدتهن. وبشكل عام، تميل الأمهات الجدد المصابات باعراض اكتئابية مستمرة إلى

بلماضي والشعباني يتحديان سيسييه في صراع الأفضل أفريقيا

الجزائر تنافس السنغال ومد غشقر على جائزة أفضل منتخب



تشهد جوائز الأفضل المقدّمة من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم للعام المنقضي (2019) منافسة شرسة على جائزة أفضل مدرب لمنتخبات الرجال في القارة السمراء. وضمت القائمة النهائية للمرشحين للحصول على جائزة أفضل مدرب كلا من الجزائري جمال بلماضي، والتونسي معين الشعباني، والسنغالي أليو سيسييه.

القاهرة - تامل الجماهير العربية في تتويج الجزائري جمال بلماضي مدرب منتخب الجزائر، والتونسي معين الشعباني مدرب فريق الترجي التونسي بجائزة أفضل مدرب والتي تقدم من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم للعام المنقضي 2019، التي لم يحصل عليها من المدربين العرب سوى المصري حسن شحاتة مدرب منتخب مصر الأسبق عام 2008، والجزائري خيرالدين مضوي، حينما كان مدربا لفريق وفاق سطيف الجزائري عام 2014.

ولم اسم بلماضي كاحد أبرز مدربي الساحة المستديرة ليس في أفريقيا فحسب بل في العالم أيضا، بعدما قاد المنتخب الجزائري في العام الماضي لاستعادة بطولة كأس الأمم الأفريقية التي غابت عن خزائنه لمدة 29 عاما. واختار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بلماضي في شهر يوليو الماضي للتواجد ضمن عشرة مرشحين للحصول على جائزة أحسن مدرب في العالم، ضمن جوائز الأفضل (ذا بيبست)، بعد الطفرة التي حققها في مستوى المنتخب الجزائري في العام الماضي.

من جانبه، يعتبر معين الشعباني أحد المدربين الواعدين في كرة القدم الأفريقية حاليا، لاسيما بعدما قاد فريقه الترجي في العام الماضي للاحتفاظ بلقب دوري أبطال أفريقيا للنسخة الثانية على التوالي. وتولّى الشعباني (38 عاما) تدريب الترجي بصورة مؤقتة في أكتوبر 2018، خلفا للمدرب خالد بن بجي، لكنه احتفظ بمقعد المدير الفني للفريق الملقب بـ"شيخ الأندية التونسية" بصورة دائمة بعد التطور الذي طرأ على مستوى أبناء باب سويقة تحت قيادته.

وجاء تتويج الترجي مع الشعباني بلقب دوري أبطال أفريقيا في نوفمبر على حساب الأهلي المصري في النهائي،

منافسة عربية على جائزة أفضل لاعب داخل أفريقيا

القاهرة - ستكون الكرة العربية على موعد مع جائزة أفضل لاعب داخل أفريقيا ضمن جوائز الأفضل لعام 2019 المقدمة من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) بعدما انحصرت المنافسة للحصول على الجائزة بين 3 لاعبين عرب. ويتنافس على الجائزة كل من الجزائري يوسف البلايلي لاعب الترجي التونسي السابق وأهلي جدة السعودي الحالي، والتونسي أنيس البديري لاعب الترجي، والمصري طارق حامد لاعب الزمالك المصري.

وظهر اللاعبون الثلاثة بمستوى لافت مع أنديةهم ومنتخباتهم الوطنية خلال العام المنقضي، حيث شارك

القاهرة - أكد سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري، أن الجهاز الإداري للفريق أنهى إجراءات قيد محمود عبدالمعتم "كهريا"، لاعب الفريق في القائمة الأفريقية. وقال عبدالحفيظ في تصريحات صحافية إن الجهاز الفني بقيادة السويسري رينيه فايلر، قرر قيد اللاعب المنضم في انتقالات يناير الجاري بقائمة الفريق الأفريقية. ويستعد الأهلي لمواجهة فريق بلاتينيوم بطل زيمبابوي في الجولة الرابعة لدور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا، في المباراة المقررة إقامتها السبت المقبل. وكان كهريا شارك كبديل في مباراة الفريق أمام نادي مصر والتي انتهت بفوز الأهلي 3-1 في الدوري المصري.

في المقابل أعلن نادي النجم الساحلي التونسي أن ياسين الشخاوي سيغيب عن صفوف الفريق في المباراة المقررة أمام مضيفه الهلال السوداني في الجولة الرابعة من مباريات المجموعة الثانية ببطولة دوري أبطال أفريقيا. وذكر النجم الساحلي عبر حسابه بموقع شبكة التواصل الاجتماعي تويتر "مع الأسف، تأكد غياب ياسين الشخاوي عن مقابلة العودة ضد الهلال السوداني بسبب الإصابة".

وكان الشخاوي قد تعرض لإصابة عضلية خلال تدريبات الفريق الخميس الماضي، وقد غاب عن صفوف الفريق في مباراة الكلاسيكو التي انتهت بالتعادل مع الأفريقي 1-1 في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري التونسي. وبعد ثلاث

الأهلي يستنجد بخدمات محمود كهريا

عبدالحفيظ قال إن الجهاز الفني بقيادة السويسري رينيه فايلر، قرر قيد اللاعب المنضم في يناير بقائمة الفريق الأفريقية

جولات من مباريات دور المجموعات بدوري الأبطال، يحل النجم الساحلي صدارة المجموعة الثانية برصيد ست نقاط ويفارق الأهداف فقط أمام الأهلي المصري والهلال. ويتطلع النجم الساحلي إلى الثأر لهزيمته على أرضه أمام الهلال السوداني 0-1 في مباراته الماضية بدوري الأبطال في 28 ديسمبر.

جدة على موعد مع السوبر الإسباني

تحديد المركز الثالث. وبهذا، سيكون عشاق الساحة المستديرة على موعد مع 3 مباريات قوية بين 4 فرق سبق لها التتويج بلقب السوبر الإسباني وتجمع في ما بينها 26 من 35 لقباً للسوبر الإسباني حتى الآن.

تحقيق مفاجأة

يستحوذ برشلونة على الرقم القياسي لعدد مرات الفوز باللقب وذلك برصيد 13 لقباً وهو نفس الرصيد الذي حصده الفرق الثلاثة الأخرى مجتمعة حيث توج الريال باللقب عشر مرات فيما توج أتلتيكو به مرتين وفالنسيا مرة واحدة. وفيما يبدو برشلونة والريال هما الأكثر ترشيحا بلوغ النهائي وتقديم كلاسيكو مثير خارج حدود إسبانيا، يتمتع كل من فالنسيا وأتلتيكو بكثير من الطموح لتفجير المفاجأة والوصول إلى النهائي على حساب القطبين الكبيرين.



اختبار صعب

اليابان تتقدم في كأس رابطة المحترفين

معاناته من إصابة في الركبة أثّرت سلبا على موسمه في العام 2019، وأدت إلى تراجعها إلى المركز 147 بحسب التصنيف

الأحدث للرابطة، الأتئين. وغاب أندرسون عن النصف الثاني من موسم العام الماضي وخضع لعملية جراحية في سبتمبر. وخاض ابن الـ33 عاما في كأس المحترفين، مباراته الأولى بعد غياب المحلول، وخسرها أمام ديوكوفيتش، علما بأن الأخير أشاد بمستوى منافسه رغم ابتعاده عن الملاعب. وأكد أندرسون رغبته في العودة إلى موقعه السابق بين المحترفين، بقوله إثر فوزه "أشكر أندرسون على ما فعله في هذه المباراة، لكن الهدفين البارزين هما الرغبة في الفوز بإحدى دورات الماسترز، وبعدها بطبيعة الحال، الجائزة الكبرى في كرة المضرب. أي الفوز بلقب بطولة غراند سلام".

وفي منافسات المجموعة الخامسة، حققت كرواتيا الفوز على بولندا بنتيجة 2-1، وهو أول انتصار لها بعد الخسارة أمام النمسا في الجولة الأولى، بينما تلقت بولندا خسارتها الأولى بعد فوز على الأرجنتين. وتبادلت كرواتيا وبولندا الفوز في مباراتي الفردي، إذ نالت الأولى النقطة الأولى بفوز مارين سيليتش على كاسير زوك 6-7 (10-8)، وبينما عادل هوبرت هوركاش بفوز على بورنا تشورييتش 6-2 و6-2. وحسمت كرواتيا المواجهة في الزوجي بتغلب إيفان دوديج ونيكولا ميكتيتش على هوركاش ولوكاش كوبيوت 6-2 و1-6.

جدة (السعودية) - تتجه أنظار الملايين من عشاق كرة القدم في كل أنحاء العالم صوب مدينة جدة السعودية خلال الأيام القليلة المقبلة لمتابعة فعاليات نسخة تاريخية من بطولة كأس السوبر الإسباني حيث تستضيف مدينة جدة فعاليات نسخة الـ36 من البطولة. وتقام فعاليات البطولة للمرة الثانية على التوالي خارج حدود إسبانيا لكنها المرة الأولى في تاريخها التي تشهد مشاركة أربعة فرق في المنافسة على لقب السوبر حيث تقام هذه النسخة بنظام دورين (قبل النهائي والنهائي) بمشاركة فرق برشلونة وريال مدريد وفالنسيا وأتلتيكو مدريد.

وكان الاتحاد الإسباني للعبة برئاسة لويس روبياليس أعلن في نوفمبر الماضي إقامة البطولة في السعودية خلال النسخ الثلاث المقبلة بداية من هذه النسخة وأن تقام كل نسخة بمشاركة أربعة فرق. وأوضح وسائل الإعلام الإسبانية أنه طبقا للاتفاقية المبرمة مع الجانب السعودي، سيحصل الاتحاد الإسباني على 120 مليون يورو نظير إقامة البطولة في السعودية خلال السنوات الثلاث.

خارج إسبانيا

تقام كأس السوبر الإسباني كل عام منذ 1982 بين بطلي الدوري الإسباني وكأس ملك إسبانيا. وفي العام الماضي، جرت كأس السوبر للمرة الأولى خارج إسبانيا وتحديدا في المغرب حيث فاز برشلونة على أشبيلية 2-1. وفي النسخة الجديدة، ستقام فعاليات البطولة في جدة بالسعودية كما نقلت فعاليات البطولة إلى يناير لتخفيف ضغط المباريات على الفرق المتنافسة في بداية الموسم.

سيدني - قاد يوشيهيتو نيشيوكا منتخب اليابان إلى تحقيق فوزه الثاني في كأس رابطة المحترفين في كرة المضرب، وذلك على حساب جورجيا بنتيجة 2-1، في اليوم الرابع من النسخة الأولى للمسابقة التي تستضيفها أستراليا. وتفوق الفريق الياباني الذي يفقد أبرز لاعبيه كي نيشيكوري، على جورجيا في المجموعة الثانية، بفوز نيشيوكا المصنف 72 عالميا بنتيجة 6-2 و6-3 على المصنف 26 عالميا نيكولوز باسلاشفيلي، بعدما كان مواطنه غو سويدا قد فاز أيضا في مباراة الفردي الأولى على الكسندر مرتيفيلي 4-6، 6-3 و6-2. واكتفت جورجيا بالفوز في مباراة الزوجي، لتتلقى خسارتها الثانية في المجموعة بعد هزيمة أولى أمام إسبانيا بثلاثية نظيفة، بينما حققت اليابان فوزها الثاني بعد تفوق أول على الأوروغواي بنتيجة 3-0 أيضا. وعوض نيشيوكا (24 عاما) بشكل مثالي افتقار اليابان لنيشيكوري، إذ حقق فوزه الثاني في الفردي بعد تغلبه على بابو كوفاسا بنتيجة ساحقة 0-6 و6-1 في اليوم الثاني من منافسات كأس المحترفين.



صراع ليفربول ومانشستر سيتي ينتقل إلى القارة الأفريقية

محرز وصلاح يحملان آمال العرب للتتويج بجائزة أفضل لاعب



لقاء عربي بنكهة إنجليزية

من جانبه، يطمع محمد صلاح في الاحتفاظ بجائزة أفضل لاعب أفريقي للعام الثالث على التوالي، في ظل سعيه لتكرار إنجاز النجم الإيفواري يايا توريه، الذي نال الجائزة أربع مرات متتالية، في ما بين عامي 2011 و2014. في المقابل، يحلم ساديو ماني بالفوز بجائزة أفضل لاعب أفريقي لأول مرة في مسيرته الرياضية، بعدما تواجد في القائمة النهائية المرشحة للجائزة للعام الرابع على التوالي. وحصل ماني على المركز الثالث بقائمة أفضل أفريقي عام 2016، قبل أن يتواجد في المركز الثاني في العامين الماضيين خلف صلاح. ويتطلع ماني إلى أن يصبح اللاعب السنغالي الثاني الذي يفوز بالجائزة بعد النجم المعتزل الحاجي ضيوف، الذي توج بها عامي 2001 و2002، خاصة في ظل الطفرة التي طرأت على أدائه في الموسم الماضي وطمع الموسم الحالي.

الإنجليزي، والجزائري رياض محرز لاعب مانشستر سيتي الإنجليزي، اللذين انضما إلى القائمة النهائية المرشحة لنيل الجائزة برفقة السنغالي ساديو ماني، زميل صلاح في ليفربول. وللعام الثاني على التوالي، تضم قائمة المرشحين النهائية للجائزة ثلاثة نجوم يلعبون في الدوري الإنجليزي الممتاز، بعدما ضمت في النسخة الماضية صلاح وماني، بالإضافة إلى الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ مهاجم أرسنال الإنجليزي. وبدأ محرز سلسلة تتويجاته في عام 2019 بالفوز بلقب كأس رابطة المحترفين الإنجليزية مع فريقه مانشستر سيتي في فبراير الماضي، قبل أن يحتفظ بلقب الدوري الإنجليزي للموسم الثاني على التوالي مع الفريق السماوي في مايو الماضي، ثم توج بعدها في الشهر ذاته بكأس الاتحاد الإنجليزي.

الثالث في القائمة بإحراز الجائزة في العامين الماضيين. والحقيقة أن لاعبي الأندية الأفريقية سيطروا بشكل كبير على الجائزة في السنوات الأولى بعد بدء تقديمها ولكن مع تزايد عدد اللاعبين الأفارقة بالأندية الأوروبية وتلقهم بداية من ثمانينات القرن الماضي، فرض اللاعبون الأفارقة المحترفون بالأندية الأوروبية همتهم تدريجيا على السجل الذهبي للجائزة. وتحتل الأندية الأوروبية المراكز الستة الأولى في قائمة أكثر الأندية التي فاز لاعبوها بالجائزة كما تستحوذ الأندية الأوروبية على 14 من المراكز العشرين الأولى بالقائمة.

آمال العرب

تتعلق آمال الجماهير العربية في الحصول على الجائزة على النجمين المصري محمد صلاح لاعب فريق ليفربول

وثلاث مرات للاعبي ليفربول ومرتان للاعبي تشيلسي ومرة واحدة لكل من أرسنال وليستر سيتي وسندرلاند. وكان النيجيري الآخر نوانكو كانو أول من وضع الأندية الإنجليزية في السجل الذهبي للجائزة حيث توج بها في 1999 عندما كان لاعبا في صفوف أرسنال الإنجليزي علما بأنها كانت المرة الثانية التي يحرز فيها الجائزة بعدما توج بها سابقا في 1996 عندما كان لاعبا في صفوف إنتر ميلان الإيطالي.

وكانت جميع المرات الأربع التي سطر فيها مانشستر سيتي اسمه بالسجل الذهبي عن طريق النجم الإيفواري الشهير يايا توريه الذي توج بالجائزة أربع مرات متتالية من 2011 إلى 2014 فيما سجل السنغالي الحاجي ضيوف اسم ليفربول في القائمة الذهبية عام 2002 قبل أن يدفع المصري محمد صلاح بالفريق الإنجليزي العريق إلى المركز

يتسم الصراع على جائزة أفضل لاعب في قارة أفريقيا بالنكهة الإنجليزية فيما سيكون الحفل الأفريقي في الغردقة بمثابة تتويج لأي من مانشستر سيتي أو ليفربول برقم قياسي جديد يتعلق بعدد مرات فوز لاعبي كل من الفريقين بجائزة أفضل لاعب أفريقي على مدار تاريخ الجائزة.

حاليا قائمة أكثر الأندية التي يفوز لاعبوها بالجائزة وذلك برصيد أربع مرات بالتساوي مع مانشستر سيتي ولكن النادي الفرنسي يتفوق على مانشستر سيتي من خلال فوز لاعبيه مرتين بالمركز الثالث في التصويت على الجائزة علما بأن لاعبين من كلا الناديين جاء في المركز الثاني مرة واحدة فقط في التصويت على الجائزة.

وفي المقابل، يأتي ليفربول في المركز الثالث بالقائمة حيث فاز لاعبوه بالجائزة ثلاث مرات سابقة كما احتلوا المركز الثاني مرتين والثالث مرة واحدة، وفي حال فاز محرز بالجائزة اليوم، سيفرّد مانشستر سيتي بصدارة الجائزة بفارق لقب واحد أمام مارسيليا ليصبح منفردا بالرّم القياسي.

أما في حالة فوز صلاح أو ماني بالجائزة فإن ليفربول سيفقّز إلى صدارة القائمة متساويا مع مارسيليا ومانشستر سيتي في الرقم القياسي وإن تفوق عليهما في عدد مرات الفوز بالمركزين الثاني والثالث مجتمعين بغض النظر عن ترتيب اللاعبين الآخرين في نتيجة الاستفتاء على الجائزة اليوم. وعلى مدار الفترة من 1970 إلى 1994، كانت مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية الشهيرة هي من تقدم الجائزة لأفضل لاعب أفريقي. وخلال تلك الفترة، لم يحالف الحظ أي لاعب ينتمي للأندية الإنجليزية في الصراع على هذه الجائزة وكانت أفضل نتيجة هي فوز النيجيري دانيال أموكاشي لاعب إيفرتون بالمركز الثالث في 1994.

تفوق إنجليزي

في المقابل، بدأ الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) في تقديم الجائزة لأفضل لاعب أفريقي منذ 1992 وحتى الآن. وخلال هذه الفترة، فاز لاعبو أفريقيا بالأندية الإنجليزية بالجائزة 12 مرة كانت من بينها أربع مرات لمانشستر سيتي

دو فيلييه بطل المرحلة الثانية من رالي دكار

مدينة نوم المستقبلية، وعبر الصحاري المختلفة في وسط البلاد، قبل الختام في القدية غرب الرياض. وتأتي إقامة الرالي الصحراوي الأشهر في الأعوام الخمسة المقبلة في المملكة، ضمن مسعى سعودي لزيادة النشاطات الرياضية، في إطار "رؤية 2030" التي تسعى من خلالها الرياض إلى تنويع مصادر الدخل والحد من الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للإيرادات العامة. وتقام النسخة الـ42 للرالي الأكثر شهرة عالميا للمرة الأولى في المملكة، في خطوة أثارت انتقاد منظمات معنية بالبيئة، وتأتي في ظل استراتيجية سعودية لاستضافة أحداث رياضية عالمية مختلفة.



تي.أم) المركز الأول في المرحلة الثانية ليحقق باكورة انتصاراته في هذا السباق. وتقدم برانش بفارق دقيقة و24 ثانية على البريطاني سام سندرلاند (كاي.تي.أم) الذي تصدر الترتيب العام في هذه الفئة. وجاء ثالثا التشيلي بابلو كوينتالينا بفارق دقيقتين وثلاثين عن برانش. وتقام المرحلة الثالثة من الرالي الثلاثاء في مدينة نوم بشكل دائري على مسافة 489 كيلومترا، منها 404 كيلومترات خاصة بالسرعة.

ويبدأ الرالي على 12 يوما وعبر مسافة بنحو 7500 كلم في مختلف أنحاء السعودية، انطلاقا من مدينة جدة على البحر الأحمر، وعلى امتداد الخط الساحلي الغربي للمملكة وصولا إلى

نيوم (السعودية) - أحرز السائق الجنوب أفريقي جينيل دو فيلييه (تويوتا) لقب المرحلة الثانية في فئة السيارات لرالي دكار الصحراوي الذي تستضيفه السعودية للمرة الأولى. واجتاز المخضرم دو فيلييه (47 عاما) الذي دأب على المشاركة في أشهر رالي صحراوي في العالم، مسافة 401 كيلومتر بين الوجه ومدينة نوم المستقبلية بزمّن 3:37:20 ساعات، متقدما بفارق ثلاث دقائق و57 ثانية على الأرجنتيني أورلاندو تيرانوا (ميني) الذي تصدر الترتيب العام أمام الإسباني كارلوس ساينز (ميني).

وفي مشاركته الأولى في رالي دكار، تعرض بطل العالم السابق لسباقات الفورمولا-1 الإسباني فرناندو ألونسو لأولى المشاكل الميكانيكية في سيارته عندما فقد إحدى عجلاتها. وعلى الرغم من تمكنه من إكمال السباق بعد تبديل العجلة، خسر ألونسو ساعتين ونصف الساعة في السباق. وفي فئة الدراجات، حسم البوتسواني روس برانش (كاي)

قمة متجددة بين غوارديولا وسولسكاير

بول بوغبا، مع شكوك أيضا حول مشاركة قطب الدفاع هاري ماكنغواير بعد تعرضه لإصابة خلال المباراة في كأس إنجلترا ضد ولفرهامبتون لم تمنعه من مواصلة اللقاء حتى النهاية.

وكان الثنائي مارسيليا ولينغارد قد غاب عن لقاء ولفرهامبتون بداعي المرض ولم يعرف ما إذا كان اللاعبين سيشاركان ضد سيتي أم لا. وأوضح المدرب "نامل في أن يكون الجميع جاهزا، لكنني غير متأكد لأن البعض يتعافى من المرض أسرع من غيره علينا فقط منحهم أطول وقت ممكن قبل اتخاذ قرار بهذا الشأن".

وتوقع الترويجي ألا يتمكن من اتخاذ قرار بهذا الشأن. ولم يحدد سولسكاير أيضا ما إذا كان سيحدد الثقة بالحارس الأرجنتيني سيرجيو روميرو الذي قدم مباراة جيدة ضد ولفرهامبتون ونجح في الحفاظ على نظافة شبكته في 32 مباراة من أصل 52 خاضها. وتقام مباراة الإياب على ملعب الاتحاد في 29 يناير.

مرشح بقوة

في المباراة الثانية في هذا الدور الأربعاء، يبدو ليستر سيتي مرشحا لبلوغ النهائي على حساب أستون فيلا الذي يعاني في الفترة الأخيرة ويحتل مركزا متاخرا في الدوري المحلي، وخسر لاعبين مهمين هما مهاجمه البرازيلي ويسلي والحارس الدولي توم هيتون حتى نهاية الموسم. وبقدم ليستر هذا الموسم أفضل عروضه منذ عام 2016 عندما حقق المفاجأة بتتويجه بطلا للدوري الممتاز، ويحتل حاليا المركز الثاني في الترتيب خلف المتصدر ليفربول، وبات مرشحا بقوة لحجز بطاقة مؤهلة لمسابقة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. وتقام مباراة الذهاب على ملعب ليستر، على أن يستضيف أستون فيلا مباراة الإياب في 28 الحالي.

الرغم من خروج يونايتد فائزا في مواجهة الدوري، كانت نسبة الاستحواذ والفرص الأخطر لصالح سيتي، ما دفع غوارديولا إلى إبداء رضاء عمّا قدمه فريقه بطل الدوري في الموسمين الماضيين، في المباراة السابقة.

أداء مماثل

من جهته، أمل سولسكاير في أن يتمكن فريقه من تقديم أداء مماثل لمواجهة الدوري، على الرغم من معاناته حاليا من غيابات. وقال بشأن الفوز السابق الذي أتى بعد أيام من التفوق على توتنهام "علينا أن نهدف لتقديم أداء مماثل، حظينا بيومين جيدين ضد توتنهام وسيتي في فترة وجيزة. لذا نعرف أننا قادرون على تقديم ذلك بدينا، لكن لكل مباراة حسابيتها".

ويستعد يونايتد للمباراة في ظل تواصل غياب لاعبي الوسط المؤثرين الاسكتلندي سكوت ماكومتيني والفرنسي

لندن - توقع مدرب مانشستر سيتي الإسباني جوسيب غوارديولا أن يعتمد نظيره في مانشستر يونايتد الترويجي أولي غونار سولسكاير الخطة ذاتها التي انتهجها خلال لقاءتهما في الدوري المحلي الشهر الماضي، عندما يتواجهان على ملعب "أولد ترافورد" في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة لكرة القدم الثلاثية.

وخرج يونايتد فائزا 1-2 في مواجهة الدوري المحلي في عقر دار بـ"سيتينز"، ملعب الاتحاد، في السابع من ديسمبر الماضي، حيث اعتمد "الشياطين الحمر" على الهجمات المرتدة السريعة لثلاثي الهجوم المؤلف من الفرنسي أنطوني مارسيال، الويلزي دانيال جيمس وماركوس راشفورد. وتوقع غوارديولا الذي قاد سيتي في الموسم الماضي إلى ثلاثية الدوري والكأس وكأس الرابطة في إنجلترا، أن يعتمد يونايتد خطة مماثلة على ملعب تقوم على التحركات السريعة. وقال "سيكون الأمر ممثالا بطبيعة الحال، ثمة اختلاف في أولد ترافورد، لكن يونايتد فريق يعتمد بشكل كبير على السرعة".

وأضاف "عندما يركضون فهم من أفضل الفرق، وليس فقط في إنجلترا وذلك بفضل سرعة جيمس، (مايسون) غرينوود، مارسيليا، راشفورد و(جيسي) لينغارد،" مضيفا "أشعر بانهم سيركضون كثيرا ويتعين علينا بالتالي تقليص الأخطاء في بناء الهجمات. يجب أن نستعد لذلك لنقوم ببناء لعبنا. لن أضع خطتي وأنا أفكر: لا تدعهم يركضون".

وشدد على أنه "يتعين علينا الذهاب إلى هناك (أولد ترافورد) ومحاولة تسجيل هدف، اللعب بأسلوبنا ومحاولة اقتناص نتيجة إيجابية". وعلى

الدولي التركي ميريح ديميرال، في صفوف الفريق وذلك ليقتضي على آمال الأندية الإنجليزية الرغبة في ضمه. وكان ناديا أرسنال ومانشستر يونايتد قد أبديا رغبتيهما في التعاقد مع ديميرال، خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية، لكن صحيفة "توتو سبورت" الإيطالية أكدت رغبة يوفنتوس في بقاء لاعبه التركي. وانضم ديميرال إلى صفوف يوفنتوس بداية الموسم الجاري، قادما من فريق ساسولو في فترة الانتقالات الصيفية الماضية. ويحتل يوفنتوس المركز الثاني في ترتيب الدوري الإيطالي برصيد 42 نقطة متساويا مع إنتر ميلان المتصدر والمتفوق بفارق الأهداف.

في الغالب إلى تواضع مستوى دفاعه. ويحتل أرسنال المركز العاشر في ترتيب الدوري الإنجليزي برصيد 27 نقطة بعد خوضه 21 مباراة.

وفي سياق متصل أكد نادي يوفنتوس الإيطالي رغبته في الإبقاء على مدافعه **أرتيتا مدرب أرسنال، يسعى إلى تدعيم دفاع فريقه بمدافع صاحب خبرة، خصوصا أن تراجع النتائج يعود إلى تواضع دفاعه**



صباح العرب

حكيم مرزوقي



أنا مصطفى خزندار.. إلا قليلا

حين علمت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بخبر نية ترشيحي لإدارة المسرح الوطني، سألت فوراً عن الميزانية المرسودة لهذه المؤسسة العريقة في تونس. وعندما عرفت أنها تضاعفت بشكل مفر، بات الرقم مربكاً، ومخيفاً في مخيلتي. وعدت أصدقائي والمقربين مني بهبات مالية على سبيل المساعدة والحماية. ارتبكت في توزيع الحصص، ووجدتني مجبراً للاعتذار من بعضهم، ذلك أنهم كثيرون و"أنا كريم وهم يستاهلون" لكن أحلامي أكبر من كرمي. لا يهم، مادام أنني سأكسب أصدقاء ومناصرين كثيرين، وكذلك خصوصاً أعداء. عينت موظفين حولي من الأكفاء وغير الأكفاء.. إلى درجة أنني بدأت بعزل بعضهم بسبب كثرة الوشائيات وغياب الكفاءات.

اختلفت مع زوجتي بسبب السكربتيرة التي سوف أعينها في مكتبي، والذي سوف يضم بالتاكيد، عناصر من أقرابائنا ككل فاسد فهلوي، متمكن ومطواع.

بدأت المشكلات تظهر لدي مثل الفطر، فهذا موظف يريد حصته من تلك الصفقة، وذلك مخرج تافه يطلب دعماً محترماً لمجرد أنه ساندني وتستر على هفواتي، أما هذا المستشار الأبله فيريد مراقتي في كل جولتي الخارجية بقصد اختيار العروض في المهرجانات.. من قال لك يا أخي إنني مسافر لاختيار العروض؟ دعني وشأني، أنت وأمر الصرف الذي لا يوقع شيكاً إلا باقتناص مبلغ منه.

أمر آخر في غاية القلق والإرباك والانتساب، وهو أنني سارافق السيد الوزير في كل تنقلاته وزياراته، أحضر العروض النافهة مبتسماً دون تناؤب، أجوب أنحاء البلاد مدناً وأريافاً، للتأكيد بآتي مع "لا مركزية المسرح"، وأسمح لأي نص مسرحي بمبتذل بالظهور، وذلك للقول إنني شخص لا يقصي أحداً في بلاد الديمقراطية.

سوف أضطر لفعل ما لا أريده ولا تسمح به تربية أي، كان انتقم من أسلافي الذين أقصوني، واهينهم كما أهانوني.. وأقول للسكربتيرة التي أحب أرفاها "قولي لهم إنني غير موجود".

إن أصبحت مدبراً يسعى أن يكون نزيهاً، فسوف أخرج من إعطاء فرصة لابني الموهوب في عمل مسرحي، بذريعة أنني لست فاسداً، وأحرم نفسي من إنتاج عمل كنت أحلم بإنتاجه، وذلك تحت راية الحياد وإنكار الذات.

عائني الكثير من المتلقين والمتزلفين في بلادي، حين علموا بإشاعة تعييني مديراً للمسرح، دعوني إلى ولائم عامرة، حتى أنني اقترضت منهم أموالاً.. ما أروع أن تكون أمنية مؤجلة التحقق.. لذلك، وبعد كل هذا الإنجاز، قررت أن أستقيل من إدارة المسرح وأضعها غداً، على طاولة الوزير، بعد أن قصت "مكتبي" هذا الصباح ووجدته مقلداً.. بالمناسبة.. مبنى إدارة المسرح الوطني في تونس، هو مقر وزارة مصطفى خزندار، واحد من أكبر أمراء الفساد في تاريخ البلاد.

شينشيتا تحتفي

بالسينما الإيطالية

روما - سوف تضم استوديوهات شينشيتا الشهيرة في روما، والتي كانت تُعرف سابقاً باسم هوليوود نهر التيبر، متحفاً جديداً يعرض تاريخ السينما الإيطالية. وافتتح المتحف الإيطالي للصوتيات والمرئيات والسينما في ديسمبر 2019 في قسم تطوير الأفلام السابق في شينشيتا، والذي تعرض للهجر مع ظهور التكنولوجيا الرقمية. وعند المدخل، يستقبل الزوار عبارة "الأحلام هي الحقيقة الوحيدة"، المقتبسة عن فيديريكو فيليني المخرج الأسطوري لفيلم "لا دولتشيتا فيتا". ودخل المتحف، يسود الظلام كما هو الحال في السينما، وتوجد 12 غرفة تعرض لقطات فيديو لاستكشاف الموضوعات المختلفة في صناعة السينما الإيطالية مثل الرومانسية والتاريخ والسياسة والطعام. ويشار إلى أن المعارضات التي تم اختيارها من نحو 400 فيلم، تم تحريرها بشكل كبير، وتتنقل عبر مشاهد مختلفة، وتضم عدداً من النجوم المبدعين مثل صوفيا لورين ومارسيلو ماستروني وغيرهما.

حين يصبح العالم مثل الخيال العلمي



الجيل الخامس يغير بعمق نظرنا للأشياء

وفي المعرض تقترح شركة "لينكفلو" الكورية الجنوبية الناشئة اختبار "كاميرا طوق" تسمح بتصوير العطل العائلية بزاوية 360 درجة وبها مباشرة. وضمت شركة "إينوإيف" جهازها للتعقب شريحة من الجيل الخامس من أجل "تحديد مكان ركن السيارة في موقف السيارات أو الطفل خلال تحركه".

وقال وانغ إنه سيتم الانتقال من مرحلة الدمج إلى مرحلة الفصل حيث تسمح أجهزة أو أكسسوارات موصولة أخرى للفرد بتجنب حمل الشاشة في يده على الدوام.

عن الأبحاث حول الجيل الخامس، على الصعيد الصحي "يسمح الجيل الخامس بأمور متطورة جداً مثل الجراحة عن بعد التي تتطلب سرعة فائقة وفترة تأخير مدنية جداً". وأضاف "نرى الأطباء مع أجهزة لوحية وقريبا سيستخدمون الواقع المعزز لتكون كل المعلومات في متناول اليد عند اتخاذ القرارات".

وبات إنترنت الأشياء يتجسد تدريجياً لكن الجيل الخامس سيمنحه بعداً آخر. وتوقع جون سمي "تكاثر الأجهزة الموصولة التي تتجاوز الهاتف الذكي".

ومن شأنه كذلك أن يسهل تطور السيارات الذاتية القيادة التي ستمكن من تبادل البيانات في ما بينها من دون المرور بخوابيم.

وينوي المشغل الكوري الجنوبي "اس.كاي تيليكوم" أن يقدم في المعرض خدمة مسح تجمع وتحلل في الوقت الحقيقي المعلومات حول حركة السير والهدف من ذلك إقامة البنية التحتية الضرورية لحسن سير السيارات الذاتية القيادة في سيول. وحسب ما أوضح جون سمي نائب رئيس "كوالكوم" المسؤول

يكشف معرض الإلكترونيات المتطورة في لاس فيغاس أن تكنولوجيا الجيل الخامس ستحقق أحلام الكثيرين في مجالات عديدة من الصحة إلى الترفيه وغيرها ليصبح العالم مستقبلاً شبيهاً بأفلام الخيال العلمي.

الواقع الافتراضي. وعلى المدى الطويل قد تساعد في جعل التقنية التجميعية أكثر تفاعلاً. وفي كوريا الجنوبية أكثر الدول تطوراً في استخدام الجيل الخامس، يقول وانغ إنه يمكن للمشتركين "على سبيل المثال إجراء موعد افتراضي مع نجوم كاي-بوب".

وقال ستيف كونينغ، نائب رئيس "كونسيومر تكنولوجيا أسوسيسين" التي تنظم المعرض السنوي، "سيبدل الجيل الخامس في مرحلة تجارية. وستكون عندها الكثير من الأجهزة متناسقة مثل النظارات بالواقع المعزز". ويسمح الواقع المعزز بعرض صور في مكان حقيقي، مثل صورة أثاث افتراضي في غرفة جلوس أو وضع تبرج على الوجه عبر هاتف ذكي.

وسيساهم الجيل الخامس في ازدهار الواقع الافتراضي. فحتى الآن لم تكن الخوذة الانغماسية قد غزت الأسواق الاستهلاكية بسبب سعرها ومشكلات الغثيان. وأشار وانغ إلى أن "الجيل الخامس سيخفف من الوقت الفاصل ومن الغثيان تالياً وسيضاعف الإمكانيات على صعيد التطبيقات ويسمح بوصول عدة أجهزة بالتزامن".

لكن، على ما قال خبراء، ينبغي الانتظار سنتين على الأقل قبل أن يندمج الواقع المعزز والافتراضي في يوميات الفرد.

ومن شأن الجيل الخامس أن يؤمن زيادة صاروخية في نقل البيانات على صعيد الكمية والسرعة.

سويسرا تساعد سجناء مرضى على الانتحار

وقد أنهى هذا الرجل المدان بارتكاب جرائم اغتصاب متكررة عقوبته منذ أكثر من عشر سنوات إلا أنه محتجز مدى الحياة في مركز تابع لسلطة السجون في شمال البلاد لأن الاضطرابات النفسية التي يعاني منها تجعله خطراً جداً. وفي يوليو 2018، اتصل فوغت بمنظمة "أكزيت دويتشه شفايتس" للانتحار بمساعدة الغير. وقال نائب رئيس المنظمة، يورغ فيلر، "قلنا له إن حالته بحاجة إلى توضيح". وفي سويسرا تحكم الأخلاقيات الطبية الانتحار بمساعدة الغير فضلاً عن منظمات مثل "أكزيت" التي وضعت

وكتب بيتر فوغت (69 عاماً) الذي يعاني من وزن زائد وأمراض عدة منها قصور في وظيفة الكليتين والقلب "سيكون الوضع إنسانياً أكثر إن انتحرت بدلاً من أن أدفن حياً على مدى السنوات المقبلة".

جنيف - كشفت حالة غير مسبقة في سويسرا لمجرم مسجون مدى الحياة يريد الاستفادة من الانتحار بمساعدة الغير، عن فراغ قانوني تنوي السلطات تصحيحه العام الحالي.

ملاهة للوحش غودزيلا بالحجم الطبيعي

ويقول مالكو مدينة الملاهي "نيجن نو موري"، التي يعني اسمها بالعربية (غابة البشر)، إنهم يخططون لفتح منطقة جديدة تحمل فكرة غودزيلا، حيث يتم تدشين أكبر نسخة طبق الأصل في العالم من الوحش الشبيه بالسحلية، ويبلغ ارتفاعه 20 متراً وعرضه 25 متراً وطوله 55 متراً.

طوكيو - تظهر نسخة طبق الأصل "بالحجم الطبيعي" من ملك الوحوش الخيالي "غودزيلا" في منتصف عام 2020 في مدينة ملاه قائمة على فكرة الرسوم المتحركة في جزيرة أواجي غربي اليابان.

وتكتب بيتر فوغت (69 عاماً) الذي يعاني من وزن زائد وأمراض عدة منها قصور في وظيفة الكليتين والقلب "سيكون الوضع إنسانياً أكثر إن انتحرت بدلاً من أن أدفن حياً على مدى السنوات المقبلة".



نشاطات ترفيهية لأطفال غزة

في أماكن عامة للمرة الأولى

وأوضحت أنّ الوفد يتبع لمؤسسة إيطالية غير حكومية، تدعى "مركز التبادل الثقافي الإيطالي"، ويتكون من أربعين شخصاً، يمتلكون مهارات مختلفة في رياضات متعددة منها السكيت والتزلج والسيرك، وفنون الدفاع عن النفس وغيرها.

ولدى مجموعة من أعضاء الوفد، مهارات في التصوير والمونتاج والإخراج التلفزيوني، وسيعملون من خلالها على توثيق الأحداث المختلفة، وسينتجون مواداً مختلفة من قطاع غزة.

وتوضح الشابة الفلسطينية رشا الطيب، التي تعمل ضمن الاتحاد التقدمي الطلابي (الجهة المستقبلة للوفد)، وهو إطار يتبع للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، أنّ الوفد وصل إلى القطاع قبل أسبوع، وسيستمر لفترة مقاربة.

ونوهت إلى أنّ الوفد منذ وصوله نفذ العشرات من اللقاءات والفعاليات في مناطق مختلفة من القطاع، منها ما هو خاص بالمناطق المهمشة والآخر شعبي يشمل كل الفئات.

وعزّة - يسرّع الطفل مراد حنونة (12 عاماً) خطواته ويقفز على وقع نغمات موسيقية وتصفيق حار، مستخدماً بذلك عربة صغيرة، منحها له أحد أعضاء وفد إيطالي قدم لغزة قبل أيام، لأجل إقامة فعاليات ترفيهية للأطفال والفتيات بشكل خاص.

ويقول الطفل الذي يشارك في أداء ذلك الاستعراض، مع طفلتين تقاربانه في السن، إنه "يشعر بالفرح والحرية، بعيداً عن الأجواء الصعبة التي يعيشها القطاع".

وتجمع الطفل وإلى جانبه عشرات آخرون، صباح الاثنين، في الساحة الخارجية القريبة من حوض ميناء غزة والمخصصة لممارسة رياضة "السكيت"، ومارسوا هناك بمساعدة الوفد الإيطالي عدداً من الألعاب الترفيهية.

وتبين عضو الوفد الإيطالي رجا بنوف أنهم جاؤوا لأجل "إدخال الفرح على أطفال فلسطين، بشكل أساسي، وللتضامن مع المواطنين المحاصرين منذ سنوات طويلة".